صدى الروضتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الثالثة عشرة / العدد ٣٢٣ / ١ صفر الخير ١٤٣٩هـ - ٢٢ تشرين الأول ٢٠١٧م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

...مسيرة الخلود...

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
أحمد صالح/ علاء سعدون
زين العابدين السعيدي/ حيدر داوود
سجاد طالب الحلو / زاهر الخفاجي
علي طعمة
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
عصام الموسوي / سامر خليل الحسيني
علي الشمري/ ليث الموسوي
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
... النشر والتوزيع ...
اسامة بدر
...المشاركون في هذا العدد...
علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين
مصطفى الباوي / عبد الحمزة المشهداني
زيد علي كريم الكفلي /صادق مهدي حسن
الشيخ علي السعيدي/الشيخ مرتضى الحلي
أصيل مهدي /مرتضى العظيمي/ علي
الخفاجي/أحمد الخالدي /حسين علي
الشامي/ علي محمد العكيلي/ ابراهيم
الخفاجي/حسين علي الشريفي/د.علي
التميمي /علي حسين الطائي/محمد الطالب
/ عماد المنكوشي/ ميعاد اللاوندي
شيماء سامي/نرجس هاشم الرميثي
حنين الخاقاني/ زهراء حكمت
د. عبير عبد الرسول / م.م. حنان رضا

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

... الإشراف ...

عقيل عبد الحسين الياسري

٨

تفنن الشعراء بحق صاحب الجود أبي الفضل العباس عليه السلام بالقصائد التي اشتركت في مسابقة الجود العالمية التي أقامتها العتبة العباسية المقدسة من (٢٠١٠-٢٠١٥م)...

٢٢

دمي الأحمر سأواريه الثرى.. صار أخضر حين نذرته؛ لأذهب هناك حيث الفتوى والجهاد، وحينما فعلت طار دمي فرحاً، لم تذهب ريحه..

٢٣

إنّ لله رجالاً تجرؤا على حمل السلاح؛ لأنه زينتهم وقلادتهم، فرووا تراب الأرض من جراحاتهم ودمائهم، لتنبت ورداً حمراء كتب عليها: (نحن من كربلاء الحسين عليه السلام...

٢٦

ضمن سلسلة برامجه التربوية، مشروع أمير القرّاء الوطني يقيم لطلبته زيارات لمراجع الدين العظام في الحوزة العلمية بالنجف الأشرف، ويستمع الطلبة لإرشادات...

٣٠

العتبة العباسية المقدسة تسعى دائماً الى تطوير الواقع التربوي في العراق من خلال اقامة عدد من النشاطات، وفتح الباب أمام الكوادر التدريسية على مصراعيه ...

٣٥

تحت شعار (العالم ينادي يا حسين)، عقد قسم الشعائر والمواكب الحسينية في العراق والعالم الإسلامي التابع للأمانتين العامتين المقدستين الحسينية والعباسية مؤتمره ...

الإفتتـــاحية

(الشكر)

بقلم ... رئيس التحرير

الشكر جمال وقداسة روح..

مقدرة على تحصين الانسان من هواه..

يجلله الصمت والفكر.. وطريقه الفهم والثقافة والوعي..

ولكل مقام شكره وتقاه..

الشكر على الهداية والصلاح

وعلى النبوة والإمامة والولاء..

الشكر انتماء الى الله تعالى

وليس كما يظن البعض كلمة تقال..

٣٨ برعاية الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة، أقامت الأمانة الخاصة لمزار زيد الشهيد مهرجان حليف القران السنوي السادس تحت شعار (أثر البنية الفكرية والمعرفية لثورة زيد الشهيد في المنظومة الاسلامية ومحاورها)...

٤٢ أنجزت الكوادرُ العاملة في شعبة الكهرباء التابعة لقسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة العديد من الأعمال الكهربائية الخاصة بالعتبة المقدسة ومنشآتها،...

٤٨ تعملُ المؤسسات ضمن دائرة عمل مترابطة تتكون من عدة أقسام، تتفرعُ هذه بدورها الى شعب ووحدات ادارية الغرض من هذا التسلسل العملي تسهيل عمل تلك المؤسسات...

٥٤ يعيش العراق نشوة الانتصارات الكبيرة التي تحققت على أيدي القوات الأمنية العراقية وتحرير مناطق شاسعة منه، وإلحاق الهزائم المتتالية بالعدو الداعشي في حربٍ ضروس دامت لأكثر ...

٥٨ ضمن العديد من البرامج والأنشطة التي يقوم بها عناصر جمعية كشافة الكفيل التابعة لشعبة الطفولة والناشئة في العتبة العباسية المقدسة في شهر محرم الحرام لعام ١٤٣٩هـ اطلاق...

٦٠ عندما يبلغ الحب ذروته يتلاشى المستحيل، وينتهي وجوده في حياة المحب، خصوصا اذا كان هذا الحب نابعاً من إيمان بشخص المحبوب، ومستنداً الى اساس فطري وعقائدي...

٧٠ تدور رحى الدنيا، يوم لك ويوم عليك، وتتخلخل معطياته خيارات جسام، اما ان تنقل الانسان الى عالم العلياء، أو تهبط به ارضاً، ليس له شيءٌ يذكر غير السقوط...

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا تدعو الى السماع للنصيحة والاتعاظ من الأمم السالفة

دعت المرجعية الدينية العليا الى السماع للنصيحة والاتعاظ من الأمم السالفة، مبينةً أن الله (عز وجل) أرسل الرسل لتقديم الحجج على الاقوام بعبارات لا تصب بمصلحتهم الشخصية، وكانوا يريدون الاصلاح لأممهم، ولكن لماذا هؤلاء لا يستجيبون للحق؟ جاء ذلك خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة المباركة (٢٢ محرم ١٤٣٩هـ) الموافق (١٣تشرين الأول ٢٠١٧م) والتي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف، وكانت بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) مما جاء فيها:

اخوتي وأخواتي..

قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم في سورة الفرقان الآية السابعة والثلاثين وما بعدها بسم الله الرحمن الرحيم: ((وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا (٣٧) وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا (٣٨) وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا) الى آخر المقطع...

هذه الآيات الشريفة تتحدث عن موضوع هو في غاية الاهمية، فالأنبياء ﷺ مع كونهم مبعوثين من قبل الله تعالى الى أممهم، يمثلون أمراً خاصاً وهو الحق، فلا يوجد نبي من الأنبياء لا يدعو الى غير الحق، وهناك نكتة مهمة هي أن الأنبياء عادة ما يتمتعون بقدرة بيانية خاصة، تكون بها العبارات التي تصدر عنهم مفهومة وواضحة بلسان قومهم، فيحتج النبي المصلح الحكيم المربي على هؤلاء، وتكون عباراته دائماً عبارات لا تصبُّ في مصلحته الشخصية، بل بالعكس، فبعض الانبياء يوجد في عائلته من لم يستجب له، وهذا خلاف مصلحته الشخصية، ولكن مع ذلك الحق بما هو حق لا بد أن يُسْحَر به، ولا بد أن يُبيَّن.

وكان الانبياء ﷺ يريدون الاصلاح لأممهم وهم بالنتيجة مصلحون، ونحن نقرأ في زيارة الحسين: السلام عليك يا وارث ادم يا وارث نوح يا وارث ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وأمير المؤمنين، ويقول ﷺ: (خَرَجْتُ لِطَلَبِ الإِصْلاحِ في أُمَّةِ جَدّي) فبما أنه وارث الأنبياء وقد خرج لطلب الإصلاح، فإن الأنبياء ﷺ مصلحون (إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ)، فالأنبياء ﷺ كنوح وصالح وشعيب يملكون الحق بما هو حق، لكنَّ أممهم كانت لا تستجيب اليهم، وعدم استجابتهم هو من يستدعي الالتفات والتساؤل، فلماذا لم يستجيبوا الى دعوته؟

دعونا نبحث عن المشكلة، فعندما ندقق في المسألة نرى ان هؤلاء يجمعهم شيء واحد وهو ان الاستجابة لهذا المصلح تضر بمصالحهم، فهُم تارة يتهمونه بأنه ساحر، وتارة يتهمونه بأنه يأتيهم بأساطير الأولين، وتارة يتهمونه بأنه لا يعلم ولا يعرف ما يعلمون ويعرفون، وتارة يتهمونه بالجنون، كل هذه الاتهامات سببها أنهم لو لم يقوموا بها تصديا له ستحدث لهم مشاكل جمة، وسيتكلّم أحدهم معذِّلا الآخر عن عدم الاستجابة لذلك النبي أو الحكيم، فلجؤوا الى أن يجعلوا امام سواد الناس وقاءً غاشياً عن الحق بما هو حق، فإما أن يُتَّهم او يُغشى الناس لكي لا يستمعوا اليه.

لاحظوا بلاغة القرآن في وصف محاججة نبي الله نوح لقومه في قول الله سبحانه وتعالى: (لَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا) وفي الحقيقة هذا رقم مهول، فلقد كان ﷺ كل هذه السنين يوجههم ويرشدهم وينبههم ويهديهم الى الحق، فما كان منهم إلا أن يجعلوا اصابعهم في آذانهم، حتى لا يسمعوا ما يقول، ونوح مع ذلك لم ينفك من ارشادهم الى ان استحكم عليهم العذاب والعياذ بالله.

أراد الباري (عز وجل) التنبيه -في القرآن الكريم- على نتيجة عدم اصغائهم الى الحق، ومحاولتهم ان ينكروا على النبي طوال هذه السنين دعوته، فهم بذلك ألغوا ما لعقولهم من دور مرجو، ولم يجعلوها تقوم بعملها من تأمل وغيره، بل استمعوا الى كلام الاقوياء منهم، ومن أخطر الأمور أن يكون هناك اتباع لأناس هم في حقيقتهم أراذل القوم لا يمكن لهم أن يكونوا الا أذلاء، اتباع أعمى جعل منهم أذناب أسيادهم يفعلون ما يأمرونهم به بمجرد أن يطلبوا منهم، كأن يقولوا لهم: آمنوا.. اكفروا.. اتركوا.. اقتلوا، فيؤمنون ويكفرون ويتركون ويقتلون، والعجيب في الأمر أنهم أحرار، ولكن عندما خضعوا وخنعوا أصبحوا أذناباً لهم.

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يسترنا بستره، وأن يحفظنا جميعاً، ويحفظ بلدنا من كل سوء، ويقيه وبلاد المسلمين من كل سوء، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

المرجعية الدينية العليا تبارك تحرير قضاء الحويجة، وتشبِّه المقاتلين بأنصار الإمام الحسين عليه السلام

باركت المرجعية الدينية العليا الانتصارات الأخيرة المتحققة على يد القوات الأمنية العراقية والقوى المساندة لها، والتي تكلَّلت بتحرير قضاء الحويجة، ووصفتهم بأَنهم رجال فيهم شبهٌ من أنصار الامام الحسين عليه السلام جاء ذلك في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (١٥- محرم الحرام - ١٤٣٨هـ) الموافق (٦ تشرين الأول - ٢٠١٧م) التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف، وكانت بإمامة فضيلة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) وهذا نصُّها:

في البداية نبارك للشعب العراقي الكريم وللرجال الابطال في القوات المسلحة والقوى المساندة لهم الانتصارات الأخيرة في تحرير قضاء الحويجة والقرى المحيطة بها من الارهابيين الدواعش، آملين أن يَتمَّ تحرير ما بقي تحت سيطرتهم في وقت قريب بعون الله تعالى.

أيها الاخوة والأخوات:

ها هي أيام عاشوراء قد انقضت وقد أجهدتم أنفسكم، جزاكم الله تعالى خيراً، في إقامة مجالس العزاء على سيد الشهداء عليه السلام والمشاركة في مختلف الشعائر التي أُقيمت بهذه المناسبة الحزينة، وذلك توفيقٌ من الله تعالى لكم..

وهنا لابد ان نذكِّر بأن لا نجعل انتهاءنا من إقامة هذه الشعائر كيوم دخولنا فيها، لابد ان تفعل هذه الشعائر والمجالس فعلَها في انفسنا وسلوكنا ومواقفنا.

لابد ان يكون هذا الموسم موسم التحوّل والتغيير ولابد ان نحوّل هذه المجالس والمواكب الى مدرسة نتعلم منها الشيء الكثير ونجسدها في حياتنا..

ولعلَّ الكثير من هذه المجالس تعرّضت لسيرة أصحاب الحسين عليه السلام الذين ورد فيهم ما لم يرد في غيرهم من الأصحاب.. ولابد لنا ان نقفَ وقفةَ تأمل وتدبُّر في مقومات شخصية هؤلاء الأصحاب؛ لنترجم سيرتهم الى ممارسة عملية في حياتنا بكل جوانبها حتى لا يكون يوم انتهائنا من أداء هذه المراسيم كيوم دخولنا فيها.

ولأجل ذلك نقول: حينما نتتبع ونتفحّص السِّمات والأوصاف التي وُصِف بها اصحاب الامام الحسين عليه السلام من قبل المعصومين نجد التَّفرّد بالاتصاف بمجموعة من الاوصاف التي لم نجدها في غيرهم من قبيل قول الإمام الحسين عليه السلام: (فإني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي). وعن الإمام الصادق عليه السلام في زيارتهم أنه قال: (أنتم سادة الشهداء في الدنيا والآخرة).

وجاء في زيارة الناحية المقدسة أن إمام العصر والزمان (عجل الله فرجه الشريف) قد سلّم عليهم كما يلي: (السلام عليكم يا خير أنصار الله).

ولا شك أن هؤلاء الاصحاب -أصحاب الإمام الحسين عليه السلام- لم يبلغوا هذه المنزلة اعتباطاً، وإنما كانت هناك مقدّمات لها من مقوِّمات عقائدية وسلوكية وروحية ونفسية، جعلتهم يتأهلون لبلوغ هذه المرتبة التي لم يوفَّق للوصول اليها الكثير ممَّن كانوا في عصر الإمام الحسين عليه السلام، بل وممَّن كانوا في ركبه في بداية الأمر..

نحن نحتاج إلى تحويل سيرة هؤلاء الاصحاب الى مدرسة تربوية نتعلَّم منها، ونعمل بمضمونها لسببين:

أولاً: نأمل ونتمنى أن نصل ولو الى مرتبة دُنيا من مرتبتهم العظيمة.

ثانياً: في كل زمان ومكان هناك ابتلاء واختبار يشبه الى حد ما الاختبار والابتلاء الذي مرَّ به اصحاب الامام الحسين عليه السلام، فنحن إما أن ننجح في هذا الاختبار او نفشل، اذا اردنا ان ننجح في هذا الاختبار علينا ان نتعلم من سيرة هؤلاء الاصحاب (رضوان الله عليهم).

في كل زمان هناك أولياء لله تعالى يمثلون امتداداً للإمام الحسين عليه السلام، وهناك مجموعة اخرى يتزيَّنون بزيِّ أهل الحق، ولكنهم في الواقع ليسوا من اهل الحق، فأحياناً يقف البعض مع هذا الذي يدَّعي انه من أهل الحق، والذي ربَّما بلسانه يقول: انني مع الامام الحسين عليه السلام ولكنَّه في واقع الحال ليس كذلك.. فهو بامتلاكه قوة اعلامية وسلطة معينة يستطيع ان يضلل بعض الناس، فلذلك ينخدع البعض به ويقف معه وينصره ويدافع عنه..

لذلك علينا ان ننتبه وان نتعرّف على هذه المكامن في شخصية اصحاب الامام الحسين عليه السلام وكيف أنهم وصلوا الى هذه المرتبة..

والحمد لله الذي وفقنا لأنْ نرى في هذا الزمان رجالاً فيهم شبهٌ من أصحاب أبي عبد الله الحسين عليه السلام في الصفات المتقدمة، وهم الأبطال الذين سارعوا الى ساحات الوغى وجعلوا ارواحهم على اكفِّهم وبذلوا مهجهم استجابة لنداء المرجعية الدينية العليا في الدفاع عن العرض والارض والمقدسات امام هجمة الارهاب الداعشي، فجزاهم الله خير جزاء المحسنين.

حَرَاكُ الإمَام عَليِّ بن الحُسَين عليه السلام
في الدَفْع والتَغيير الأخلاقي
دُعَاءُ مَكَارِمِ الأخلاقِ أنمُوذَجاً

القسم الثاني — الشيخ مرتضى الحلي

ثمَّ أنَّ الإمَامَ عليه السلام، كان يُركِّزُ في مِنهَاجِه في الدَفْعِ والإبدالِ الأخلاقي، على البُعدِ المَدني، ومُقتضياته الإنسانية حياتياً في مُنتَظم التعايش الاجتماعي، بحيث تَحَرّكَ حَرَاكاً حَسَناً ((ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)) ولطيفاً بين الناسِ، قَريبُهم وبَعيدُهم، والصَديقُ والعَدو، حتى تَوسّعَ في ذلك الحَرَاكِ إلى مَنتَظم العَقيدةِ وتصحيحها بالوجهةِ الحقّةِ والمُستقيمةِ، بِمَا يَكفلُ أسسَ التعايشِ الاجتماعي والديني والأخلاقي القويم والصَالِح.

فَقَدْ رَأى الإمَامُ زينُ العَابدين عليه السلام، أنّ مِنْ ضرورَاتِ التعايشِ الاجتماعي والمَدني، هو إعمَالُ سيَاقِ الدفعِ الأخلاقي بالإبدَالِ، سُلُوكاً ودَعوةً وعِلاجاً؛ لأنَّ ذلك يَقتضي الإصلاحَ والصَلاحَ واقعاً في هذه الحياةِ الدُنيا القائمةِ على الحَاجةِ الفطريةِ للناسِ، بعضهم لبعض، صالحهم وطالحهم، والمُحسِن والمُسيء.

الإستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

أحكام الطهارة

مسألة: المياة غير المعتصمة: هي مياه الأحواض الصغيرة، والأواني، والقناني، والكؤوس، ونحوها من المياه الراكدة غير ماء البئر التي يقل مقدارها عن الكر، ويصطلح عليه بـ(الماء القليل)، وقد عرفت انّها تتنجّس بمجرد ملاقاتها للنجاسة.

مسألة: الماء المضاف، حكمه حكم الماء القليل يتنجّس بملاقاته للنّجاسة سواء أكانت كمّيته كبيرة أم قليلة كالشاي مثلاً، وتلحق بالماء المضاف السوائل الاخرى: كالحليب والنفط ومحاليل الادوية وغيرها، وأنّها تتنجّس بمجرد ملاقاتها للنّجاسة.

مسألة: كل ماء قليل اتصل به الماء الكثير صار كثيراً فيكون معتصماً ما لم ينقطع عنه، فخزّان الماء الصغير اذا جرى عليه أنبوب الاسالة صار كثيراً، وماء القدر الموضوع في المغسلة اذا فتحت عليه أنبوب الماء المتّصل بالكُر، فاتصل ماء القدر بماء الانبوب صار ماء القدر كثيراً، كل ذلك، مادام الاتصال موجوداً وهكذا..

سؤال: ماذا لو وقعت قطرات من الدم في خزان ماء راكد بحجم كر؟

الجواب: لا يتنجّس إلّا إذا كثرت القطرات، فتغيّر لون ماء الكر فاصفرّ بتأثير لون الدم. أما لو وقعت في إناء صغير لنجَّست الاناء.

سؤال: ولو فتحنا عليه ماء الاسالة فعاد الماء الى صفائه؟

الجواب: لطهر ماء الاناء (ولكنه يعود فيتنجس مرّة اخرى اذا انقطع عنه ماء الاسالة، والاناء اذا تنجس لم يطهر إلّا بغسله ثلاث مرات).

فمن الضروري أنْ يكونَ التعايشُ الإنساني تعايشاً أليفاً وبعيداً عن التنازع والخصومة، والتي تفضي إلى فَكِّ وتَفكيك المُجتمع بوحداته وأفراده، وإلاّ إذا لم يَكُن ثَمَة علاج كالدَفع والإبدال الأخلاقي، فلم يَكُن بمقدور أحَد أنْ يَعيشَ مع غيره، أو قد يَقَعَ في الحَرج الشَديد بمُجرد ردّة الفعل المُماثلة في حَال التنازع والمُخالفة.

وإنَّ إعمال سياق الدَفع والإبدَال الأخلاقي في المُجتمع، لا يعني هَدرَ كرامة مَنْ يَتَبنّى ذلك، ولا ضَعفَ حَاله، بل على العَكس، إنّمَا يكونُ ذلك صدوراً مِنْ جهة القوة والاقتدار، بوجهة العفو والصفح والتجاوز، والإحسَان، والإرشاد، وإلقاء الحُجّة الأخلاقيّة سُلُوكاً وأخذاً.

وقد تَجَلّى ذلك التَحَفّظُ القيمي الأصيلُ، والمَكنونُ في روح سياق الأخلاق، دَفعاً وإبدالاً، ومُعَارَضةً وبَذلاً في قَول الإمام عليه السلام، قُبيلَ تأسيسه لمَقولَة الدَفع والإبدال بلونها الاجتماعي والمَدني إنسانياً:

(اللهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآله، وَاجْعَلْ لي يَدا عَلى مَنْ ظَلَمني، وَلِسانا عَلى مَنْ خاصَمَني، وَظَفَرا بِمَنْ عانَدَني، وَهَبْ لي مَكْرا عَلى مَنْ كايَدَني، وَقُدْرَةً عَلى مَن اضْطَهَدَني، وَتَكْذيبا لِمَنْ قَصَبَني، وَسَلامَةً مِمَّنْ تَوَعَّدَني، وَوَفِّقْني لِطاعَة مَنْ سَدَّدَني، وَمُتابَعَة مَنْ أرْشَدَني).

ثمَّ بيّنَ عليه السلام، نظامَ الدَفع والإبدَال والمُعارَضَة في سياق الأخلاق، فَضيلةً وقيمةً وثَمَرات، وذلك لتحقيق الغَرض الاجتماعي والديني، بإبقَاء لنوع الاجتماع الإنساني، تحتَ مَظلّة الوحدَة والجَمَاعَة الحَقّة، عَقيدةً وشَريعةً ومنهاجَا، والسلام والبر والتقوى والتَعَارف والتعاون والمَحبّة.

فضلاً عن إبقائه بعقيدة سديدة وسليمة في أصولها، وبعيدة عن أهواء أهل البُدع والقياس والاستحسان مِنْ الذين يعتمدون العَقلَ لوحده، دون الأخذ بحُكم الدين تطبيقاً.

هذا ما أراده عليه السلام، في مُعالجاته الأخلاقيّة، للظواهر المُتذبذبة في المُجتمع والتي تتَطلبُ المُباشَرةَ والسَعيَّ إليها، بنظام وحِكْمَة عَملية فَاعلَة ومُثمرَة: (اللهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآله، وَسَدِّدْني لأنْ أعارِض مَنْ غَشَّني بِالنُّصْح، وَأَجْزيَ مَنْ هَجَرَني بِالبِرِّ، وَأثيبَ مَنْ حَرَمَني بِالبَذْل، وَأكافئَ مَنْ قَطَعَني بِالصِّلَة، وَأخالفَ مَنِ اغْتابَني إلى حُسْن الذِّكْر، وَأنْ أشْكُرَ الحَسَنَةَ، وَأغْضيَ عَن السَيِّئَة، اللهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآله، وَحَلِّني بِحِلْيَة الصّالحينَ، وَالْبِسْني زينَةَ المُتَّقينَ، في بَسْط العَدْل، وَكَظْم الغَيْظ، وَإطْفَاء النّائرَة، وَضَمّ أهْل الفُرْقَة، وَإصْلاح ذات البَين، وَإفْشاء العارفَة، وَسَتْر العائبَة وَلين العَريكَة، وَخَفْض الجَناح، وَحُسْن السِّيرَة، وَسُكُون الرّيح، وَطيب المُخالَفَة، وَالسَّبْق إلى الفضيلَة، وَإيثار التّفضُّل، وَتَرْك التّعيير، والإفضال عَلى غَيْر المُستَحقّ، وَالقَوْل بِالحَقِّ وَإنْ عَزَّ وَاسْتقْلال الْخَيْر وَإنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلي وَفعْلي، وَاسْتكْثار الشَّرِّ وَإنْ قَلَّ مِنْ قَوْلي وَفعْلي وَأكمِلْ ذَلكَ لي بِدَوام الطَّاعة، وَلُزُوم الجَماعة، وَرَفْض أهْل البِدَع، وَمُسْتَعْمِل الرَّأي المُخْتَرَع).

المصادر:

١- الصَحيفَةُ السَجّاديّةُ.

٢- بحارُ الأنوار- المَجلسي: ج٤٦/ ص٩٥/ ط٢،بيروت.

٣- الإرشادُ – المُفيدُ: ج٢/ ص١٤٦/ ط٢، بيروت.

٤- مَناقبُ آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٢/ ص٢٩٣، المَطبعةُ الحيدريةُ في النَجَف.

جامعة كربلاء المقدسة تشهد مناقشة رسالة ماجستير

للباحثة هبة حمزة رحيم الحسيني

والموسومة (البناء اللغوي في قصائد مهرجان الجود ٢٠١٠-٢٠١٥م)

تقرير: علي طعمة البداحي

تفنن الشعراء بحق صاحب الجود أبي الفضل العباس عليه السلام بالقصائد التي اشتركت في مسابقة الجود العالمية التي أقامتها العتبة العباسية المقدسة من (٢٠١٠-٢٠١٥م)، والتي تضمنت معنى الوفاء والاخلاص والشجاعة، حتى صدحت حناجرهم النظيفة بإبراز الشعر الرصين والهادف الذي كان أبو الفضل العباس عليه السلام نبراسه وقافيته.

وكذلك تهدف الى نشر الوعي ورفد الساحة الفكرية وإغناءها بالنتاج الفكري الرصين من خلال دفع المختصين في مجال كتابة الشعر، وخلق منافسة عالية المستوى لبيان عظيم الفضل والمنزلة لصاحب الجود عليه السلام.

ونتيجة لذلك أقامت كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء المقدسة مناقشة رسالة ماجستير للباحثة هبة حمزة رحيم الحسيني والموسومة (البناء اللغوي في قصائد مهرجان الجود ٢٠١٠-٢٠١٥م) في قاعة كلية التربية.

صحيفة صدى الروضتين حضرت المهرجان، والتقت بالأستاذ المساعد الدكتور ليث قابل عبيد الوائلي مشرف البحث، فتحدث قائلاً:

انبثقت هذه الرسالة من مهرجان عالمي في العتبة العباسية المقدسة، حيث بدأت في عام ٢٠١٠م ذكرى وفاة ام البنين عليها السلام بدعوة شعراء من العراق ومن الوطن العربي لكتابة قصائد خاصة بأبي الفضل العباس عليه السلام باعتباره عنوان الوفاء، وانتخب لهذا الأمر ثلة من الأساتذة من اللغويين لتقييم هذه النتاجات، وقد طبعت هذه النتاجات من ٢٠١٠-٢٠١٦م وبمجلدين، فكان على الطالبة بعد أن حقق القسم الاختيار لها والمشرف بأن تختار القصائد وتدرسها دراسة لغوية.

وأضاف: يمثل الجود عنواناً كبيراً كالإخلاص والوفاء فهو رسالة السماء، والهدف من اختيار عنوان الجود هو ابراز القصائد لغوياً بحيث تكون قصائد ليست عفوية، وإنما قصائد مقصودة بكلماتها بدلالاتها ومعانيها، ونأمل في المستقبل ان يكون هناك تعاون وفتح قنوات مشتركة مع العتبة العباسية المقدسة.

وعند لقائنا مع الاستاذ المساعد الدكتور أمين عبيد جيجان جامعة بابل اختصاص لغة عربية فبين قائلاً:

نحن في مناقشة طالبة ماجستير درست شعراء امتدحوا المولى ابا الفضل العباس عليه السلام في دورات متعددة تحت عنوان مسابقة الجود العالمية، وكان العاملون على المؤتمر

أ.م.د. ليث قابل الوائلي

أ.م.د. امين عبيد جيجان

الباحثة هبه حمزة الحسيني

قد اختاروا بعض القصائد الفائزة من كل مؤتمر وطبعت في كتب، فكان مدار القصائد في دراستها التي قيلت بحق أبي الفضل العباس عليه السلام.

وأضاف: لاشك أن قصة أبي الفضل العباس عليه السلام في تضحيته بنفسه وانه وصل الماء ولم يشرب، بعد أن أراد أن يأتي به الى اخيه ابي عبد الله الحسين عليه السلام والى عياله.

وكان قد وصل الماء، ولو شرب لاختلف مدار المعركة تماماً، وهو لم يشرب إيثاراً منه، ولم يرتض ان يشرب الماء والامام الحسين عليه السلام عطشاناً مع عياله، لذلك كان ابو الفضل عليه السلام مفخرة ورمزاً للجود والكرم، لذلك سميت هذه المسابقة بمسابقة الجود .

أما الهدف من اختيار الموضوع هو إظهار علو أئمتنا عليهم السلام أمام الناس وتضحيتهم وإبائهم وما قدموه للدين وللإسلام والناس والإنسانية جمعاء.

وتابع قائلاً: لاشك أن أغلب اساتذة الجامعات العراقية يعملون في رحاب العتبتين المقدستين في مجلاتها ومؤتمراتها، وفي كثير من أنشطتها الثقافية، وكذلك في مراكز البحوث الموجودة في كل محافظة مثل مركز تراث الحلة ومركز تراث كربلاء المقدسة، فمثلاً انا اعمل في هيئة تحرير مجلة تراث كربلاء المقدسة وعضو هيئة تحرير في مجلة تسليم المختصة بعلوم اللغة العربية وآدابها ومصحح لغوي في مجلة الكوثر التي تصدر عن العتبة العباسية المقدسة دار العميد العالمية للبحوث والدراسات.

وفي لقاء مع الباحثة هبه حمزة رحيم الحسيني طالبة ماجستير لغة عربية تحدثت قائلة:

اخترت عنوان رسالتي الجود حيث القصائد التي اخترتها لها مساس بأبي الفضل العباس عليه السلام؛ لأن العنوان كبير بمحتواه وبمادته وبشخصية القائمين فيه حيث تناولت رسالتي صوتية صرفية، حيث ان الهدف من الاختيار للعنوان هو الشخصية العظيمة التي جسدت معنى الوفاء والتضحية والاخلاص من اجل الدفاع عن الدين والقيم الانسانية التي أوصى بها الرسول صلى الله عليه وآله، ألا وهو أبو الفضل العباس عليه السلام، وما يحتويه العنوان من بلاغة عالية بدلالاته ومعانيه اللغوية.

متقاعدو وزارة التربية يشيدون بمشاريع التعليم والتدريس من خلال مدارس العميد

تقرير: علاء سعدون

ضمن برنامج التواصل الاجتماعي مع رجالات مدينة كربلاء المقدسة ووجهائها، زار وفد من العتبة العباسية المقدسة مدرس اللغة العربية المتقاعد الحاج صاحب عبد فرهود آل عواد الذي عمل طويلاً في سلك التدريس خلال خمسينيات القرن الماضي.

رحب الحاج صاحب بوفد العتبة المقدسة، وأثنى على هذه المبادرة لما فيها من الدعم الكبير لمتقاعدي وزارة التربية الذين فقدوا اهتمام الوزارة ورعايتها منذ وقت طويل، وكذلك لما فيها من المنفعة المتبادلة في طرح الأفكار والآراء، مؤكداً خلال حديث له أن المستوى التعليمي في العراق قد تراجع كثيراً عما كان عليه في الماضي، رغم تطور الوسائل وتعددها، ومن جهة أخرى أشاد بمشاريع العتبة العباسية المقدسة المختلفة ومنها الاهتمام بمجال التعليم والتدريس من خلال مدارس العميد التي أثبتت نجاحها خلال سنوات مبكرة.

موضحاً: من المؤسف أن نشهد تراجع المستوى العلمي والتربوي في بلدنا الذي كان قائداً وفي مقدمة البلدان العربية بمجال التعليم والتدريس، ولا نستبعد وجود أيادٍ خفية تسعى لتدمير التعليم الذي هو الأساس في تقدم الأمم والشعوب وتطورها، ومن دونه يسيطر الجهل وينتصر العدو الطامع علينا.

ومن خلال هذه الزيارة، ناشد الحاج صاحب الجهات المعنية بقضايا التقاعد لموظفي الدولة أن يخففوا ويقللوا من الإجراءات الرسمية المعقدة؛ لأن الموظف المتقاعد لم يعد بإمكانه تحمل مزيد من أعباء التنقل وبذل الجهد، وفي مراعاة ذلك شيء من رد الجميل والدعم المعنوي الذي يبث الفخر والاعتزاز لدى الموظف الذي خدم بلده ومجتمعه دون أن يشعر بندم أو أسف.

موضوعات كثيرة تم التطرق لها بين أعضاء الوفد والحاج صاحب، تمحور بعضها عن مدينة كربلاء في العصور السالفة، والظروف الحالكة التي مرت بها العتبات المقدسة في ظل الحكومات الماضية على عكس ما تشهده الآن من ازدهار وتقدم.. لتختتم الزيارة بعد ذلك بإهداء راية من ضريح المولى أبي الفضل العباس إلى الحاج صاحب آل عواد، تقديراً وامتناناً لجهوده التي بذلها من أجل هذه المدينة وأبنائها.

حسرات قلم مجهد..

أنوار من فيض جراحات الشهيد

عمار بن ياسر رضي الله عنه

للقلم قلب ومشاعر جياشة وأنين، ربما تجد سطوراً تمر عليك، وهي من الدمع السخين، وهذا القلم يختزل الصبر بغصة، ويسجر مهجاً تذوب لتسأل: ما معنى أن يمر أبو جهل على جراح امرأة أثقلها الحجر، وأوجعتها جراح عائلتها، وهي تعذب معها، وكأنه قرأ خور ذاته فسألها الخذلان ان تعلن براءتها من النبي محمد ﷺ ويطلق سبيلها، فأغاظته بما تحمل من شكيمة صبر ومعاقل قوة وحصون اصرار، ادهشته قلاعها، واسمعته غلظة قول اردت فيه جبروته، فطعنها بحربة في قلبها فاستشهدت.

وأرى ان مثل هذا النموذج لابد ان يسقي خصوبة الدين نقاء، والمسلمون يعيشون نصرهم خلافة وفتوحات، وإذا بي أقرأ عن خليفة راشدي يتجاوز على عمار بن ياسر ابن هذا التأريخ المجلود، واعتدى عليه وظلمه قولاً وفعلاً مرة بعد أخرى، وذلك كله معروف، والشواهد عليه كثيرة جدا، وإليك بعضها: قال ابن قتيبة: "اجتمع ناس من أصحاب النبي ﷺ، فكتبوا كتاباً ذكروا فيه ما خالف فيه من سنة رسول الله وسنة صاحبيه، فمضى حتى جاء دار الخليفة فاستأذن عليه فأذن له في يوم شات، فدخل عليه وعنده مروان بن الحكم وأهله من بني أمية، فدفع إليه الكتاب فقرأه فقال له: أنت كتبت هذا الكتاب؟ قال: نعم، قال: ومن كان معك؟ قال: كان معي نفر تفرقوا فَرَقَاً منك قال: ومن هم؟ قال: لا أخبرك بهم، قال: فلم اجترأت علي من بينهم؟ فقال مروان: يا أمير المؤمنين، إن هذا العبد الأسود، -يعني عماراً- قد جرأ عليك الناس وإنك إن قتلته نكلت به من ورائه.

قال الخليفة: اضربوه، فضربوه وضربه معهم حتى فتقوا بطنه فغشي عليه، فجروه حتى طرحوه على باب الدار فأمرت به أم سلمة زوج النبي ﷺ فأدخل منزلها، ثم ندم الخليفة وبعث إليه طلحة والزبير يقولان: اختر إحدى ثلاث: إما أن تعفو، وإما أن تأخذ الأرش، وإما أن تقتص. فقال: والله لا قبلت واحدة منها حتى ألقى الله.

تختلج بغصة هذا الدمع ثورة موقف تكحل عين الثبات دعوة نبي كريم يرفع يد الدعاء الى رب كريم: «صبراً يا أبا اليقظان، اللهم لا تعذب أحداً من آل ياسر بالنار)، هي بشارة كرامة عبرت على الصراط مفلحة منجحة.

وفي ملتقى آخر يراك تكوى بنار احقادهم المريضة، فيدعو لك بكرامة إلهية الوجدان بأبجدية قرآن عزيز يماثل بها جراح نبي كريم: «يا نار كوني برداً وسلاماً على عمار، كما كانت برداً وسلاماً على إبراهيم»، فلم تصله النار ولم يصله منها مكروه.

نبي يرث المعنى متوهجاً في أوردة الغيب نبوءة جرح؛ لتكون معيار شهادة تكشف للعالم هوية البغي، ويصبح الجميع راشدي أهل الخير بصلاحهم، وأهل الغي بعروشهم السقيمة، فليدرك الجميع خطوات مناله: «ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار».

للقلم المجهد قيامته تهيجها عواصف الجراح، يحرض المعنى على ان يسقي الارض عسى وردا يفيض من معانيها شذى منهج يعبق بالصلاح.. أمير المؤمنين ﷺ جاء إليه ساعة مقتله، ووضع رأسه في حجره وقال: «إنا لله وإنا إليه راجعون، إن امرئ لم يدخل عليه مصيبة من قتل عمار فما هو من الإسلام بشيء»، ثم قال عليّ ﷺ: «رحم الله عماراً يوم يُسأل، فوالله فقد رأيت عمار بن ياسر وما يذكر من أصحاب النبي ﷺ ثلاثة إلا كان رابعاً ولا أربعة إلا كان خامساً. إنَّ عماراً قد وجبت عليه الجنة من غير موطن ولا موطنين ولا ثلاث، فهنيئاً له الجنة فقد قتل مع الحق والحق معه، ولقد كان الحق يدور معه حيث ما دار، فقاتل عمار، وسالب عمار، وشاتم عمار في النار..

وعند هذا المعنى، يبتسم القلم بنزيف يبارك الشهادة هديا ورشاداً ورحمة.

سؤال على المباشر..

من هم الخوارج؟

لجنة المناسبات

الصحابي الحارث بن مرة العبدي:- بعد التحكيم الذي جرى في حرب صفين، عاد أمير المؤمنين عليه السلام بجيشه إلى الكوفة، وفجأة خرجت مجموعة من الجيش تعدادها أربعة آلاف، امتنعت من دخول الكوفة، وسلكت طريقاً إلى منطقة (حروراء)، واستقرت بها، وقوام هذه الفئة المتمردة كان من الفئات التي أجبرت الإمام أمير المؤمنين عليه السلام على قبول التحكيم في صفين.

وأعلنت هذه الفئة مبررات خروجها تحت شعار (لا حكم إلا لله)، ونحن لا نرضى بأن تحكم الرجال في دين الله، وقد كان قبول التحكيم منا خطيئة، ونحن الآن تُبنا ورجعنا عن ذلك، وطالبوا الإمام بالرجوع وإلا فنحن منك براء، فأوضح لهم الإمام أن الأخلاق الإسلامية تقتضي الوفاء بالعهد (الهدنة لمدة عام)، وهو ما أبرم بين المعسكرين، وقال لهم: (وَيْحَكُمْ، بعد الرضا والعهد والميثاق أرجع؟).

:- إذن، هم انقلبوا على رأيهم؟

الصحابي الحارث بن مرة العبدي:- نعم هم، وهم الخوارج (المارقون) في غيّهم، واشتد خطرهم بانضمام أعداد جديدة لمعسكرهم.

:- هل تبنوا مبدأ التكفير؟

الصحابي الحارث بن مرة العبدي:- بالتأكيد، فهم اعلنوا بشرك معسكر الإمام، ورأوا استباحة دمائهم، ولكن الإمام لم يتعرض لهم، وأعطاهم الفرصة عسى أن يعودوا إلى الرأي السديد، غير أنهم بدأوا يشكّلون خطراً حقيقياً على دولة الإمام من الداخل، وبدأ خطرهم يتعاظم عندما قتلوا الصحابي الجليل عبد الله بن خباب، وبقروا بطن زوجته وهي حامل، وقتلوا نساءً من قبيلة طيّ، ولم تكن لتنفعهم المواعظ والمواقف، ولم يتمكّن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، من معالجة أمراضهم وانحرافاتهم، حيث تواترت عليه الحروب والتمرّدات في الجمل وصِفّين.

أرسلني إليهم أمير المؤمنين عليه السلام؛ لكي أتعرف الى حقيقة الموقف غير أنهم قتلوني كذلك، فلما علم الإمام بالأمر تقدم نحوهم بجيش من منطقة الأنبار وبذل مساعيه من اجل اصلاح الموقف دون إراقة الدماء، فبعث إليهم أن يرسلوا إليه قتلة عبد الله بن الخباب، والحارث العبدي، وغيرهما.. وهو يكف عنهم ولكنهم أجابوه: أنهم كلهم قاموا بالقتل.

ثم أرسل إليهم الصحابي قيس بن سعد فوعظهم وحذّرهم، وطالبهم بالرجوع عن جواز سفك دماء المسلمين وتكفيرهم دون مبرر مقنع.

:- المدرسة الوهابية اليوم تعتبرهم من الصحابة؟

الصحابي الحارث بن مرة العبدي:- اغلب التوبيخات التي وردت في الأحاديث النبوية والضجيج الاستنكاري غير المبرر كان منهم، وحتى خروجهم كان معروفا عند النبي صلى الله عليه وآله في نبوءة وضحت الاهداف والنتائج، رغم هذا تابع الإمام موقفه الإنساني فأرسل إليهم أبا ايوب الانصاري فوعظهم ورفع راية ونادى: مَنْ جاء تحت هذه الراية - ممن لم يقتل - فهو آمن، ومن انصرف إلى الكوفة أو المدائن فهو آمن، لا حاجة لنا به بعد أن نصيب قتلة إخواننا.

وقد نجحت المحاولة الأخيرة نجاحاً جزئياً حيث تفرق منهم اعداد كبيرة، ولم يبقَ إلا أربعة آلاف معاند قاموا بالهجوم على جيش الإمام، فأمر الإمام أصحابه بالكف عنهم حتى يبدأوا بالقتال فلما بدأوا بقتال جيش الإمام شدّ عليهم أمير المؤمنين عليه السلام بسيفه ذي الفقار ثم شد أصحابه فأفنوهم عن آخرهم إلا تسعة نفر فرّوا، وتحقق الظفر لراية الحق، وكان ذلك في التاسع من صفر سنة ٣٨ هـ.

هذه قصة معركة النهروان التي سُحق فيها الخوارج الذين سبق لرسول الله صلى الله عليه وآله أن سمّاهم بـ(المارقين) في حديث رواه أبو سعيد الخدري حيث قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إنّ قوماً يخرجون، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية».

ملامح من ذاكرة الأسى
باستشهاد رقية بنت الحسين عليهما السلام

لجنة المناسبات

وحدي ونزيف التواريخ يشدني الى طوفان جرح ودم، لا أستطيع أن أستكين عند أنفاس يومي، بل أحمل أفكاري على قوارب الحضور أقف أمام يزيد بن معاوية أصيح به بكل شجاعة:. اقرأ يا يزيد.. صرخة طفلة هزت مضاجع الدهور، وأشعلت بجمرة حرقتها القلوب، كيف تحملت مثل هذا الجرم؟ وعلى أي ضمير سرحت اعذارك يا يزيد؟ أكيد كنت تسمع صرخة رقية بنت الحسين عليها السلام صهيل خيول تدوسك سنابكها أو جلبة ميادين خشيت من صولتها؟

أجابني وبكل برود:. انتبهت من نومي خائفاً مرعوباً إثر صرخات بكاء نسوة وعويل ثكالى، وأطفال مرعوبين، وكأن الأرض كانت تصرخ معهم.. سألت الحراس: ماذا يجري؟ قالوا: إن طفلة الحسين قامت فزعة من نومها، وسألت أهلها:. أين أبي؟ إني رأيته الساعة في المنام، سألت نفسي لحظتها: ماذا أقول لهذا الطاغية وهو يغلس البوح ليتحاشى عنفوان السؤال:. هل قررت أن تتشفى مع لذة حقدك بأنين طفلة انت يتمتها؟ شعرت به يريد أن يقول أشياء كثيرة لكن عقم الصوت خطير، قال يزيد:. أمرت أن يذهبوا اليها برأس أبيها، اجبته:. هذا وعي عروش أدمنت القسوة، فقايضت احلامها بنزيف جراح الناس، النصر صار عندك نصراً حتى لو كان مغمساً بجرائم الجبن..!، أجاب يزيد:. لقد بعثته مغطى بمنديل وضع بين يديها، قلت:. هل هذا قتل بعد القتل كانت امانيك ان تقتص من كل قلب هاشمي، كنت تريد قتلها يا يزيد، وقتلتها.

هذه هي أطياف الخوف كادت تقتلك، علقت ضميرك على جذع الخور وانت تسمعها تقول لرأس أبيها:. من الذي قطع وريدك يا أبي؟ فأجب أسئلتها لو قدرت يا يزيد؟

:. من الذي ايتمني على صغر سني؟ من بقي بعدك نرجوه؟ من لليتيمة حتى تكبر؟ النتيجة تحفظها عن ظهر قلب يا يزيد، غشي عليها فماتت، سألني احد المجروحين بدمع الأسى: ما معنى رقية؟ قلت: تصغير الرقي تحببا ويعني الارتفاع والسمو، يا ناس يا كرام يا كل ضمير يسأل ليستدل على الحنين، سأسرح في ملكوت الدمع، ولدت عام ٥٧هـ حضرت واقعة كربلاء طفلة عرفت طعم الماء حين يخنقه العطش، أخذت أسيرة الى مكامن العروش الذليلة الى كوفة ابن زياد، ومنها الى خربة من خربات الشام، شام يزيد، تعبت وهذا الجرح ينزف في أعماق الوداع، بروح الأسى نرفع لمقام الحجة عجل الله فرجه التعازي لمصاب رقية عليها السلام ورحمة الله وبركاته.

ضيف في اطلالة رؤيا..

مصائبُ الإمام الحسن المجتبى عليه السلام في ضمائر وقلوب الموالين

لجنة المناسبات

طرقَ عليّ الباب في رؤيا، قمت مرتبكاً من هذا الذي يقدم عليّ في هذه الساعة؟، فتحت الباب وإذا انا امام رجل هيبة يحمل سمات وقار مذهل، تحسه من رجالات الحرب ومن قادة اهل الفكر، قلت:. اهلا سيدي الكريم، اهلا بك في رؤياي، فقال: انا مررت لأحقق لك امنيتك التي تمنيت بها ان تلتقي رجلاً من رجالات الإمام الحسن بن علي عليه السلام؛ لتحتفي بلقائه في ذكرى استشهاده عليه السلام.

يبدو انه أحسّ بمحنتي، فقال: أنا قيس بن سعد بن عبادة، فرحت به كثيراً:. سيدي انت غني عن التعريف، أنا أريد قراءة علمية موضوعية للظروف الاجتماعية، تؤدي بنا الى نتائج أقرب الى الصواب للحكم على مواقف صدرت من الأمة؟

فقال:. إنّ ما حصل هو مرتكز من مرتكزات عاشوراء، نصرة امام معصوم تحتاج ايماناً وولاء وتضحية، سألت:. الحيرة هي أن الكوفة خبرت عدالة أبيه، ومزايا عدله من مساواة وأمن اجتماعي، ومحاربته للطبقية والتمييز والطغيان، وبشكل عام، تحكيم منظومة القيم والمبادئ التي غابت عن الأمة منذ رحيل رسول الله صلى الله عليه وآله، فما الذي جعل الامام الحسن عليه السلام، يبقى وحيداً في الميدان أمام معاوية، ويضطر لقبول الهدنة؟ أجابني القائد قيس بن سعد:. الطبيعة العسكرية لمدينة الكوفة منذ أن وجدت في صدر الاسلام كحامية للجيش الاسلامي، تركت بصماتها على أهلها، فكانت خليطاً غير متجانس من الفئات الاجتماعية والأمزجة والمستويات في التفكير، كانت عبارة عن وحدات عسكرية تتدخل السلطة الحاكمة دائماً في توزيعه مناطقياً واجتماعياً، حيث تقوم، وحسب ما تراه مناسباً بضم بعض الوحدات –وهي القبائل- الى بعضها في تكوين اجتماعي يشترك في الأرض، يشرف عليه مسؤول معين من قبل السلطة.

وكان هناك إصرار على إبقاء الطابع العسكري لأهل الكوفة، وعدم تحولها الى حاضرة للعلم والثقافة، إنما تبقى حامية عسكرية تنجب المقاتلين المحترفين، ولذلك كان يمنع في زمن الخليفة الأول لأي رجل منهم ان يعمل في التجارة او الزراعة، أبعد أهل الكوفة عن الحالة الايمانية التي يفترض ان تكون عند أي مسلم، وقربتهم الى الطاعة العمياء للقائد العسكري، فأنجبت مجتمعات غريبة: الخوارج واصحاب الدين القشري، وأهل المطامع والغنائم، وأهل العصبيات القبلية والجاهلية، الى جانب الشيعة الموالين بإيمان عميق لأهل البيت عليهم السلام.

لكن تبقى القضية بحاجة الى ايمان عالٍ بقضية حكم المعصوم، كتب عبيد الله بن عباس الى الامام الحسن: "واعلم أن عليّاً أباك، إنما رغب الناس عنه إلى معاوية أنه آسى بينهم في الفيء، وسوَّى بينهم في العطاء فثقل عليهم"، اجابه مولاي الحسن عليه السلام:. وأنا التزم النهج الذي سار عليه أبي أمير المؤمنين عليه السلام.

قلت:. وهل ترفض المجتمعات العربية العدل والمساواة؟ اجابني:. والى يومكم هذا، وإلا كيف يعتبر حكم معاوية عام الجماعة، ورسموا صورا منمقة له بينما هو الحاكم الذي يقول لشعبه: "بأني ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا، ولكن قاتلتكم لأتأمر عليكم، وقد أعطاني الله ذلك وأنتم له كارهون، ألا واني كنت منّيت الحسن وأعطيته أشياء وجميعها تحت قدمي لا أفي بشيء منها له".

هذه الصلافة في الخطاب السياسي كانت مقصودة من معاوية لأهل الكوفة تحديداً ليكرّس مفهوماً سياسياً جديداً في الامة غير معهود سابقاً، وهي أن الشرعية السياسية والدينية للأقوى، فلا مكان للمبادئ والقيم، ومن اراد العيش بسلام عليه تبني هذا المفهوم وجعله نصب عينيه، بل والمادة الاساس لتفكيره، وبه كرّس سنّة السبّ والشتم لشخص أمير المؤمنين على المنابر طيلة سبعين عاماً، فيما كان يشكل الحديث عن فضائله، عليه السلام جريمة يعاقب عليها القانون الأموي بالسجن او النفي او القتل.

قلت:. يبدو لي ان من هذه النقطة بالضبط بدأ دور الإمام الحسن عليه السلام، في إشعال فتيل ثورة ثقافية في الامة تسلب الشرعية الدينية من معاوية، فعقب لي القائد قيس:. بعد أن سُلبت منه الشرعية السياسية في الساعات الاولى من الهدنة التي كانت بمنزلة اليد التي أماطت اللثام عن الوجه الحقيقي لمعاوية، وما يكنه من عداء للدين ورموزه، وإلا كيف يتسنّى لشخص مثل معاوية الالتزام بشروط مثل: العمل بكتاب الله وسنّة رسوله، أو أن يكون أصحاب علي وشيعته آمنين على انفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم، وأن لا يقصد الحسن ولا أخيه الحسين، ولا أهل بيت رسول الله بأي سوء، كما جاء في نصّ معاهدة الهدنة؟ وهذا الذي ترك المجال لأصحابه الخلّص في الكوفة، مثل حجر بن عدي الكندي وصعصعة بن صوحان العبدي وسليمان بن صرد الخزاعي وآخرين، ان يحاربوا في جبهة أشدّ ضراوة في الكوفة لما اتسمت به من شدّة الرفض والمعارضة، مقابل شدّة الخذلان والانصياع للباطل، فكانوا يؤلبون الناس على الحكم الأموي بنشر فضائل أمير المؤمنين، وينهون عن السب والشتم له، ويدعون الناس لعدم الصلاة جماعة خلف الولاة الأمويين، وكان هذا اكثر ما يشكوه، المغيرة بن شعبة، والي معاوية على الكوفة.

امتثلوا للولاء عن قناعة كاملة بما يحمل من قيم ومبادئ تجعله يضحي من أجلها بكل ما يملك، وهذا ما يعجز عنه حكّام الجور والاستبداد على طول الخط، وإنما معاوية هو المثل الأعلى في التاريخ الاسلامي، وقد مضى، ثم اقتفى أثره الحكام في عهد بعد آخر، وحقبة بعد أخرى، حتى يومنا هذا، وكلما تراجع منسوب ذلك الايمان والثقافة الاسلامية الحقيقية، كلما تمكنت الثقافة السلطوية من التحكّم بالمصائر وتوجيه الأمة الى ما تشاء.

بيد أن هذا الكلام البتّار هو الذي دفع بمعاوية لأن يغتال الامام الحسن عليه السلام، بالسمّ ليضع حدّاً نهائياً لمعركته الخاسرة، فهو ملك كرسي الحكم بقوة السيف، كما ملك أبدان الناس بالمال، لكن خسر عقولهم ومشاعرهم، فتحولت الكوفة من تلك الحامية العسكرية التي أريد أن تكون مربضاً للمقاتلين المحترفين والقتلة المأجورين، الى منطلق للثورات العاصفة التي تسببت في تقويض الدولة الأموية، بل استمرت مع ظهور الدولة العباسية.

قلت للقائد سعد: ما قضية السم؟

فقال لي:. : لم تكن قضية السم جديدة، فقد كانت هناك محاولات عديدة، لكن هذا السم طلبه معاوية من ملك الروم على ان يكون من السم القتال، فرفض ملك الروم على اساس انه لا يصلح في دينه الاعانة على قتال من لا يقاتلهم، فكتب إليه معاوية: إن هذا ابن الرجل الذي خرج بأرض تهامة، وقد خرج يطلب ملك أبيه، وأنا أريد أن أدس إليه من يسقيه ذلك، فأريح العباد والبلاد منه، ووجه إليه بهدايا وألطاف فوجه إليه ملك الروم بهذه الشربة التي دس بها، قلت:. سيدي ربما اراد ان يشرك بقتله ملك الروم ليخرج القضية الى عالميتها، دعني سيدي لاستثمر الفرصة وأسأل: وما قضية جعدة؟

فأجابني: «بذل معاوية لجعدة بنت الأشعث الكندي وهي ابنة أم فروة عشرة آلاف دينار، وإقطاع عشر ضياع من سقى سورى وسواد الكوفة على أن تسمّ الحسن عليه السلام..!

:. وقضية المدفن؟

اجاب القائد قيس بن سعد:. ان القضية متوقعة، ولم يشك مروان ومن معه من بني أمية أنهم سيدفنونه عند رسول الله صلى الله عليه وآله فتجمعوا له ولبسوا السلاح، فلما توجه به الحسين عليه السلام الى قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله ليجدد به عهداً، أقبلوا اليهم في جمعهم ولحقتهم على بغل وهي تقول: ما لي ولكم أتريدون أن تدخلوا بيتي من لا أحب، وجعل مروان يقول: يا رب هيجا هي خيرٌ من دعة، أيدفن عثمان في أقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبي صلى الله عليه وآله؟ لا يكون ذلك أبداً، وأنا أحمل السيف، وكادت الفتنة تقع بين بني هاشم وبين بني أمية، فبادر ابن عباس الى مروان فقال له: ارجع يا مروان من حيث جئت، فإنا ما نريد دفن صاحبنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله، لكنا نريد أن نجدد به عهداً بزيارته، ثم نرده إلى جدته فاطمة فندفنه عندها بوصيّته بذلك، ولو كان أوصى بدفنه مع النبي صلى الله عليه وآله وسلّم لعلمت أنك أقصر باعاً من ردنا عن ذلك، لكنه عليه السلام كان أعلم بالله وبرسوله وبحرمة قبره من أن يطرق عليه هدماً كما طرق ذلك غيره ودخل بيته بغير اذنه.

وقال الحسين (عليه السّلام): والله لولا عهد الحسن الي بحقن الدماء، وأن لا أهريق في أمره محجمة دم، لعلمتم كيف تأخذ سيوف الله منكم مأخذها، وقد نقضتم العهد بيننا وبينكم، وأبطلتم ما اشترطنا عليكم لأنفسنا.

ومضوا بالحسن عليه السلام فدفنوه بالبقيع عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف عليها السلام، فقام وقال: السلام عليك سيدي ومولاي الحسن بن علي عليكما سلام الله ورضاه الى ابد الابدين.. وترك لي رؤياي.. ورحل بأمان الله وحفظه.

في ضيافة فارس بني سعد..
حقائق في استشهاد المولى زيد بن علي عليهما السلام

لجنة المناسبات

صحت والفرحة تسري في داخلي: جدي يا جد انا جئتك عبر كل تلك القرون لتكون لي ذاكرة، التفت نحوي وسألني: من انت؟ قلت: لا عليك بي يا جد، فأنا واحد من نسلكَ ومشتاق اليك، وأنت تسكن جوهر الذاكرة، انت جدي عبد الصمد ابن ابي مالك بن مسروح من قبيلة بني سعد.

نظر حينها وقال: ما الذي تريده؟ قلت: انا عبرت القرون اليك لأنك صاحب لواء مولاي زيد بن علي. نظر اليّ مبتسماً، وقال: من أي القرون انت؟ ثم استدرك ليسألني: ما الذي تريده مني لتعرفه، انا متيقن انكم تعرفون عن مولاي زيد أشياء كثيرة، مثل ولادته بالمدينة المنورة عام ٧٨ هـ واستشهاده عام ١٢٢ هـ عاش مع ابيه السجاد ١٥ سنة ثم تكفله اخوه الأكبر الباقر عليه السلام، هذه الأمور اعتقد انكم تعرفونها وتعرفون أيضا انه كان عالماً جليلاً بليغاً فصيحاً، يطوف على العلماء مثل واصل بن عطاء ليناقشهم في مسائل العلم، وكان عابداً ناسكاً يقول: لم أهتك محرماً مذ عرفت يميني من شمالي.

قلت: يا جدي السعدي، نحن نعرف هذه الأمور وموجودة عندنا، لكني جئتك لتحدثني عن ثورته وعن استشهاده وعن دورك يا جد وعن دور قادته؟

ابتسم الجد وقال: خاض عليه السلام معركة شديدة مع والي الكوفة وقواته التي زحفت اليه من الشام، دارت المعركة في احياء الكوفة ثلاث ليال هجمنا على قوات شرطة الكوفة ومعظمهم من اهل الشام، وكان قائد الشرطة اسمه العباس بن سعيد استطعنا ان نخرجهم من السبخة ثم تابعناهم الى اخر جماعة بني سليم وتابعناهم الى المسناة، وأنا كنت صاحب اللواء جعلت خيل العباس لا تقف أمام هجمات قواتنا رغم انهم عززوا القوات بفرقة من الرماة بقيادة سليمان بن كيسان، حاول مولاي زيد بن علي عليه السلام أن يدفعهم الى السبخة، قلت لمعظم قادته مثل نصر بن خزيمة ومعاوية بن إسحاق عند فرار الامويين من المواجهة طلب مني مولاي زيد ان انادي بهم: من القى سلاحه فهو آمن، وطاردنا فلولهم وفجأة ظهر جنود امويون قادمون من الحيرة واشتبكنا معهم في المواجهة، فهربوا وكان عليه السلام يوصينا ان لا تتبعوا مدبرا، ولا تجهزوا على جريح، ولا تفتحوا باباً مغلقاً.

واستمرت المواجهة والجنود الامويون يتزايدون، وجند سيدي زيد يتناقصون، الامويون هربوا من المواجهة، ومكثوا خلف الكثب والجدران، وأخذوا يمطروننا بوابل من السهام حتى أصيب سيدي زيد بسهم في جبهته اليسرى، فبلغ دماغه، بعثنا الى الطبيب واسمه سفيان وطلبنا منه قلع النصل قال الطبيب ان نزعته من رأسك مت، فقال سيدي زيد بن علي: الموت ايسر عليّ مما انا فيه، وحين مات حفرنا له قبراً وسط النهر من اجل إخفاء قبره؛ خوفا من التمثيل به، ولكن وشى بنا عبد سندي، واخبر يوسف بن عمر فاستخرجوه وصلبه على الكناسة، وبعث برأسه الى هشام بن عبد الملك، ثم ارسله الى المدينة وعلقه عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله نكاية..! وبعدها طاف به في مصر..!

قلت: وانتم يا جد، ماذا فعلتم؟ قال: كان همنا الأكبر ان نخفي ابنه يحيى وهرّبناه الى الري. قال جدي كلمته الأخيرة وهو يودعني: كان مولاي (رحمه الله) عالماً وصدوقاً ومجاهداً وداعياً بالرضا لآل محمد صلى الله عليه وآله، فسلام الله عليه بكرة وأصيلاً.

محاورة مع بحار الأنوار

لجنة المناسبات

كانت المكتبة تزدهي بنماذج فكرية جميلة، مقسمة على أبواب، وكل باب له عنوان، والبحث عن حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام من ميسرات التداول، وإذا بكتاب بحار الأنوار يقدم لي نفسه ويبدأني السلام وقال: انا أهبك ما تريد من معلومات.. الإمام موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، هو سابع أئمة أهل البيت عليهم السلام، الكبير القدر العظيم الشأن، الجاد في العبادة المشهور بالكرامات، الكاظم الغيظ والعافي عن الناس، العبد الصالح وباب الحوائج الى الله تعالى.

قلت له: أكيد ستحدثني عن ولادته، وأنا أعرف أن الإمام موسى بن جعفر ولد يوم الاحد السابع من شهر صفر، في نهاية العهد الأموي سنة (١٢٨هـ) في (الأبواء) بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، وهو البلد الذي توفيت ودفنت فيه آمنة بنت وهب أم الرسول صلى الله عليه وآله.

: أنا بحاجة أن تحدثني مميزات شخصيته؟

أجابني كتاب بحار الانوار:. لقد شهد للإمام موسى الكاظم عليه السلام بوفور علمه، أبوه الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام إذ قال عنه: "إن ابني هذا لو سألته عمّا بين دفتي المصحف لأجابك فيه بعلم". وقال أيضاً: وعنده علم الحكمة، والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج اليه الناس فيما اختلفوا من أمر دينهم"، وكان أفقه أهل زمانه".

قلت:. وبعد؟

قال: لقد رأى الإمام عليه السلام جميع صور التقوى ماثلة في بيته، فصارت من مقومات ذاته ومن عناصر شخصيته، فكان أعبد أهل زمانه حتى لقب بالعبد الصالح وبزين المجتهدين.

قلت:. وبعد؟

قال:. كان الإمام عليه السلام في طليعة الزاهدين في الدنيا والمعرضين عن نعيمها وزخارفها، فقد اتجه إلى الله تعالى، ورغب فيما أعدّه له في دار الخلود من النعيم والكرامة، لقد كان بيته بسيطاً، فلم يحتوِ على شيء حتى من الأمتعة البسيطة التي تضمها بيوت الفقراء.. الأمر الذي يدل على تجرده من الدنيا وإعراضه عنها.

قلت:. وبعد؟

قال:. مهلك عليّ.. لابد ان تقف متأملاً في معنى زهد امام، كانت تجبى له الاموال الطائلة والحقوق الشرعية من العالم الشيعي، بالإضافة الى انه كان يملك الكثير من الاراضي الزراعية التي تدر عليه بالأموال الكثيرة.

وقد انفق جميع ذلك على البائسين والمحرومين في سبيل الله تعالى، وابتغاء مرضاته، وكان عليه السلام دوماً يتلو على اصحابه سيرة أبي ذر الصحابي العظيم الذي ضرب المثل الاعلى لنكران الذات والتجرد عن الدنيا والزهد في ملاذها فقال عليه السلام: "رحم الله أبا ذر. فلقد كان يقول: جزى الله الدنيا عني مذمة بعد رغيفين من الشعير، أتغذى بأحدهما وأتعشى بالآخر، وبعد شملتي الصوف أئتزر بأحدهما وارتدي بالأخرى".

عدت لنغمتي معه لآخذ منه كل ما يخص الإمام عليه السلام فقلت:. وبعد؟ فأجابني: دعني اكمل حديثي لتفهم معناه، وكفّ عن السؤال، فأنا سأسترسل معك المعلومة:

وقد اجمع المؤرخون انه انفق عليه السلام جميع ما عنده على الفقراء والمعدمين، كل ذلك في سبيل الله تعالى لم يبتغ من أحد جزاء او شكورا، وكان يلتمس في ذلك وجه الله ورضاه، وكان يصل الطبقة الضعيفة ببره وإحسانه، وهي لا تعلم من اي جهة تصلها تلك المبرة، وكان يوصلهم بصراره التي تتراوح ما بين المائتي دينار إلى الاربعمائة دينار وكان يضرب المثل بتلك الصرار، فكان اهله يقولون: "عجبا لم اجاءته صرار موسى وهو يشتكي القلة والفقر!!".

عدت اليه باللازمة التي تضجره:. وبعد؟

قال:. كان الحلم من أبرز صفات الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، فقد كان مضرب المثل في حلمه وكظمه للغيظ، وكان يعفو عمن أساء إليه، ويصفح عمن اعتدى عليه، ولم يكتفِ بذلك، وانما كان يحسن لهم ويغدق عليهم بالمعروف ليمحو بذلك روح الشر والأنانية من نفوسهم، وقبل ان تسألني وبعد، سأقول لك: لقد كان عليه السلام يدعو الناس إلى فعل الخير، ويدلهم على العمل الصالح، ويحذرهم لقاء الله واليوم الآخر.

وكان الإمام عليه السلام بارّا بالمسلمين محسنا إليهم، هو باب من ابواب الوحي والايمان، ومعدن من معادن علم الله، وبيت أهل النبوة الطاهرة الزكية.

قلت:. وبعد؟

قال:. لم يبق لدي سوى السلام على مولاي باب الحوائج ورحمة الله وبركاته.

ليس هكذا يُكتب التأريخ

يا اسلام فتحي..!

علي الخباز

تحتاج قراءة التأريخ الى معنيين: الأول المعرفة الموسوعية، وتمحيص ذاكرة التأريخ، والمعنى الثاني هو الضمير المنصف، فبعض الكتاب يعد اسقاطاته الفكرية على التأريخ يقرأه مثلما يريد هو أن يقرأ، فتراه يستدرج المتلقي ويغويه ويغريه ويخدعه، والكاتب اسلام فتحي قلب المعنى الكلي للأحداث التأريخية فهو يقول: (عند استلام علي الخلافة بعد وفاة عثمان امتنع أهل الشام من مبايعته، فأصدر الإمام علي قراراً بعزل معاوية عن ولاية بلاد الشام) جعل العزل عقوبة من الامام علي لمعاوية، بينما الامام علي قام بعزل ولاة عثمان، ومعروف أن عثمان ولى اقرباءه الذين بذروا الاموال، والحقيقة انه عزل معاوية وخالد ابن أبي العاص والي مكة، وأمر العزل ليس جديدا، فقد قام عمر بعزل خالد بن الوليد، والمثنى بن حارثة، وولى عمر بن الخطاب عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة، فجاء عثمان وعزلهما، فلكل خليفة اجتهاده.

وحاول مجموعة من الدهاة كالمغيرة بن شعبة اقناع علي عليه السلام بالموافقة على ولاية معاوية ولو الى حين، فرفض الامام علي عليه السلام، فكان رفض علي ولاية معاوية هو الفعل وليس ردة الفعل.

والتحريف الثاني يقول: فقام علي بالتحرك من الكوفة في العراق باتجاه الأنبار والشام لقتال اهلها لامتناعهم عن مبايعته..! والله حرام عليك يا اسلام هذا الكلام الباطل والمزيف والحقيقة عرفها التأريخ بتفاصيل دقيقة، معاوية بعث بسر بن أرطاة، وعلي بن أبي طالب عليه السلام يومئذ حي، وبعث معه جيشا آخر، وتوجه برجل من عامر ضم إليه جيشا آخر، ووجه الضحاك بن قيس الفهري في جيش آخر، وأمرهم أن يسيروا في البلاد فيقتلوا كل من وجدوه من شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام وأصحابه، وأن يغيروا على سائر أعماله، ويقتلوا أصحابه، ولا يكفوا أيدهم عن النساء والصبيان.

فمر بسر لذلك على وجهه حتى انتهى إلى المدينة، فقتل بها ناسا من أصحاب علي عليه السلام وأهل هواه، وهدم بها دورا، ومضى إلى مكة فقتل نفرا من آل أبي لهب، ثم أتى السراة فقتل من بها من أصحابه، وأتى نجران فقتل عبد الله بن عبد المدان الحارثي وابنه، وكانا من أصهار بني العباس عامل علي عليه السلام، ثم أتى اليمن وعليها عبيد الله بن العباس عامل علي بن أبي طالب وكان غائباً، وقيل: بل هرب لما بلغه خبر بسر فلم يصادفه بسر ووجد ابنين له صبيين فأخذهما بسر (لعنه الله) وذبحهما بيده بمدية كانت معه، ثم انكفأ راجعاً إلى معاوية.

وفعل مثل ذلك سائر من بعث به، فقصد العامري إلى الأنبار فقتل ابن حسان البكري وقتل رجالاً ونساء من الشيعة، قال أبو صادقة: أغارت خيل لمعاوية على الأنبار فقتلوا عاملاً لعلي عليه السلام يقال له: حسان بن حسان، وقتلوا رجالاً كثيراً ونساء، فبلغ ذلك علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه)، فخرج حتى أتى المنبر فرقيه فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: هذا أخو عامر قد جاء الأنبار فقتل عاملها حسان بن حسان وقتل رجالاً كثيرا ونساء، والله بلغني إنه

كان يأتي المرأة المسلمة والأخرى المعاهدة فينزع حجلها ورعاثها، ثم ينصرفون موفورين لم يكلم أحد منهم كلما، فلو أن امرءا مسلما مات دون هذا أسفا لم يكن عليه ملوما، بل كان به جديرا.

وأرسل معاوية النعمان بن بشير في ألف رجل إلى عين التمر. ووجه سفيان بن عوف في ستة آلاف وأمره أن يأتي (هيت) فيقطعها ثم يأتي الأنبار والمدائن فيوقع بأهلها فأتى (هيت) ثم أتى الأنبار وطمع في أصحاب علي عليه السلام لقتلهم فقاتلهم فصبر أصحاب علي ثم قتل صاحبهم أشرس بن حسان البكري وثلاثين رجلا، واحتملوا ما في الأنبار من أموال أهلها ورجعوا إلى معاوية.

ووجه عبد الله بن مسعدة بن حكمة الفزاري (وكان أشد الناس على علي) في ألف وسبعمائة إلى ثيماء، وأمره أن يصدق من مر به من أهل البوادي ويقتل من امتنع، ففعل ذلك وبلغ مكة والمدينة وفعل ذلك.

ووجه الضحاك بن قيس وأمره أن يمر بأسفل واقصة ويغير على كل من مر به ممن هو في طاعة علي عليه السلام من الأعراب، وأرسل ثلاثة آلاف رجل معه فسار الناس وأخذ الأموال، ومضى إلى الثعلبية وقتل وأغار على مسلحة علي، وانتهى إلى القطقطانة، فلما بلغ عليا أرسل إليه حجر بن عدي في أربعة آلاف فلحق الضحاك بتدمر فقتل منهم تسعة عشر رجلاً، وقتل من أصحابه رجلين، وحجز بينهما الليل فهرب الضحاك وأصحابه ورجع حجر ومن معه.

ووجه عبد الرحمن بن قباث بن أشيم إلى بلاد الجزيرة، وفيها شيب بن عامر جد الكرماني الذي كان بخراسان، فكتب إلى كميل بن زياد وهو بهيت يعلمه خبرهم، فقاتله كميل وهزمه وغلب على عسكره، وأكثر القتل في أهل الشام، وأمر أن لا يتبع مدبراً ولا يجهز على جريح.

ووجه الحرث بن نمر التنوخي إلى الجزيرة ليأتيه بمن كان في طاعة علي، فأخذ من أهل دار سبعة نفر من بني تغلب فوقع هناك من المقتلة ما وقع.

ووجه زهير بن مكحول العامري إلى السماوة، وأمره أن يأخذ صدقات الناس فبلغ ذلك عليا فبعث ثلاثة منهم جعفر بن عبد الله الأشجعي ليصدقوا من في طاعته من كلب وبكر، فوافوا زهيرا فاقتتلوا فانهزم أصحاب علي وقتل جعفر بن عبد الله.

وبعث سنة ٤٠هـ بسر بن أرطاة في جيش فسار حتى قدم المدينة وبها أبو أيوب الأنصاري عامل علي عليها، فهرب أبو أيوب فأتى عليا بالكوفة، ودخل بسر المدينة ولم يقاتله أحد فصعد منبرها فنادى: يا أهل المدينة..! والله لولا ما عهد إلي معاوية ما تركت بها محتلما إلا قتلته.

فأرسل إلى بني سلمة فقال: والله ما لكم عندي أمان حتى تأتوني بجابر بن عبد الله وهدم بسر دورا بالمدينة، ثم سار إلى مكة فخاف أبو موسى أن يقتله فهرب، واللطيف ان الكاتب يقر بأن معاوية لجأ الى خدعة رفع المصاحف، فلهذا ادعوه على محبة الله للامعان بقراءة التأريخ.

قتام وأسًى

شيماء سامي

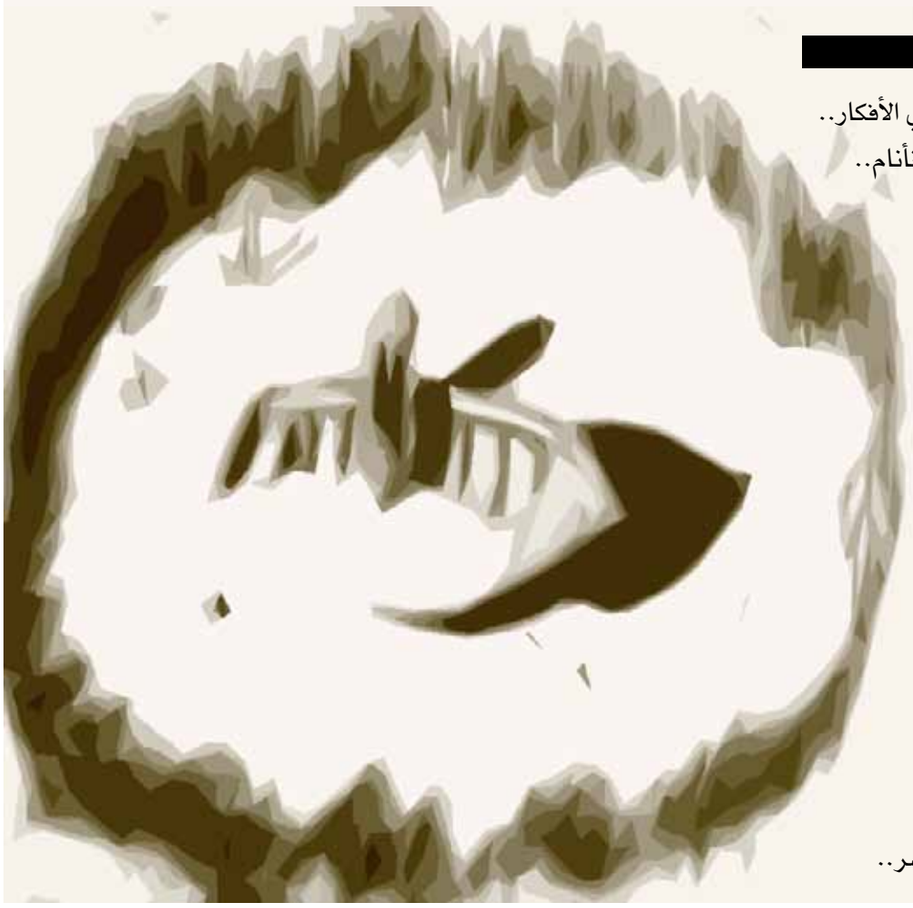

في قتام الليل وعتمته، اعترتني الهموم وتزاحمت لدي الأفكار..
ولم يجد النعاس إلى عيني سبيلاً، فلا تزورني سِنةٌ فأنام..
ولا تهدأ أوجاعي فأصل إلى قرار..
وجعٌ لما نحن فيه من ضياع..
طفلٌ تحتضنه الطرقات..
أرملٌ وثكالى يشكين من ضنك الحياة..
شباب كُثُر غرقى في عوالم شتى..
لا يجدون من يرمي لهم قارب النجاة..
آهٍ من كثرة الأوجاع.. وجعٌ تلو آخر..
نشكو لمن يا مهدي هذه الأمة؟ ونحن في صراع..
غلب الهوى علينا كل شخص يرتدي ألف قناع ..
ضاحك مستبشر بل وودود..
حاقدٌ وحاسد بلا حدود..
هكذا هي الحياة..
أفسدتها المغريات..
وسما فيها من الناس نفر.. بالنباهة والظفر..
فاهتدوا يا إخوتي واتعظوا، يُبعد الرحمن عنكم كل شر..

لا أريد شيئاً منها...!!

زيد علي كريم الكفلي

أناس لا يفقهون من الدنيا سوى التفكر فيها
ولا يتذوقون طعماً سوى المهانة منها...
مجتمع طغى عليه هواه
ناسياً ذكر الله...
محبين للمال والنساء والشهوات
متبعين المغريات...
سألوه: ما هي أمنيتك بالحياة..؟
فقال:
لا أريد شيئاً منها...
أريد أولاداً وامرأة جميلة
أريد بيتاً وسيارة حديثة
أريد أن أعيش حياة سعيدة...!!
لا أريد شيئاً منها..!!
يا ترى.. ألا تعلم بأن الدنيا دار ممر وابتلاء
ألا تعتبر من الأمم السابقة والأجداد والآباء..
وهل أخذوا منها سوى الاكفان..
وتركوا أملاكهم للورثاء..
فالسلام على من طلقتك بالثلاثة يا دار الفناء..

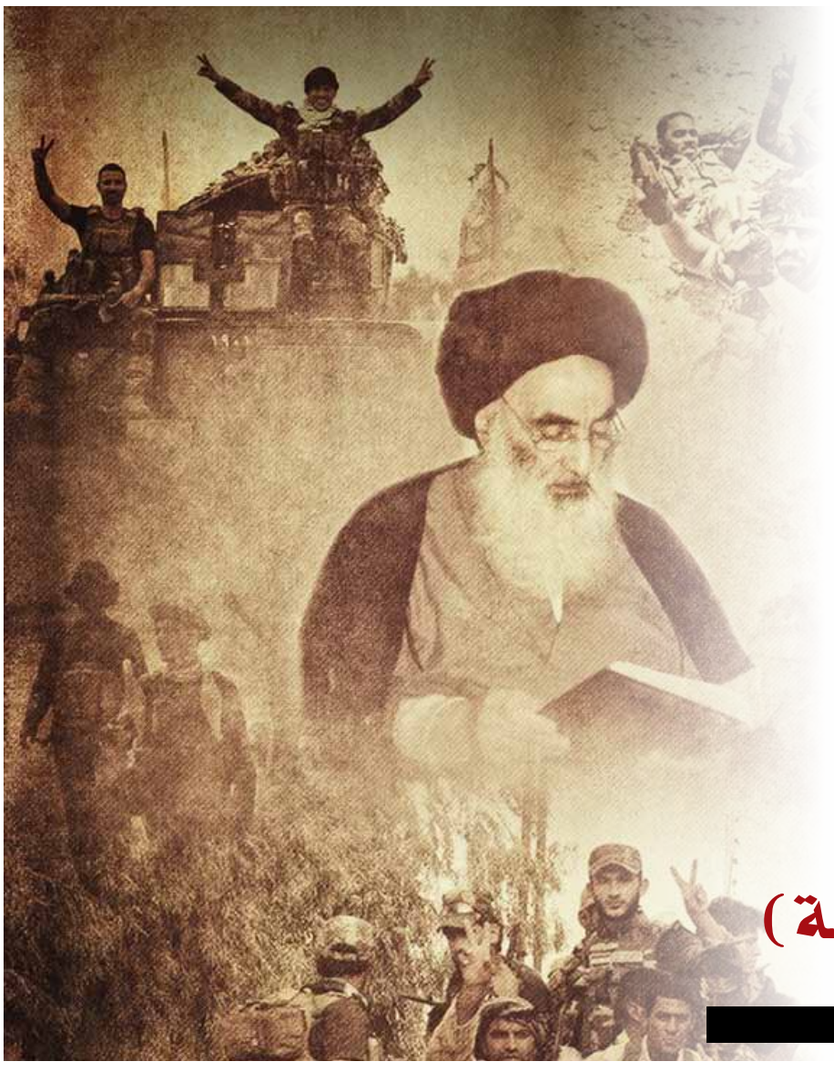

سيد الحشد

(درع الوطن الحصينة)

إبراهيم الخفاجي

في زحمة الولاءات المتشظية، وتقديم فروض الطاعة هنا وهناك، وفي زمن الخنوع والاذلال، وبين أروقة ودهاليز الضمائر المظلمة، التي لا تألو جهداً في العمل على زرع أشواك الحقد والكراهية بين جميع الأطياف والمكونات، وحز رقابنا وإراقة دمائنا التي تهدر بالجملة بفعل الإرهاب.

وعند تكالب كواسر البراري على أسد الرافدين الجريح، وفي لحظة الذهول..! وقبل أن يخيم الظلام حدود الوطن، وتسيطر عصابات القتل والإجرام والتفخيخ، وقبل أن تصدر الأوامر من رعاة الشر والجريمة لأدواتهم وعبيدهم لتنفيذ ما تريد.

وبتسديد وتوفيق رباني لا يقبل الشك، كانت ولادة فجر جديد بفتوى الوجوب الكفائي التي أطلقها سيد الحشد، وعنوان الكرامة، وسور الوطن السيد السيستاني(دام ظله الوارف) التي حالت دون أن يكون العراق وأهله ومقدساته لقمة سائغة في فم هذا الوحش المريض (داعش) الذي لا يتكلم غير لغة القتل والدم والتكفير..!

فكانت ساعة الولادة المباركة لفتوى الوجوب المسددة التي دعت بدورها إلى دخول سماحة المرجع الأعلى بشكل مباشر إلى ساحة الصراع من أجل الأرض والعرض والكرامة، ولم يغب عنها، بل عاش هموم أبنائها على اختلاف انتمائهم ومواردهم ومشاربهم.

فكان سماحته علماً عالياً، ورمزاً رفيعاً، وأسداً حيدرياً، بكبرياء الأجداد.. عالم، حكيم، شجاع، عاقل، رشيد، يقف الجميع له احتراماً، واجلالاً، وتعظيماً، يبحث عن أمن وطن، ومستقبل أمة، ليقف بوجه كل ما يحاك من دسائس ومؤامرات كالسد المنيع ليطلق ما لم يخطر على بال أحد، وما لم يكن أحد يتوقعه في وقت حرج للغاية، وحينما كثرت سيوف الحقد، وكثفت الطعن على خاصرة العراق بمؤامرات يعجز الشيطان نفسه على أن يأتي بمثلها.

فتحطمت كل هذه المؤامرات بفضل العقلية النيرة والشخصية الفذة لمرجعنا المفدى وبدقة تشخيصها لعلل الأمة، ولهول الخطر الذي تعرضت له بيضة الإسلام، وخط محبي أهل البيت، ووحدة العراق بشكل عام، فخاب سعي الحاقدين، وذهب أهل الحقد أذلة صاغرين، بعد أن دعا سماحة المرجع أهل العراق بجميع انتماءاتهم للدفاع عن وطنهم والذود عن تراب أراضيهم.

فهبت لتلبية نداء المرجعية والوطن أسود من أهل الجنوب، لا يهابون الموت، ويستأنسون به كما يستأنس الطفل الرضيع بمحالب أمه، وهم عازمون على أن يحرروا آخر شبر من أرض الوطن، حتى يكتب التاريخ وبحروف من ذهب أن العراق كاد أن يحترق بنيران الإرهاب، ومخططات أجهزة المخابرات، وأموال الدول المعادية، لولا فتوى الوجوب الكفائي التي أطلقها المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله).

كلمات الى الحشد المقدس

حسين علي الشريفي

دمي الأحمر سأواريه الثرى.. صار أخضر حين نذرته؛ لأذهب هناك حيث الفتوى والجهاد، وحينما فعلت طار دمي فرحاً، لم تذهب ريحه، ولم يذهب مع الريح، فقد سار في درب الجهاد السامي..

كل هذا حدث في الساعة الثانية بعد منتصف السيل، حين طردت أهوائي، وحملت قلمي الذي آثر نفسه أن يكون مع الحشد، ماذا؟ ماذا؟ سأترك قلمي (فالسيف أصدق أنباء من الكتب)، سأمضي هانئاً بقراري، أنحني إجلالاً لفتوى المرجعية، أوشك حلمي أن يهتدي، وأشعر أني تأخرت.. لا.. لقد تأخر حلمي، وسأمضي مع الفجر مدفوعاً بالصلاة والينابيع.

من هنا، قبل أن أصلَ اليكم، أبعث سلامي لكل ذرة تراب مشيتم فوق أحشائها، ولكل دمعة سالت على لحظة استشهدت بين أيديكم، سلام على كل همسة جادت بها أفواهكم.. أيها المشرقون.. اسمحوا لي أن أقبّل كل قطرة عرق سالت بصمت فوق ثيابكم العطرة.

صلواتي أطلقها قذائف، وجناحي أبعثه مع غيمة تقاتل مع الحشد المقدس، وحيث أني آثرت الرحيل الى أول نقطة أهدي فيها شراييني الى خطاي مع الحشد، وقراري هذا صار غيمة آمنة.

هل ثرثرت كثيرا، كفاني السباحة في الحروف، اسمحوا لي.. لقد آن الأوان أن ألبس دمي وأنثره هناك، فأنا لا أملك سوى خلاياي، وكدس آهاتي القديمة.. لذا سأنطلق مع صوتي الجديد.

أنا مستعد لإطفاء كل أهوائي وفرحي الزائف الذي أبحث عنه في عتمة مؤجلة أجهلها، أو في ابتسامة القدر الذي أمر بإحراق أيامي أمام الناس، أنا مستعد لأذهب فورا وأقاتل مع الحشد المقدس، أحمل دبابة؛ لأن ربيعي جاءني للمرة الثانية هذا العام، وسأمسك به هذه المرة حتى أطهر أحلامي، وأجد ملاذاً جديداً لأيامي التي سأمنحها مطري ومظلتي..

الكفار كانوا يدبرون أمراً دُبّر بليل، أن يقتلوا كل صرخة تنادي بحب الحسين، كل همسة وكل نسمة، اننا بالحشد عبرنا، عانقنا دم الحسين، ومضينا مدفوعين بالوجوب الكفائي، حتى نكون معاً بوجه الضجيج والريح، ونغير البوصلة.

على ضفاف قهري وقفت، ودعت آهاتي وصار لحسراتي معنى أشبه بالسراب، حين قررت أن أسبح في بحر ايماني العميق، بما تقرره لنا من نحملهم في سماء قلوبنا حيث أنهم مرجع لرؤوسنا، ويعرفون أكثر منا ما نريده، حينما نقف على حافة القرار.

أنا رأيت النخل يحفزني للنقاء، ويدفعني للصهيل، فشكراً للمرجعية التي أنقذتني من دجى التردد.

أيها الحشد المقدس:

تركتم ذكرياتكم ونوارسكم، تحملتم الآهات كلها من أجلنا من أجل أن نحيا في درب العبادة، وأعرف أن خيمتكم هي الفتوى، حيث أصوات الإرهاب لن تهز سواعدكم، فأنتم الصوت السامي الذي يعلو في الشمس والغسق:

احتشدت ينابيع روحي
احتدمت بقايا جروحي
كفى بي داء أن أرى الموت شافيا
خذوني معكم تراتيل أحفظها
لمجدكم المشمس
خذوني لقد انتهى زمن رحيل
العيون..

وفدٌ من العتبة العباسية المقدسة يتفقدُ جرحى معارك تحرير الحويجة الراقدين في مستشفى الإمام زين العابدين عليه السلام

تقرير: طارق الغانمي

إنّ لله رجالاً تجرؤا على حمل السلاح؛ لأنه زينتهم وقلادتهم، فرووا تراب الأرض من جراحاتهم ودمائهم، لتنبت ورداً حمراء كتب عليها: (نحن من كربلاء الحسين عليه السلام، من كربلاء الشهادة والتضحيات والبطولات والإيثار والوفاء).

لذا، وضمن سلسلة الزيارات التفقدية لجرحى قواتنا الأمنية والحشد الشعبي الأبطال، زار وفد متمثل بعددٍ من السادة والمشايخ الكرام من قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة الجرحى الأبطال الراقدين في مستشفى الإمام زين العابدين عليه السلام من الذين نالوا وسام الشرف في معارك تحرير قضاء الحويجة ضد الزمر الارهابية الداعشية.

وقام الوفد الزائر وبرفقة الكادر الطبي المشرف بالإطلاع على حالة جرحى الحشد الشعبي بتوزيع الهدايا التقديرية والمعنوية من مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام على الجرحى الأبطال، والاطمئنان على صحتهم وسلامتهم ومتابعة الخدمات الطبية المقدمة من قبل المستشفى وتوفير متطلباتهم.

وبين الوفد أن هذه الزيارة هي جزء بسيط من الدعم المعنوي لأبطال الحشد الشعبي المقدس الذين أرخصوا أرواحهم لأجل الدفاع عن أرض العراق ومقدساته، مؤكدين على ضرورة استمرار الاهتمام بهم وتوفير متطلبات معالجتهم بمستوى عال.

وكان الشيء المميز على وجوه الجرحى هي المعنويات العالية والاندفاع الكبير ومطالبتهم الدعاء بالشفاء السريع للعودة من جديد إلى ساحات المعارك لتحرير كامل أراضي العراق من رجس الدواعش، ولن تكون هذه الإصابة حاجزاً يمنعهم من الدفاع عن بلدهم، ولكن زادتهم عزماً واصراراً في مواصلة القتال في سبيل الله (عز وجل) والوطن الغالي.

أقاصيصٌ مُلَوَّنَة..(١٢)

صادق مهدي حسن- ناحية الكفل

سعادة جدتي..!

تحدثت المدرِّسة عن الفرح وإدخال السرور على قلوب الناس وخصوصاً الوالدين، وطلبت أن تذكر كل طالبة موقفاً من المواقف المفرحة التي قامت بها أو شاهدتها أو سمعت بها، استرسلت الطالبات بذكر مختلف القصص الرائعة عن هذا الموضوع، ولكن فاجأتها إحدى الطالبات بقصة تحمل بين طياتها بعض المفارقات المؤلمة حيث قالت: كان أبي أشدّ الناس بِرَّاً بأمه وإسعاداً لها، وكان أكثر ما يسعد جدتي ويبهجها عندما يخاصم أبي أمي ويشتمها ويضربها بالعصا الغليظة..!، بل إن جدتي –غفر الله لها- كثيراً ما أثارت المشاكل لأتفه الأمور، وتجنت في أكثر الأحيان ظلماً وعدواناً؛ لتشكو لأبي ما بدر من زوجته المغلوبة على أمرها، ولم يكن أبي يتردد لحظة في (زرع السعادة) على وجه أمه بكل ما أوتي من بأس وقوة..!

أرزاق:

كان في أحد الأسواق عدة دكاكين متجاورة لبيع السكر، ولم يكن السكر الموجود في أي دكان مختلفاً عن الدكاكين الأخرى، بل هو من ذات النوع والمنشأ والسعر، ولكن كان الناس يتزاحمون للحصول على السكر من دكان معين بحيث كانوا يقفون في طابور طويل بانتظار دورهم، بينما تجد الدكاكين الأخرى فارغة من المشترين تقريباً.. استغرب البعض من ذلك وسألوا بعض من وقف في الطابور: لماذا هذا التزاحم على هذا الدكان، بينما يمكن الحصول على البضاعة ذاتها من الدكاكين المجاورة؟ فقالوا: إن السكر هنا أكثر حلاوة مما يبيعه الآخرون..!

الأمر ليس كذلك واقعاً، ولكن صدق أرحم الراحمين: (اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) (العنكبوت:٦٢)

أقنعة فيسبوكية:

كان يتصفح (Facebook)، وأراد التواصل مع بعض أصدقائه وسؤالهم عن بعض الأمور، ولكن لاحظ أن البعض لا يرد عليه السلام ولا يجيب عن أسئلته.. بل لاحظ أن البعض يختفي فوراً عند إلقاء التحية عليه، توقع في البدء أن الإشارة كانت ضعيفة واحتمل انشغال الأصدقاء بأمور أخرى ولم ينتبهوا لرسائله، ولكن إصرار البعض على عدم إجابته ولعدة أسابيع زرع في قلبه شيئاً من الشك..!

بعد لحظة تفكير خطر بذهنه أن ينشئ حساباً(مـزيـفـاً) على الموقع.. وهذا ما كان فعلاً، كان الحساب باسم (أنثوي) مع صورة تجذب أعين الناظرين، طلب صداقة كل من قاطعوه على الموقع.. وفي غضون لحظات انهالت عليه التحيات والتشرف بالمعرفة ووو غيرها من أساليب ((النفاق الفيسبوكي)) الذي يمارسه البعض الكثير غالباً..!

في لحظة واحدة ومن حاسوب واحد فتح حسابه على المشغل chrom والحساب المزيف على المشغل mozilla.. ألقى التحية من حسابه على بعضهم فلم يجد رداً، ألقى التحية (عليهم أنفسهم) من الحساب المزيف، وإذا بالردود كالطوفان... ابتسم متهكماً، وأرسل إليهم هذه العبارة: شكراً للفيس بوك.. وقد أزال أقنعة الكثيرين.

تساؤلات اعلامي

اللجنة الاعلامية

السخط:

هو الاستجابة العاطفية للخطأ، يرى المختصون انه يكبر بسبب اجراء المقارنات مع حياة الآخرين، فهل مصدرها الغيرة، أم عدم القناعة؟ أليس كتمان الشكر جحوداً، ويدخل في كفر النعم؟ متى نشعر بأن الحياة لا يمكن ان تصل للتكامل؟ ومن الجور قلة الحمد.

فوبيا العين:

هل الخوف من الحسد يبعد العين عن الانسان؟ وهل كل اخفاق في الحياة سببه الحسد؟ من أين جاءت فوبيا العين؟ هل هو تعويد تربوي للمرض الاسري؟ ألا يخشى الاهل ان يتحول هذا الحرص الى مرض: كالانطواء، والاكتئاب، والابتعاد عن الناس، وعدم الاختلاط..؟

الحياء:

عرّف المختصون الحياء بأنه انقباض النفس وتركه حذرا من اللوم فيه، لماذا لا يكون تفسيره للعفة والعفاف فهو اقرب؟ وحياء من الله ومن الناس ومن النفس، وهو فطري ومكتسب، من الله رزق ومن البيت تربية، فلماذا قل الحياء عند البعض لدرجة الصلافة اليس هذا عيب التيه؟ ألا يحملنا هذا التشخيص مسؤولية ان نربي ابناءنا على الخجل..؟

لماذا:

سبب السعادة الثراء عند البعض، لهذا نسوا القناعة والرضا والغنى الروحي..؟

لماذا يعتبر المجتمع بأن العجز المادي يؤدي الى السرقة؟ أليس هذا تزويقاً للسرقة وتبريراً لها؟ اين كرامة الانسان وصبره وتصابره؟

لماذا السعي الى فساد الحياة الزوجية لأبنائنا عند حدوث أي زعل بسيط، عملية التعايش الزوجي تمر بمثل هذه التجاذبات الى ان يستقر الحال..؟

لماذا نسمع عن حالات ظاهرة الانتحار عند الشباب؟ هل هو بسبب اليأس وهم لم يعيشوا تجربة؟ ولم يفشلوا في عمل؟ ولم يتعرضوا الى الاهانة وهم في مقتبل العمر وقمة الأمل..؟ المشكلة انهم يعيشون الحياة الافتراضية في الانترنيت، ويفقدون التواصل مع الجذر الحقيقي البيت، أليس على الاباء ابتكار طرق جديدة للتعامل معهم..؟

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ لطف الله الصافي (دام عزه):

"ثمار مشروع أمير القرّاء شيء يدعو للفخر والسرور.."

خاص: معهد القرآن الكريم

ضمن سلسلة برامجه التربوية، مشروع أمير القرّاء الوطني يقيم لطلبته زيارات لمراجع الدين العظام في الحوزة العلمية بالنجف الأشرف، ويستمع الطلبة لإرشادات المرجعية الدينية، وعظيم الدروس التربوية، كذلك شملت الزيارات الحوزة العلمية في قم المقدسة في الجمهورية الإسلامية إيران، فقد حلّ طلبة المشروع ضيوفاً عند سماحة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ (لطف الله الصافي الكلبايكاني).

سماحته استقبل البراعم القرآنية التي مثلت الثمار الطيبة لمشروع أمير القرّاء الوطني بكل حب وترحاب أبوي، موصيهم بضرورة بذل الجهد الكبير في خدمة القرآن الكريم وتلاوته والتمسك بنهج أهل البيت عليهم السلام.

كما ذكر سماحته بأنه فخور بهذا النتاج، خصوصاً مع هكذا أعمار تقرأ بهذه الطريقة، فهذا حقاً يدعو

مدير قناة هدهد الفضائية:

"القناةُ تتعهدُ بإيصالِ هذهِ الأصوات القرآنية إلى العالم"

تقرير: عماد العنكوشي

وفد من معهد القرآن الكريم ضمّ مديره فضيلة الشيخ جواد النصراوي، ومسؤول مركز المشاريع القرآنية السيد حسنين الحلو، ومجموعة من طلبة أمير القرّاء يزورون قناة هدهد الفضائية التي تمثل نافذة إعلامية مهمة؛ كونها تبث بثلاث لغات: العربية، الانكليزية، والفارسية)، وهي تهتم بالفئة العمرية من (٣-١٥) سنة.

مدير القناة الأستاذ (إحسان حلمي) وخلال استقباله للوفد الزائر، عبر عن رغبته الكبيرة في إنتاج برامج قرآنية عديدة بالتعاون مع معهد القرآن الكريم من ضمنها عرض المواهب القرآنية لطلبة مشروع أمير القرّاء الوطني، الأمر الذي يراه المعهد حافزاً مهماً لتشجيع باقي الصبية حول العالم للسعي في تعلم القرآن الكريم، واتخاذ الموهوبين قدوات حسنة يقتفون أثرهم.

كما أضاف حلمي: إن قناة هدهد العربية ستكون بنكهة عراقية بفضل تعاون معهد القرآن الكريم معنا، ونحن جاهزون وبكل الطاقات الممكنة إلى إيصال هذه الأصوات القرآنية إلى العالم كافة، والقناة تحظى بمتابعة واسعة في مختلف بلدان العالم، مقدماً شكره للعتبة العباسية المقدسة وإدارة

للفخر والسرور مخاطباً إياهم :"إن مكانتكم كبيرة، فحافظوا عليها بتدبركم بكتاب الله الكريم، ونحن بحاجة إلى دعائكم؛ لأنكم أقرب الى الله تعالى بمناجاة كتابه العزيز".

كما قدم شكره إلى الآباء والأمهات الذين ربوا أولادهم على حب القرآن الكريم، وقدم شكره إلى العتبة العباسية المقدسة وإلى سماحة المتولي الشرعي للعتبة المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه)؛ لأنه الراعي الرسمي لهذه المشاريع المباركة.

وجاءت بعد كلمته المباركة تلاوتان جماعية لطلبة المشروع، الأولى تلاوة لمدرسة الشيخ (عبد الباسط محمد عبد الصمد)، ثم تلاوة لمدرسة الشيخ (مصطفى إسماعيل).

كما أهدى مدير معهد القرآن الكريم الشيخ (جواد النصراوي) إلى سماحة المرجع الصافي في ختام الزيارة القرآن الكريم، الذي طبعته العتبة العباسية المقدسة، والذي مثل أوّل مصحف يُطبع بجهود عراقية خالصة في جميع مراحله من الكتابة والتصميم والطباعة.

من الجدير بالذكر أن معهد القرآن الكريم، ومن خلال مشروع أمير القرّاء الوطني الذي يقيمه مركز المشاريع القرآنية، يسعى إلى إعداد جيل من القرّاء البراعم ورعايتهم، ليمثلوا العراق في المحافل المحلية والعالمية أفضل تمثيل.

معهد القرآن الكريم على هذه الجهود التي يقومون بها من أجل إنشاء جيل يعي القرآن، ويتمسك بأهل بيت النبوة عليهم السلام.

وخلال اللقاء، قدم طلبة مشروع أمير القراء الوطني تلاوات جماعية عطرة لمدارس التلاوة القديمة حيث كانت أولى المشاركات لمدرسة الشيخ (عبد الباسط محمد عبد الصمد)، وجاءت بعدها تلاوة لمدرسة الشيخ (عبد الفتاح الشعشاعي).

(القربة) إحدى الشواهد على واقعة الطف الخالدة

ومتحف الكفيل للنفائس والمخطوطات يضمّ العشرات منها

تقرير: زاهر الكربلائي

تعتبر القربة رمزاً من رموز واقعة الطف الخالدة التي ارتبطت باسم قمر العشيرة أبي الفضل العباس(عليه السلام)، وكشفت الدور الكبير له في سقاية معسكر الإمام الحسين وأهل بيته الأطهار(عليهم السلام)، حتى أنه لقب بـ(السقاء)، لذلك يضم متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات اليوم العشرات من القرب بمختلف الأشكال والأحجام مصنوعة من مختلف المواد، وهذه القرب مهداة من قبل الزائرين القاصدين زيارة مرقده الطاهر في كربلاء.

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن هذه القرب، التقت صحيفة صدى الروضتين بمسؤول المتحف الأستاذ صادق لازم ليتحدث قائلاً:

كما تعرفون ارتبطت القربة باسم قمر العشيرة أبي الفضل العباس(عليه السلام)؛ لكونه تميز في واقعة الطف الخالدة بأنه ساقي عطاشى كربلاء، فكان يحمل القربة ويجلب الماء للأطفال والنساء، ولذلك يضم متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات اليوم العشرات من القرب بمختلف الأنواع والأحجام، بعضها مصنوع بشكل مجسم من مواد عضوية كالجلد، والبعض الآخر من مواد غير عضوية: كالذهب والفضة والنحاس وغيرها، بالإضافة الى ذلك يوجد العديد من القرب مصنوعة على

الاستاذ صادق لازم

شكل لوحات معدنية بارزة ومنها لوحة خطت عليها عبارة (يا عبّاس اركب بنفسي أنت يا أخي)، كما يوجد لدينا العديد من القرب مطعمة بالأحجار الكريمة.

وأضاف: تمتاز هذه القرب بوجود كتابات منقوشة عليها بشكل بارز، فمثلاً لدينا قربة ذهبية عليها نقوش وزخارف نباتية تحتوي على سلسلة ذهبية متصلة من الأسفل والوسط الى غطاء القربة من الأعلى، حيث يوجد في وسط القربة طرة كتب عليها (سكينة بنت حسين)، وقربة أخرى منقوش عليها (يا أبا عبد الله الحسين)، وهذه القرب مهداة من قبل الزائرين القاصدين زيارة مرقده (عليه السلام)، ولا زالت الاهداءات متواصلة من قبل الزائرين لحد الآن.

أما كيفية حفظ هذه القرب وطريقة صيانتها، فبيّن الأستاذ صادق قائلاً:

يتم خزن هذه القرب في أماكن خاصة مع توفير الأجواء المناسبة لها من درجة الحرارة والرطوبة، أما بالنسبة لعملية صيانتها، فتكون حسب طبيعة المواد المصنعة منها سواء كانت عضوية أو غير عضوية.

أكاديمية الكفيل للتدريب والإسعاف الحربي

تقيمُ دورة (دعم الحياة الأساسي - B.L.C)

للكادر الطبي العامل في مستشفى الكفيل التخصصي

تقرير: زين العابدين الكربلائي

أقامت أكاديمية الكفيل للتدريب والإسعاف الحربي التابعة للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة دورة تدريبية في مجال الانعاش الرئوي القلبي للكادر الطبي العامل في مستشفى الكفيل التخصصي، اذ استمرت لمدة ستة ايام متواصلة بواقع ٨٠ ساعة تدريبية، وكان عدد المستفيدين منها هو ١٦٥ متدرباً.

وقد اختتمت الدورة بحفل مبارك احتضنته قاعة المؤتمرات في مستشفى الكفيل التخصصي، استهل الحفل الذي شهد حضوراً كبيراً من قبل المتدربين والمدربين وبعض المعنيين وعدد من وسائل الاعلام بقراءة آيات مباركات من الذكر الحكيم رتلها القارئ مسلم الشبكي.

تلتها قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق، ثم أتت كلمة أكاديمية الكفيل للإسعاف الحربي التي ألقاها المشرف الطبي على الأكاديمية الدكتور أسامة عبد الحسن، وبين من خلالها أن أكاديمية الكفيل بدأت تؤتي أكلها، وتتضح ثمارها بشكل واضح، إذ تمكنت من تدريب أكثر من ٥٠٠ مقاتل من أبطال الحشد الشعبي، والقوات الامنية؛ ليكونوا مقاتلين ومسعفين في آن واحد.

وقد كان لهؤلاء المقاتلين المسعفين دور كبير في حقن دماء زملائهم اثناء المعارك حسب ما شاهدناه وما نقل لنا، وها هي الان تنتقل الى الجانب المدني لتعطي دورة في غاية الأهمية، تتضمن تدريبات حديثة وآليات متطورة في عمليات الانعاش القلبي قدمها مجموعة من المدربين المختصين للكادر الطبي العامل في مستشفى الكفيل التخصصي، وحصلت هذه الدورة على اعتراف من قبل جمعية القلب الاميركية، بالتالي سيحصل المشتركون في الدورة على شهادتين: الأولى من ادارة الاكاديمية باعتراف الجمعية والثانية من نفس الجمعية.

كل هذه النجاحات والانجازات لم تأت جزافاً، بل كانت بتوفيق الله تعالى وبركات صاحب الجود عليه السلام ورعاية المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) ودعم ادارة العتبة المقدسة وجهود المدربين والاداريين العاملين في الاكاديمية.

أتت بعد ذلك كلمة المتدربين حيث القتها رئيسة قسم التمريض في مستشفى الكفيل التخصصي الست شيرين، وتقدمت من خلالها بالشكر والتقدير لإدارة العتبة العباسية المقدسة على تبنيها ورعايتها لهكذا مشاريع انسانية، واثنت على فكرة الدورة واهميتها، واشارت الى التفاعل الكبير الذي حصل بين المدربين والمتدربين؛ بسبب تفاني المدربين في ايصال المعلومات ورغبة المتدربين الكبيرة في تلقيها وتطبيقها.

ليتم بعد ذلك عرض فيلم صوري يتضمن مجموعة من الصور الفوتوغرافية التي التقطت خلال ايام الدورة، وتلاه عرض فيلم فيديوي يتضمن تطبيقاً عملياً لعملية الانعاش من قبل بعض المتدربين، ليختتم الحفل الذي حضره ممثلون عن العتبة المقدسة وعدد من الاعلاميين والعاملين في المستشفى بتوزيع شهادات التخرج على المشاركين.

شعبة العلاقات الجامعية

تقيمُ دورة تطويرية لمدرسي ومعلمي محافظة بابل

متابعة: زين العابدين السعيدي

العتبة العباسية المقدسة تسعى دائماً الى تطوير الواقع التربوي في العراق من خلال اقامة عدد من النشاطات، وفتح الباب أمام الكوادر التدريسية على مصراعيه في اكثر من جانب، بالإضافة الى اقامة عدد من الدورات التطويرية والتدريبية لهذه الكوادر من خلال وحدة النشاطات المدرسية التابعة لشعبة العلاقات الجامعية في قسم العلاقات العامة.

وقد تمكنت هذه الوحدة من اقامة تسع دورات حتى الآن بعنوان (دورة التميز للمعلم الناجح). وقد كان آخرها من نصيب مجموعة من التربويين في بابل الحضارة حيث استمرت لمدة ثلاثة ايام، وتضمنت محاضرات دينية وتنموية، واختتمت بحفل بسيط ابتدأ بقراءة آيات مباركات من الذكر الحكيم، رتلها القارئ عمرو العلا الكفائي، تلتها قراءة سورة الفاتحة على أرواح الشهداء، ثم أتت كلمة الأساتذة المشتركين في الدورة والتي إلقاها نيابة عنهم الأستاذ أحمد جاسم الجبوري قائلاً:

انه لشرف كبير لنا أن نجتمع في هذا المكان المُطهَّر وفي هذا الشهر، لننهل من بركات أبي الفضل العباس عليه السلام وفيضه في دورتنا هذه، فشكراً لكل من ساهم في إقامتها، وبذل جهداً فيها، وهذا إن دلّ على شيء فانه يدل على عمق ما يحمله خدمة أبي الفضل العباس عليه السلام من اهتمام ورعاية تجاه هذه الشريحة.

وأضاف: إن هذه الدورة من الدورات المهمة جداً، فهي منظمة على مستوى عال وتضمنت مفردات جيدة تساهم في رفع اداء المعلم والمدرس، حيث تنمي قابلية ايصال المعلومة الى الطالب لدى التربويين، لذلك نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للقائمين على هذه الدورة المباركة، وان شاء الله تعالى تكون لنا لقاءات اخرى نرتقي من خلالها الى مراتب أعلى ومستويات افضل.

ثم أتت بعد ذلك كلمة شعبة العلاقات الجامعية، وقد ألقاها الأستاذ ماهر خالد المياحي، وتقدم من خلالها بالشكر الجزيل لكل من ساهم بإنجاح هذه الدورة، واثنى على المشاركين فيها لتعاملهم مع مواد الدورة بجدية تامة وتفاعلهم

معها بصورة صحيحة، وأضاف قائلاً:

نحن ماضون قدماً في هذه الدورات امتثالاً لتوجيهات ادارة العتبة العباسية المقدسة التي تتابع وتدعم هكذا نشاطات باستمرار، وسنحاول بما نمتلك من قدرات وجهود شمول اكبر عدد من تربويي العراق في هذه الدورات من اجل المساهمة بتطوير الواقع التربوي في العراق والارتقاء بالمستوى التعليمي من خلال العمل على تطوير أساليب التعليم وتحديث قنوات إيصال المعلومة للطالب بشكل صحيح، وبكل سهل ويسر بعيدة عن التعقيد، وإطلاع المشتركين على تجارب وتحديثات جديدة تنعكس بشكلٍ إيجابيّ على حياتهم العلميّة، وتساهم في خدمة المسيرة التعليميّة العراقيّة.

وفي ختام الحفل، تم توزيع شهادات مشاركة على الأساتذة المشاركين في الدورة، صدى الروضتين تابعت حفل ختام الدورة والتقت مع مسؤول وحدة الأنشطة المدرسية في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ حيدر كريم كاظم، فتحدث قائلاً:

هذه الدورة هي الدورة التاسعة التي تقيمها وحدة الأنشطة المدرسية التابعة لقسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة بعد أن تم التنسيق بين الأمانة العامة للعتبة المقدسة، وبين مديرية التربية ونقابة المعلمين في محافظة بابل.

الاستاذ حيدر كريم كاظم

وقد استمرت لمدة ثلاثة أيام بواقع أربعة وعشرين ساعة تدريبية (٨ ساعات لكل يوم)، وتم التركيز فيها على التعلم الناشط والمفاهيم الحديثة للتنمية البشرية، وكذلك آليات وطرق التعليم الناجح.

المشتركون في هذه الدورة هم مجموعة من معلمي ومدرسي ومشرفي تربية محافظة بابل يبلغ عددهم ٣٦ بينهم ١٤ مشرفاً تربوياً، و٧ مدراء مدارس، و١٥ بين معلم ومدرس.

وأتت هذه الدورة من أجل تطوير مهارات التعليم والتمرس على اقناع المقابل، وإيصال المعلومة او الفكرة اليه بأفضل صورة.

ولا يخفى عليكم أن هذه الدورة هي برعاية العتبة العباسية المقدسة كما هو الحال في الدورات السابقة حيث تتكفل العتبة المقدسة بالمبيت والاستضافة طيلة ايام الدورة.

وفي الختام.. أسال الله تعالى أن يوفقنا لخدمة بلدنا العزيز، ويأخذ بأيدينا لنقدم المزيد في ما يرضيه.

الجدير بالذكر أن من بين الدورات التسع التي أقامتها وحدة الأنشطة المدرسية بعنوان (دورة التميز للمعلم الناجح) كانت ثلاث دورات منها لتربويي محافظة بابل.

فتى في السبعين

الشيخ علي السعيدي

لقد كان على عمق سبعين عاماً، تحت سطح الهموم.. مرتدياً بدلة أعماقه (المرقطة)، لم يكن معه في ذلك الجفاف..! إلا قنينة ماءٍ صغيرة، نصفها هواء.. ورغم أنه لا يجيد الغوص -إلا في بركات ربه- إلا أنه نزل الى أعمق قمّةٍ في بحر الكبرياء..!

ولقد كان مروره بين ألَدِّ الأعداء وأهول الأخطار.. فبعد أن مرّ بين نفسه وشيطانها بسلام.. داهمته الفكوك المفترسة والألسن النجسة..! وعلى الرغم من أنه كان يشاهد (القروش)، حوله في كل مكان، إلا أنه وطن نفسه على أن لا يهتم أو يتأثر بكل أنواعها..! حتى أشدها خطورة..! وهو (القرش الأبيض)، الذي يعتقد البعض أنه ينفع في اليوم الأسود..!!.

لقد كان أشد ظماً لحتفه..! من البحار لرمال شطآنها.. ساعة الجزر..! وأشد شوقاً لساعته..! من الفاقدات لعيون أحبتها.. ساعة الفجر..! فأيُّ ظمأٍ محيي، وأيُّ شوقٍ قاتلٍ هذا..؟! وكأن لسان حاله يقول:

أعيدوا حياتي فهي موتي لساعتي
وردوا شبابي فهو نصري لرايتي..!

لقد ألقَت السبعون بثقلها على كاهله، فكتبت على خطوط – رواجب- جبينه، أحرف ذكرياته.. فكان كصفحةٍ ذات سبعة أسطر، خطّ كلّ عقدٍ منها على كلِّ سطرٍ منها، شيئاً عن حياته..؟

فخطّ الأول: أين أنت أيها الحِجرُ الحنون، الذي طالما لُذتُ بك.. ساعة الخوف.. وساعة الجوع.. وساعة الكرى..؟

وخطّ الثاني: أين أنت أيها السند والعمد.. أين أنت أيها الرازق والمرزوق.. أين أنت يا هويتي وعشيرتي..؟

وخطّ الثالث: أين أنت أيها الأنيس والجليس.. أين أنت أيها القريب والحبيب.. أين أنت أيها السكن والوطن..؟

وخطّ الرابع: أين أنت أيها الشقيق والرفيق.. أين أنت أيها المعين والأمين.. أين أنت أيها الذراع والشراع..؟

وخطّ الخامس: أين أنت أيها الأثر والنظر.. أين أنت أيها المُتزيّن فيه والمُتكأ عليه.. أين انت أيها الذخر والفخر..؟

وخطّ السادس: أين أنت أيها الولاء والفداء.. أين أنت أيها الرشاد والجهاد.. أين أنت أيها المناص والخلاص..؟

وخطّ السابع: أين أنت يا بشارة المؤمنين.. أين أنت يا نصر الله وفتحه القريب.. أين أنت يا حياة من عند ربهم يرزقون..؟

من أدب فتوى الدفاع المقدس..

الكتابة على حيطان الصد

اعلام الدفاع المقدس في صحيفة صدى الروضتين

يخيل اليّ أحياناً بأن تلك الأحداث التي عشتها في قرية جبة الواقعة شرق حديثة كنت احملها شعلة من شعلات الحزن والمرارة والألم، قرية صغيرة لم يمر بحياتي اسمها او شكلها، صارت تحتل ذاكرتي بكل ما فيها من حياة.

يؤرقني أحياناً الرصاص الذي يملأ رأسي وتؤرقني استغاثة أهلها وجلبة اطفالها عندما تتخاصر البيوت تحت مطرقة الرمي العشوائي، وانظر امامي نحو ضفة الحلم، فأرى مقاتلي الحشد الشعبي وهم يحملون صرر ذكرياتهم، وذكريات الأهل والأحباب ومشاعر الرجولة المجبولة بحب هذا الوطن من شماله الى جنوبه، وإصرارهم على التعايش مع المواقف الصعبة.

كنا بكل هدوء نتفقد أسلحتنا وحقائب الرصاص ومطارات الماء، ونتدارس احتمالات أي هجوم ما دمنا محاصرين من الجهات الأربع، كنت أعتقد أن الماضي في لحظات الخطر يتقدم الذاكرة، لكني اكتشفت أن المقاتل لا يملك سوى لحظته اثناء القتال، لا يفكر إلا في كيفية مقاومة هذا الموت المتوثب امامه، وهو يحمل الحياة نبراساً للآخرين، يعانق آهات الناس ومصائرهم، وخاصة بعدما حاصر الدواعش قاعدة عين الأسد، وصار الموت قاب قوسين أو ادنى، ولا أهمية للخوف.

كان محسن حمادي يبتسم لنا وهو يقول: انا اولكم، قد لا يدرك احد مفهوم السبق في هذه المساحة المعبأة بالموت، وحين اسقطته الرصاصة أرضاً، أدركنا معنى أولكم.

أسأل نفسي: هل الموت هو اصعب المواقف هنا؟ في هذه البقعة المنفتحة على النار من اربع جهات، لا تدعنا نفكر بلحظة الموت، بقدر التفكير بأهل هذه القرية التي سيهلك أهلها، لهذا أقول: كانت هناك مساحة واسعة للقلق، اكبر من قلق الموت والحياة، وخاصة بعد استشهاد محسن حمادي، صرنا نندفع للمواجهة بكل تحدٍ وصمود أذهل البغاة.

المسألة ليست مجرد كلمات، هذا دمعي هو الشاهد على حزن صديقي مشتاق، فقد وردت الأخبار أن والدته في المستشفى وقد أصابها السرطان، وهو يصيح بحزن: السرطان مرة واحدة يا علي؟ من أين لهذه المسكينة أمي كل هذه القوة التي تقاوم بها السرطان.

إذن، علينا ان نفك الحصار مهما كان قوياً، رغم أني أعرف ان هذا الأمر غير ممكن، لكن عليّ فقط أن أجاريه، أشد من عزمه: نعم، لابد أن تذهب اليها فهي ستفرح كثيرا عندما تراك، انسان بين جنبيه وطن، وأم هنا وطن يحاصره العتاة، وهناك السرطان اللعين يحاصر جسد امه الصابرة، وكلا الحصارين مؤلم وخطير، عندما يعيش الانسان مرحلة اليقين الروحي، سيكون اصلب مما يتصور العقل البشري.

يحدثني عن امه حديث طويل لا افهم منه شيئاً؛ بسبب غصة الشجن وتراكم الدمع، ولا املك سوى ان أقول له: نعم، ويبدو اني تعلمت أشياء كثيرة في الجبهة، كيف لإنسان يهده الحزن فيضعف، وتحسه خائر القوى تماماً، وفجأة ينهض للهجوم بوثبة اسد، استضفته اليوم في بيته، وأنا اقرأ له قصاصات القلب التي دونتها هناك، وفيها مأساتنا، ولأقر عينيه بشفاء الوالدة، وأقرأ قصاصتي، ابتسم حينها وقال: تعال اذن، أنا أيضاً سأقرأ لك ما كتبت على حيطان الصد.

أين أنتنَّ من ذكراها..؟

العلوية ميعاد كاظم اللاوندي

سألت سائلة:

من عساها تكون لتحصد كل هذا التبجيل، وتحيا كل هذه القرون؟

أتراها أسطورة؟ أو ربما ضرباً من الخيال؟!

ثم تساءلت أخرى ولكن بنبرة الحائرين:

أنظرن اليها يا وقائع الدهور وحوادثها.. فلا زالت دماء فرسانها دافئة دافقة.. كأنها أريقت للتو..

وأما الموت فقد ضل طريقه إليها أبداً.. فما بالنا نحن..؟

مذ كنا أسياد أحاديث مجالس الشجعان والفاتحين.. فكيف آل بنا الحال، وقد اكتسح شبح النسيان وقائعنا.. تلاحقنا لعائن العصور..؟!

فهلا أجبتنا يا تاريخ، أين أمجادنا؟ وأين انطوت أسماؤنا العتيدة؟

ثم هاجت مجتمعة، وعصفت بنا التواريخ موجة استنكار عارمة، تراشقت على إثرها الصفحات، واضطربت بسببها الملاحم والشخوص.

ثم استفاق السبات من أعماق الدهور الواجم، فنادى الأولون منهم الآخرين، وانبروا يتساءلون: هل حلّ يوم الثبور؟ وبعثر من في القبور؟!

فدوّى صدى التاريخ، لينفض الغبار عن الحروف الراقدة بين جنباته الشاحبة منادياً:

يا وقائع الماضي السحيق، ويا ميادين النزال الرهيبة.. لملمي أمجادك التي كنت تفخرين بها.. ولتعلن رجالاتك بالخجل انسحابهم.. وليحرقوا أكاليل نصرهم المزعوم المشيد فوق أشلاء المستضعفين، وليطأطئوا هاماتهم ذلاً على أعتاب المناحر..

فقد زلزلت لاءات ملحمة الخلود ضمائر العبيد، وأنعشت عيونها هيكل الحرية المحتضر، وبدّل هول الفجيعة وجه الطفوف، وتفجر من حميمها فأعلنته انتصاراً.. فأينع.. فيا من تسألين عن واقعة، قلب زعيمها موازين التدوين، فأمسى بنضاله، بوجدانه تأريخاً أوحد..

ودخلت الكرامة معه عهداً جديداً، فتوّجته الأرواح، فكان له عرش اعتلى امبراطورية العشق السرمدي..

ففيم أنتن من ذكراها، يا ملاحم الدهور؟ لا شيء.. صدقني لا شيء..

وهل أنتن إلا نتاج تناحر الأمم السالفة، وهوس حروبها الهوجاء، ومن يذكركن بافتخار؟ وإلى الآن تسبح صفحاتي الهرمة بدماء ضحاياك.

وإن كنتن تعجبن من سر خلود تلك الملحمة.. فهذا لأنها سراج نواميس السماء، ومنها انبجست شرارات الحياة، لتخاطب بنداءاتها العقول.

وبأحاسيسها تنتعش نبضات القلوب الرتيبة، لتلتمس من ذكراها العزم والثبات..

فهل ترينَّ لها بعد هذا من مثيل..؟!

برعاية العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية
قسمُ الشعائرِ والمواكب الحسينية
يطلقُ مؤتمرَهُ السنوي العاشر الخاص بتنظيم زيارة الأربعين المباركة لعام ١٤٣٩هـ

تحت شعار (العالم ينادي يا حسين)، عقد قسم الشعائر والمواكب الحسينية في العراق والعالم الإسلامي التابع للأمانتين العامتين المقدستين الحسينية والعباسية مؤتمره السنوي العاشر الخاص بتنظيم سير آلية عمل المواكب الحسينية خدمة للزائرين المتوجهين إلى مدينة كربلاء المقدسة في زيارة الأربعين المباركة خلال هذا العام، والوقوف على أهم المشاكل والمعوقات التي حدثت في الأعوام الماضية.

تغطية: طارق الوناوي

المؤتمر احتضنته قاعة الإمام الحسن عليه السلام، شهد حضوراً فاعلاً من قبل مسؤولي العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وعلى رأسهم المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وأمينها العام المهندس محمد الأشيقر (دام تأييده)، وعدد من المسؤولين الأمنيين والخدميين في محافظة كربلاء المقدسة، إضافة إلى جميع مسؤولي ممثليات المواكب الحسينية والوحدات التابعة لها في محافظات عراقنا العزيز.

استُهلَ الحفل بتلاوة آيات عطرة من الذكر الحكيم تلاها المقرئ الحاج عادل الكربلائي، لتعقبها كلمة رئيس قسم الشعائر والمواكب الحسينية في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية الحاج رياض نعمة السلمان، جاء فيها:

من المعلوم أن الشعائر الحسينية تعتبر من المرتكزات الرئيسية التي حفظت منهج أهل البيت عليهم السلام ومنها شعيرة زيارة الأربعين التي أكد عليها أئمتنا عليهم السلام أشد التأكيد، وقد وصفها الإمام حسن العسكري عليه السلام: إحدى علامات المؤمن الخمس، ودأب على زيارتها وحث على اقامة شعيرتها الأئمة الأطهار عليهم السلام واتباعهم وموالوهم.

مبيناً: تعتبر مسيرة الأربعين ظاهرة معبرة عن الحزن المستديم على مصاب سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام الذي رافق أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام على مدى ١٤٠٠عام، وأن أغلب بل جل الكيانات الحاكمة ضد أتباع هذا المذهب المبارك لتدفع ضريبة هذا الولاء بالدماء والتشريد والاضطهاد والنفي.

مضيفاً: تعتبر مسيرة الأربعين مسيرة سلمية اصلاحية ضد الظلم والاضطهاد والفساد، وهي نهضة متجددة على مر الأزمنة والتاريخ منذ ثورة التوابين إلى وقتنا هذا، والانتفاضة الشعبانية خير شاهد على ذلك.

مواصلاً: وفي وقتنا الحالي، انبرى الحسينيون الأبطال والأشراف بتلبية نداء المرجعية العليا في الوجوب الكفائي لدرء

المخاطر الجسيمة عن الدين والوطن والمقدسات وتحقيق النصر المؤزر، فقد شارك في هذه المعركة المقدسة أكثر من (١٠٠٠) موكب حسيني قام بدعم المجاهدين بالأموال والأنفس وقدم الشهداء والجرحى.

موضحاً: ورغم الأهمية القصوى لحضور هذه المناسبة المقدسة، وما ترافقه من أجواء الحزن والأسى، فلقد برزت في السنوات الأخيرة ظاهرة خطيرة تتناول النص الشعري وبطريقة تبتعد عن اللوعة والحزن إلى إطار إدخال التقنيات الحديثة في الاستوديوهات وتأجيج الصوت.

وأصبح الرادود غير مستقر على المنبر، مما يجعل المعزين يفقدون توازنهم، ويتحول المأتم إلى أشبه بالحفلة -مع شديد الأسف-والتي أدى انتشارها إلى توهين الشعائر الحسينية، وإضعاف الدين، وإخراج المجالس الحسينية من طابعها الحزين إلى طابع آخر لا يمت بصلة لها، وقد أنشئت لهذا الغرض أقسام متخصصة لاحتضان الطاقات الشبابية من الشعراء والروادید الحسينيين وتوجيههم بالشكل الصحيح.

مختتماً: على مسؤولي الممثليات والوحدات تبليغ المواكب المشاركة في إحياء الزيارة الأربعينية المباركة التقيد بالنظام العام والقوانين السارية، وكذلك الحفاظ على البنية التحتية للمدينة والاهتمام بالنظافة.

جاءت بعد ذلك توجيهات المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) لأصحاب المواكب الحسينية، في كلمة بين فيها:

إنّ أئمة أهل البيت عليهم السلام يؤكدون في الروايات على إحياء واستذكار مصيبة أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وكان الشعر إحدى طرائق هذا الإحياء، وإن الامام الصادق عليه السلام كان يرغب بأن يلقى الشعر بالطريقة العراقية؛ لما لها من تأثير في النفوس، ويعطي حالة من الحزن يأنس بها الفرد العراقي أو غيره، سواء أكان الشعر من القريض أو غيره، وأن قضية الإمام الحسين عليه السلام قد هيمنت على الشعراء في الوقت الحالي، وأصبح الشعر بواقعة الطف شعراً مميزاً، وخاصة أن العراق هو بلد شعر بدون منافس، والشعر الحسيني له النصيب الأكبر لا سيما الشعر الشعبي، فنحن بحاجة لقصيدة فيها شجن وحزن ودمعة، لذا نحن نعتز بكم لاهتمامكم بقضية الشعائر واحيائها من خلال مواكبكم المباركة التي لها واقعة رمزية كبيرة جداً.

مضيفاً: إن وجود المواكب الحسينية هو حالة من حالات الرفض للباطل والظالم، لذلك كانت تحارب من قبل الظلمة ويضيقون عليها مع إنها لا تؤثر عليهم؛ لكونهم يعتقدون بأن أي صرخة للمواكب وأي هتاف باسم الحسين عليه السلام يمثل حالة من حالات العدائية لهم.

ونحن عاصرنا الممارسات التي كانت ترتكب ضد الشعائر الحسينية في العراق، والتي كانت عبارة عن حرب ومطاردة وإقصاء لكل ما يرتبط بالإمام الحسين عليه السلام بشكل أو بآخر، حتى أن زيارته مشياً قد منعت، وبالفترة الأخيرة كانت هناك أحكام بالسجن بحق من يمارسها، وكانوا يعدونها ممارسة دينية خاطئة.

موضحاً: نحن أمام حالة من حالات الوعي الكبير؛ لما موجود في الشعائر، وما تحتوي هذه الشعيرة الظاهرية من حالة فيها رفض للظلم وعدم الركون والخضوع له، فزيارة الأربعين هي زيارة مميزة تجعل المؤمن يقطع المسافات حتى يصل إلى مرقد سيد الشهداء عليه السلام، وما يريد أن يستذكر فيها،

والرسالة التي يأتي بها هذا المؤمن في هذه الزيارة تحتاج إلى وقفة جادة.

وأن زيارة الإمام الحسين عليه السلام في الأربعين فيها جو وحالة حزن أكثر من يوم العاشر، ففيها استذكار لحالة الحزن التي مرت بها السيدة زينب عليها السلام ومعها السبايا والإمام السجاد عليه السلام عندما عادوا إلى أرض كربلاء.

مواصلاً: لعل مشهد الأربعين تربينا عليه وعشنا فصوله من خلال ما نقل إلينا من أرباب المقاتل والسير، ووصفه الشعراء وكتبوا عنه ونعاه الناعون على المنابر، فهذا هو الجو الحقيقي لزيارة الاربعين، فالجو بأكمله هو جو حزن ومصاب وأسى، والإمام الحسين عليه السلام مع ما فيه من طاقات هائلة وكذلك باقي الأئمة عليهم السلام، إلا أنهم تعاملوا مع المشهد برمته بحزن عميق، فالإمام الرضا عليه السلام يقول: (إن يوم الحسين أقرح جفوننا وأسبل دموعنا وأذل عزيزنا).

وأشار سماحته إلى: إن قضية الإمام الحسين عليه السلام لابد أن تكون فيها عبرة وحزن، وهذا ما يجب على أصحاب المواكب أن يستحضروه في قصائدهم وهتافاتهم الحسينية، وهذا المأمول منهم بأن يجعلوا من قضية سيد الشهداء عليه السلام أسوة حسنة لهم في جميع أعمالهم حتى يكسبوا فيها رضا الله تعالى أولاً، ورضا الإمام الحسين عليه السلام ثانياً.

وقد أوعز السيد الصافي (دام عزه) إلى أصحاب المواكب بعدة رسائل منها: عليكم يا أصحاب المواكب الحسينية أن تجعلوا من مواكبكم أكثر تنظيماً وانضباطاً؛ لأن الإمام الحسين عليه السلام كان منظماً في يوم العاشر من محرم الحرام بحيث رتب أصحابه خير ترتيب وتنظيم كلاً حسب مهامه، وأيضاً عليكم أن تحسنوا التعامل مع الجهات المنظمة لسير المواكب، إضافة إلى المحافظة على الممتلكات العامة، وأن الجهود التي تبذله الحكومة المحلية والعتبات المقدسة هو جزء من واجبهم، فعليكم التعاون معهم، ولابد من احترام القوانين والتعليمات التي تصدر عن قسم الشعائر والمواكب الحسينية التي تهدف إلى تنظيم عمل الزيارة وإخراجها إلى الأخرين بشكل منظم وملفت للانتباه.

تلتها كلمة معاون رئيس قسم الشعائر والمواكب الحسينية الحاج مازن الوزني الذي قام بدوره بإلقاء بعض التوصيات والتعليمات لأصحاب المواكب والهيئات التي أشار إليهم أن العمل في هذا العام سيكون مختلفاً تماماً عن الأعوام السابقة من حيث التنظيم ومراعاة مكانة الزيارة المقدسة والالتزام بالتعليمات الخاصة بزيارة الأربعين المباركة لهذا العام (١٤٣٩)هـ، والالتزام بتوقيتات انطلاق المواكب العزاء كلاً حسب نوعه ومحافظته.

بعدها تم توزيع التعليمات الخاصة بزيارة الأربعين الصادرة من قسم الشعائر والمواكب الحسينية على كل الحاضرين وأصحاب المواكب والهيئات والممثليات والوحدات المشاركة في المؤتمر المبارك.

ليختتم المؤتمر بطرح جملة من الاستفسارات والمعوقات بين مسؤولي ممثليات ووحدات قسم المواكب والشعائر الحسينية في محافظات العراق من جهة ومسؤولي الدوائر الخدمية والأمنية في مدينة كربلاء المقدسة من جهة أخرى، لبحث المقترحات الخاصة بحل المشاكل التي وردت في مواسم الزيارات السابقة، فيما وعدت هذه الدوائر بأنها ستسعى جاهدة ولن تدخر جهداً في خدمة زائري أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام.

وفدُ العتبةِ العباسية المقدسة

يحضرُ انطلاقَ فعاليات مهرجانَ حليف القرآن السنوي في مزار زيد الشهيد

برعاية الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة، أقامت الأمانة الخاصة لمزار زيد الشهيد مهرجان حليف القران السنوي السادس تحت شعار (أثر البنية الفكرية والمعرفية لثورة زيد الشهيد في المنظومة الاسلامية ومحاورها) في باحة المزار الشريف في محافظة بابل، وبحضور وفد مثل العتبة العباسية المقدسة.

تغطية: زاهر الخفاجي

استهلت الاحتفالية التي شهدت حضور ممثلين عن العتبات المقدسة العلوية والحسينية والكاظمية وممثلين عن الحكومة المحلية في محافظة بابل، بالإضافة الى جمع واسع من الشخصيات الدينية والثقافية والاكاديمية بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، وقراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء العراق، جاءت بعدها كلمة الأمين الخاص لمزار زيد الشهيد الدكتور علاء المدني جاء فيها:

تزامناً مع شهر التضحية والجهاد محرم الحرام، انطلق مهرجان حليف القرآن السنوي السادس، حيث يهدف هذا المهرجان الى تسليط البحث التفسيري عند الامام زيد الشهيد (سلام الله عليه)، والارتباط الوثيق بين ثورتي الإمام الحسين عليه السلام، والامام زيد الشهيد من حيث ابراز الابعاد المشتركة بين الثورتين على الصعيد العقائدي وعلى الصعيد الفقهي وعلى الصعيد الأخلاقي.

كما يهدف هذا المهرجان الى وجود تلاحق فكري بين الدراسات الحوزوية والدراسات الاكاديمية للخروج بمقررات علمية رصينة من خلال تسليط البحث على شعار المهرجان وحث الأقلام باختلاف مذاهبها المعرفية الى التنقيب العلمي للوصول الى النبع الحقيقي لثورة زيد عليه السلام، ومعارفها العلمية، جعل ثورة زيد عليه السلام محطة تلاقي بين مذاهب المسلمين؛ لأن ثورة

زيد انطلقت بتأييد من قبل أئمة أهل البيت عليهم السلام، وأغلب المذاهب الاسلامية وخاصة فتوى ابي حنيفة النعمان بوجوب الجهاد تحت راية زيد الشهيد.

وأخيراً.. نشكر ديوان الوقف الشيعي والأمانة العامة للمزارات الشريفة والعتبات المقدسة العلوية والحسينية والعباسية وكل من ساهم وشارك في هذا المهرجان المبارك.

لتأتي بعدها كلمة الحوزة العلمية في النجف الاشرف، ألقاها سماحة السيد محمد علي الحلو (دام عزه) ين فيها:

ونحن في جوار سيدنا ومولانا صاحب الذكرى الشهيد زيد بن علي عليه السلام نقف وقفة اجلال واكبار لسيرة عطرة حملها في ثورته وسيرته زيد الشهيد لا يمكن ان يتفضل باحث حينما يريد أن يتذكر ثورته، لا بد أن يشير الى هذه الثورة والى عمقها واسرارها.

وزيد الشهيد عليه السلام حمل هم الأمة، وحمل هم الرسالة في وقت كان الأمويون يعملون ما يريدون تحت اطار الاسلام، لذلك التزم القرآن الكريم حتى صار حديثه، كما كان والده الإمام زين العابدين عليه السلام كان زيد الشهيد يتلمس في هذه الأجواء التي كان الامويون يحملون معها كثيراً من القضايا التي فتحت الآفاق لاجتهادات غاشمة، حاول زيد الشهيد أن يرجع القرآن ويرجع معناه وتفسيره الى ما اراده الله تعالى. وكانت ثورته من أهم الثورات التي تلت ثورة الامام الحسين عليه السلام، وكان زيد (رضوان الله عليه) ينطلق من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، لذلك كان أئمة اهل البيت عليهم السلام يعتبرون هذه الثورة من أهم الثورات التي نجحت في استقطاب الأمة وإعادة مفاهيمها.

ولذلك نجد أن الإمام الصادق عليه السلام كان يدعو لمن استشهد مع زيد واشار الى ان هذه الثورة هي من اهم المعطيات التي جعلت ثورة زيد بعد ثورة الحسين عليه السلام هدفاً وتوجهاً، لذلك نجد أن أئمة أهل البيت عليهم السلام مع انهم احجموا عن الحالة السياسية والحالة الثورية، ووجهوا الناس لتربية الانسان الكامل، إلا انهم عليهم السلام لم يتركوا الأئمة هكذا، بل اعطوها جمرات ثورية كثورة زيد الشهيد عليه السلام.

ولعل الدلائل تشير الى ان زيد بن علي اخذ مشروعيته من ائمة اهل البيت عليهم السلام من الإمام الباقر عليه السلام من قبل ومن بعدها من الإمام الصادق عليه السلام، لذلك كان الإمام الصادق عليه السلام، إذا استذكر زيد بكى بكاء شديداً، وكان زيد (رضوان الله عليه) ينطلق من ثورة الامام

الحسين عليه السلام حتى أن كثيراً من المؤرخين يقولون أن زيداً رفع هذا الشعار: (يا لثارات الحسين)؛ لأن هذه الثورة المعطاء التي اولدت الثورات، وأولدت كل المعاني للإصلاح والتغيير.

من هنا نجد أن زيداً (رضوان الله عليه) نجح بثورته، حتى لو كان هناك خسارة مادية إلا أنه أسس الاعتراض على الطغيان، وعلى الحاكم الجائر.. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من المتمسكين على نهج زيد وعلى نهج آبائه.

كما كانت هناك مشاركة شعرية للشاعرين ايهاب المالكي ومحمد الاعاجيبي، اشادت ببطولة وثورة زيد الشهيد التي تعتبر امتداداً لثورة سيد الشهداء عليه السلام، وأيضاً انشودة بعنوان (ايها الحزن ترجل) قدمتها فرقة انشاد العتبة الحسينية المقدسة.

جاءت بعدها كلمة اللجنة العلمية للمهرجان ألقاها الدكتور محمد الحسيني والتي اكد فيها:

لقد كانت ثورة الإمام الحسين عليه السلام من نوع خاص لا مثيل لها على مر التاريخ، أعاد فيها مبادئ الاسلام الحقيقي، لذلك نرى أن مبادئه واصلاحه قد تحقق بعد استشهاده، ولا نزال نعيش منجزات هذه الثورة الاصلاحية.

وأيضاً من نتائج هذه الثورة المباركة، أن بزغ وثار حفيد من احفاده المباركين ليقوم بثورة جديدة، يعيد فيها التردي الفكري الى الساحة الفكرية الصحيحة.

وقد سعت الأمانة الخاصة لمزار زيد الشهيد على احياء تراث حفيد الامام الحسين عليه السلام، بإقامة هذا المهرجان طيلة ست سنوات. وقد انجز هذا المهرجان على مدى هذه السنوات انجازات علمية كثيرة، وستصبح بمشيئة الله تعالى هذه المنجزات البحثية ستصبح موسوعة كاملة بتراث وفكر الامام زيد الشهيد عليه السلام.

وفي هذا العام سعت اللجنة العلمية في هذا المهرجان على استقبال البحوث المتميزة حيث وصل الى المهرجان هذا العام اكثر من ثلاثين بحثاً، قبلت اللجنة العلمية منها (٢٥) بحثاً، واستبعدت البقية لعدم مطابقتها للضوابط والشروط التي وضعتها اللجنة العلمية غطت هذه الأبحاث أحد عشر محوراً، تناولت المحور الفكري والعقائدي والقرآني والفلسفي والتخطيطي والعمراني والتنموي وغيرها من المحاور التي كان الهدف من وضعها احياء تراث الامام زيد الشهيد عليه السلام، حيث شارك في تقديم هذه البحوث عدة جامعات عراقية منها: (جامعة بغداد، جامعة بابل، جامعة الكوفة، جامعة البصرة، جامعة القادسية، الجامعة المستنصرية، كلية الاسلامية الجامعة، كلية الكفيل)، اضافة الى المؤسسات التربوية.

كما تضمن المهرجان تكريم عدد من عوائل الشهداء، بالإضافة الى تكريم العتبات المقدسة والمزارات الشريفة بالدروع والشهادات التقديرية، ليتوجه الحاضرون بعدها لافتتاح معرض للصور، ضمّ عشرات الصور للعتبات المقدسة والمزارات الشريفة، بالإضافة الى عدد من الصور التي جسدت بطولات وتضحيات ابناء القوات الامنية والحشد الشعبي، والذي نظمته جمعية الابداع الفوتوغرافي في النجف الأشرف.

صدى الروضتين كانت حاضرة في هذا المهرجان، وأجرت العديد من اللقاءات كان اولها مع نائب الامين الخاص لمزار زيد الشهيد الأستاذ ظافر العميدي الذي تحدث قائلاً:

للسنة السادسة يعقد مهرجان حليف القرآن بمشاركة جمع واسع من الشخصيات الدينية والثقافية والأكاديمية، بالإضافة الى ممثلين عن الحكومة المحلية في محافظة

الاستاذ ظافر العميدي

السيد محمد علي الياسري

السيد عباس العيساوي

الدكتور كريم حمزة

بابل حيث نسعى من خلال هذا المهرجان المبارك الى تسليط الضوء على ثورة زيد الشهيد وابراز شخصيته وحياته عليه السلام على الساحة الاسلامية، وما له من دور في ارساء معالمها، وأيضاً اثبات مشروعية ثورته المباركة التي هي امتداد لثورة جده الامام الحسين عليه السلام، حيث انطلق بثورته رافعاً شعار (يا لثارات الحسين) لأخذ الثأر لجده عليه السلام، نسأل الله تعالى أن يوفقنا دائماً وأبداً لإقامة هذا المهرجان المبارك والشكر موصول لكل المساهمين والمشاركين فيه.

مسؤول الشؤون الدينية في المزار السيد محمد علي الياسري بين قائلاً:

تزامناً مع الانتصارات المباركة لقواتنا الامنية وحشدنا الشعبي في تطهير الاراضي العراقية من براثن العصابات الاجرامية، نقيم هذا المهرجان المبارك لنستلهم منه اعلى قيم التضحية والفداء التي قدمها زيد الشهيد عليه السلام بثورته المباركة التي انبثقت وولدت من ثورة جده الامام الحسين عليه السلام.

لذلك نسعى من خلال هذا المهرجان الى تسليط الضوء على هذه الشخصية العظيمة وازالة بعض الشبهات التي تثار ضدها من خلال البحوث العلمية الرصينة المشاركة في هذا المهرجان والمتوزعة على عدة محاور.

مسؤول العلاقات العامة في المزار السيد عباس العيساوي بين قائلاً:

في كل عام نحرص على اقامة مهرجان حليف القرآن؛ كونه يساهم بشكل كبير في تسليط الضوء على ثورة زيد الشهيد عليه السلام، ولكونه يساهم بشكل كبير في تلاقح الأفكار، ونضوج المعرفة من خلال الحضور الواسع للشخصيات الدينية والثقافية والأكاديمية، وبما يتم طرحه من بحوث قيمة في هذا المهرجان المبارك، حيث امتاز المهرجان هذا العام بمشاركة غزيرة من البحوث التي تتمحور جميعها حول شخصية زيد بن علي عليه السلام وثورته المباركة والتي ستطرح من خلال جلستين بحثيتين.

من جانبه، بيّن الباحث الدكتور كريم حمزة تدريسي في كلية الكاظم عليه السلام قائلاً:

لي الشرف ان اشارك للمرة الثالثة في هذا المهرجان المبارك الذي يقام سنويا في رحاب الشهيد زيد بن الامام زين العابدين عليه السلام، حيث تتحدث البحوث في هذا المهرجان عن الجهد القرآني لزيد الشهيد عليه السلام، فضلاً عن طبيعة ثورته، سيما انها تعتبر امتداداً لثورة الامام الحسين عليه السلام، وكلاهما تهدفان الى رفعة الدين الاسلامي الحنيف ورسالة الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله.

تناولت في بحثي الذي حمل عنوان (ما تفرد به زيد الشهيد من القراءات القرآنية في كتاب الشوارد في اللغة) عن تلك القراءات لزيد الشهيد التي استعان بها الكاتب للدلالة على ما تفرد به ائمة اللغة في كل باب، لذلك سلطت الضوء على هذه القراءات ودرستها دراسة لغوية صرفية، وخرجت بحصيلة إن شاء الله تعالى تكون حصيلة جيدة.

شعبة الكهرباء في العتبة العباسية المقدسة

تنجزُ العديدَ من الأعمالِ الخاصة بالعتبةِ المقدسة ومنشآتها

أنجزت الكوادرُ العاملة في شعبة الكهرباء التابعة لقسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة العديد من الأعمال الكهربائية الخاصة بالعتبة المقدسة ومنشآتها، حيث تم مؤخراً انجاز الأعمال الموكلة الى الشعبة والخاصة بجامعة ومدارس العميد التابعة للعتبة، بالإضافة الى تواصل سير أعمالها الكهربائية في داخل الحرم الشريف، ويأتي هذا العمل ضمن سلسلة الأعمال المتواصلة لكوادر القسم المذكور.

تقرير: زاهر خالد

ولمعرفة تفاصيل اكثر عن هذه الاعمال.. صحيفة صدى الروضتين التقت بالمهندس حسن محمد من الشعبة المذكورة ليتحدث لنا قائلاً:

بعد أن أوكلت الينا الاعمال الكهربائية الخاصة بجامعة ومدارس العميد، قمنا بإجراء كشف على موقع العمل من اجل تحديد الاحتياجات الخاصة به، وبعد استحصال موافقة الامانة العامة، باشرنا العمل في المواقع المذكورة، حيث تضمنت الاعمال في جامعة العميد نشر وتثبيت انابيب التسليك كمرحلة اولى، ليتم بعدها مد الاسلاك الكهربائية، وذلك قبل الشروع بعملية تغليف الجدران والسقف من قبل الشعب الاخرى التابعة للقسم. وبعد الانتهاء من اعمال التغليف، باشرنا بربط تراكيب الانارة ونقاط الكهرباء في جميع القاعات، مع وضع انارة في الساحة الخارجية للجامعة، ليتم بعد ذلك مد المغذيات الرئيسية من المحولات (القابلوات) الى القاعات

والمباني التابعة للجامعة.

وأضاف: كانت لدينا اعمال اخرى في بعض مدارس العميد، فبعد استحداث قاعات جديدة فيها، تطلب الأمر منا نشر انابيب التسليك، ومد الأسلاك الكهربائية من خلالها، لنقوم بعد ذلك بربط تراكيب الانارة ونقاط الكهرباء، فضلاً عن مد المغذيات الرئيسية للصفوف، بالإضافة الى الاعمال الكهربائية الاخرى في مجمع الكفيل السكني التي شملت مسجد ومدارس المجمع.

م. حسن محمد

أما ما يخص الاعمال الجارية في العتبة المقدسة، فبين قائلاً:

لا زالت الأعمال متواصلة في داخل الحرم الشريف، حيث تضمنت الأعمال تدعيم التسليك القديم للحرم بآخر جديد تزامناً مع اعمال استبدال المرايا الخاصة به، كما تم ربط اروقة الحرم الشريف بتسليك واحد مع انجاز تأسيس جديد لطارمة الحرم الشرقية والغربية، ومداخل الحرم، واستبدال الانارة القديمة للجدار الخارجي للصحن الشريف بأخرى جديدة، حيث تم اضافة (١٥٠) قطعة من (بروجكترات LED) والتي تتميز بإنارتها العالية وبعدة ألوان، مع استهلاك قليل في التيار الكهربائي.. كما تم اضافة تراكيب انارة حمراء وخضراء داخل مخرمات الجدار الخارجي للصحن الشريف.

الجدير بالذكر ان قسم الصيانة الهندسية قد انجز منذ استحداثه لغاية اليوم العشرات من المشاريع الكبيرة والصغيرة، فضلاً عن اعمال الترميم الخاصة بأقسام العتبة المقدسة وكل ذلك بفضل الجهود المتواصلة والعمل الدؤوب من قبل كوادر القسم المذكور حيث يعتبر القسم من الاقسام المهمة والحيوية في العتبة المقدسة.

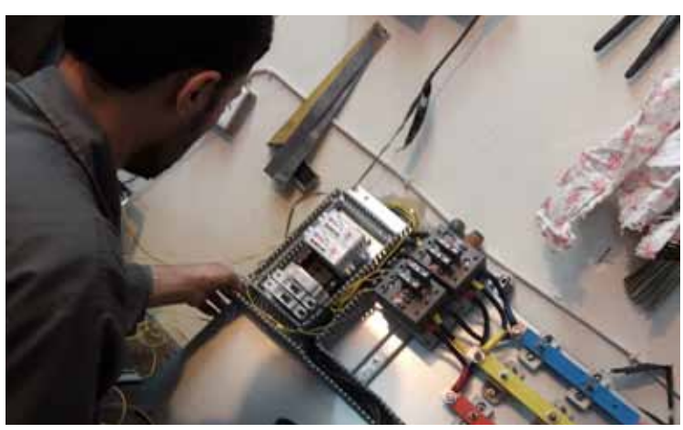

مشروعُ المجمعِ التربوي التابع للعتبة العباسية المقدسة

عملٌ متواصل.. وتقدمٌ في مراحل الانجاز

حرصت العتبةُ العباسية المقدسة على توفير بيئة تعليمية مثالية، بعد أن ولجت قطاع التربية والتعليم من خلال تجربتها التي أخذتْ صيتاً حسناً لدى المواطن الكربلائي.. الجانب المهم الآخر هو وضع الاستراتيجيات الواضحة والمدروسة لغرض تنمية هذا العمل.

م. ضياء الصائغ

متابعة: أحمد الكربلائي

لذلك حرصت الكوادرُ الهندسية في العتبة العباسية المطهرة على مسابقة الزمن في انجاز المشاريع من أجل أن تكونَ أداة فاعلة، وإضافة كبيرة في اطار مسيرتها التنموية التي تمتد لأكثر من عقد من الزمان، بتسخير الطاقات المادية والبشرية، فكثيرة من المنشآت الخدمية والصحية التي دأبت العتبة العباسية المقدسة على تشييدها، فضلاً عن التنوع في انجاز تلك المشاريع بمختلف مرافق الحياة المدنية.

عمل امتاز بالإخلاص في تقديمه، وسواعد عملت الليل والنهار من أجل تقديم الخدمات، وانجاز مرافقها الخاصة في القطاع التربوي.

وقد شهدت المدارسُ التابعة لمجموعة أبي الفضل التربوية اقبالاً كبيراً؛ بسبب اعتمادها في مناهجها على طرق حديثة في التعليم؛ بغية الارتقاء بالواقع التربوي للمحافظة.

خطوات متسارعة ومراحل انجاز تتقدم في مشروع المجمع التربوي الخاص بالعتبة العباسية المقدسة الذي ينمو عمرانياً في منطقة المعملجي بمحافظة كربلاء المقدسة..

وللتعرف أكثر على تفاصيل هذا المشروع التربوي.. صدى الروضتين التقت بالأستاذ المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة ليتحدث قائلاً:

دأبت الأمانةُ العامة للعتبة العباسية المقدسة وبتوجيه من قبل المتولي الشرعي لها سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) بالاهتمام

بالجانب التربوي والتعليمي، وأيضاً شريحة الطلاب؛ كون هذه الشريحة هي عماد المستقبل، وسبيل تطور البلد والارتقاء به.. فقد شرعَ قسمُ المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة ومن خلال كوادره الوطنية المخلصة الى بناء مدارس حديثة، تتوفر فيها كافة الشروط الفنية الخاصة بالتعليم الحديث والمتطور.

وأضاف قائلاً: ينجز المشروع على مساحة تقدر بـ(١٧،٥ دونماً) يجري العمل في مفاصل المشروع بشكل متوازٍ؛ كون المشروع يتكون من خمس مدارس وروضتين واربع قاعات رياضية مغلقة، فضلاً عن المركز الثقافي التابع للمجمع، وهذه البنايات بواقع ثلاثة طوابق، يستثنى من ذلك المركز الثقافي المتكون من خمسة طوابق.

وتابع قائلاً: يجري العمل في مرحلة الهيكل الكونكريتي لبعض الأبنية، وأيضاً الأسس، وتم ذلك بعد أن أجريت على موقع البناء عدة عمليات منها: سحب المياه الجوفية، ودفن الأرض، وإضافة مادة السبيس وحدلها بشكل كبير؛ لتكون جاهزة للبناء.. وقد وصلت نسبة الانجاز للمشروع الى (١٩٪)، والعمل جارٍ على قدم وساق من قبل الشركة المنفذة.

وأضاف الصائغ قائلاً: تم انجاز البنايتين، وتشمل أعمال الهيكل الكونكريتي والأسس، وتم المباشرة بالبقية ليتم المباشرة في الابنية المكتملة هيكلياً بأعمال التقطيع بواسطة مادة الطابوق، وتم الانتهاء من اثنين من البنايات الخاصة بالمجمع، وتجري مرحلة التقطيع للبنايات الاخرى التي أنجز هيكلها هذا في ما يخص الأعمال المدنية بالنسبة الاعمال الاخرى والتي تشمل الكهربائية والميكانيكية تم المباشرة بها في الابنية التي انجزت الاعمال المدنية فيها حيث تم عمل التأسيسات الكهربائية، وايضاً منظومة التبريد، فضلاً عن ذلك تم المباشرة بأعمال المنظومات الامنية والتي تشمل منظومة النداء، وأيضاً المراقبة، يضاف الى تلك الأعمال الجارية تنصيب اجزاء منظومات الاطفاء والانذار المبكر عن الحرائق وهذا العمل في جميع البنيات باستثناء الابنية التي هي قيد الأعمال المدنية.

يجري العمل على قدم وساق من قبل الكوادر الهندسية العاملة، وتحرص العتبة العباسية المقدسة على انجاز مشاريعها بدقة عالية على كافة السبل، إذ انها تقوم بتدقيق الانجاز في العمل خطوة بخطوة، خصوصاً في ما يتعلق بالتصاميم الموضعة للمشروع، ومحاولة الخروج بأفضل النتائج للمشروع، ليعطي خدمة اكثر، يضاف الى ذلك بأن كل المواد الداخلة في مشاريع العتبة العباسية المقدسة ومنها هذا المشروع هو خاضع الى الفحوصات المختبرية لضمان جودته وتعتمد العتبة المقدسة على المواد الحلية الصنع إلا ما ندر يتم اللجوء الى المواد الاجنبية الصنع لاسيما الأجهزة الكهربائية والتبريد وغيرها.

حلقة التلاعب

السيد عبد الملك كمال الدين

الامتحانات النهائية الوزارية للصف السادس الابتدائي (البكلوريا) في العراق وبعض الدول المجاورة هي التقييم العادل المنصف لتلامذة هذه المرحلة، ومهما اختلفت المسميات فهي تبقى الأساس المعترف به قانوناً وعرفاً لمستوى الذكاء والفطنة والإدراك الحسي والتعبيري لمفهوم فلسفة مادة الدرس وصياغتها، وجمعها من جزئيات محسوسة الى التعبير اللفظي والتحريري مدون وفق المفهوم للنص المطلوب.

وهنا يتبارى المتحنون للإجابة عن الأسئلة المطلوبة كل حسب ادراكه وفهمه وصياغة تعبيره للإجابة الصحيحة التي تحقق له نسبة الدرجة الامتحانية التي يستحقها سواء للامتحان الشهري أو الشامل الوزاري لدرس المادة المطلوبة.. وعرفاً أن المصحح فرداً أو لجنة هو الفيصل النهائي للتقييم وهذا ما متعارف عليه.

وكل رأي في كلام آخر عليه علامة استفهام، "ومن وضع نفسه موضع الشبهة فلا يلومن إلا نفسه" حقيقة ما دعاني لهذه المقدمة هي نتائج الصف السادس الابتدائي لهذه السنة (٢٠١٦-٢٠١٧) وحصراً للنخب التي حصلت على معدل (٩٥٪ فما فوق) حيث شملت بالانتساب لمدارس المتميزين المتوسطة، وهذا قرار عادل منصف، ولكن حاولت جهات معينة درج اختبار الخبرة والذكاء لهذه النخب المتفوقة..!

وهنا علامة الاستفهام: ألم يكن المعدل العالي من (٩٥٪ فما فوق) كافياً لإثبات التفوق والذكاء الحاد والألمعية لهؤلاء التلاميذ حتى يلجأ البعض لفلسفة اختبار ذكائي آخر؟ وهل أنتم أصحاب حلقة التلاعب المشبوهة تفسحون المجال لنزواتكم في ابعاد المستحقين من هذه النخب المبدعة ليصبح هناك مجال للمحسوبية التي هي اقل معدلاً؛ كي تتبوأ مكانهم؟

أنا أرى أن هذا لا يضع إلا في حالة فرز هذه النخب الى اختصاصات مبكرة لإغناء الوطن بطاقات يافعة مبدعة في مجالات شتى علمية أو أدبية أو فنية وإحداث تجديد جذري في هذه المفاهيم الحالية، ليستحق كل واحد مكانه الذي حصل عليه بجدارة.

وأنا أدعو الى اعتماد درجات التقييم الوزاري انصافاً واحقاقاً بحق هذه البراعم الغضة وهم بحق قادة المستقبل وبناة وطن المعرفة والحضارة.. والله من وراء القصد.

حتى تنجح الحياة الزوجية

أصيل مهدي/ بكالوريوس زراعة

في كل الأشجار تتفرع وينمو الفرع، ويصبح قوياً مستقلاً قادراً على الحياة لوحده، كذلك عندما يتزوج الأولاد فسوف يكونون كالفرع الخارج من الشجرة الذي سينمو شيئاً فشيئاً ويكون مستقلاً.

ولكن في عالم البشر تختلف بعض الأمور؛ لما ميّز الله تعالى هذه المخلوقات بالفعل، فالفرع في الشجرة ربما لا يلاقي نفس تلك العراقيل والمشاق في حياته إلا بما ينافس به التربة وشوائبها؛ لكي يعيش وبعض الأمراض المختصة بالشجر.

ولكن البشر هناك الكثير ما يُعقد به حياته ويجعله ترحاً هنا فارس كان يخطو خطوة كي لا يصبح به الترح والقلق، ولا يكون مشروع زواجه مشروعاً فاشلاً، فهو يطمع أن يكون كالأصل وبسرعة فائقة، ولا يقع في نفس المأزق الذي وقع فيه اخوته من قبل؛ لأنه كان بارعاً في الملاحظة في كيفية مسيرة حياة اخواته وتقع عيناه على المشكلة ويفكر في حلها بأقل الخسائر.

لذا وهو يعيش مع والدته وإخوته الأربعة الذين كان منهم ثلاثة متزوجين رأى فارس أن كثرة المشاكل التي بين زوجات اخوانه وبين والدته أدت الى العزوف عن الزواج للوهلة الأولى لئلاً تتكرر نفس المشاكل بين زوجته وبين والدته التي يخاف عليها أكثر من نفسه؛ لأنها ضحّت بكل شيء من أجلهم.

إلا أن هناك ضغوطاً مورست عليه من والدته وأخواله؛ كي يتزوج.. وأخيراً وافق الزوج ولكنه قرر السفر لزيارة الامام الرضا عليه السلام يطلب منه الزوجة التي تعينه في دنياه وآخرته.

وبعد قطع تلك الرحلة، وصل وزار الإمام الغريب عليه السلام وطلب منه هذه الحاجة المهمة التي هي مشروع كبير من مشاريع المياه، وبعد العودة طلب من والدته أن تجد له زوجة من عائلة صالحة ليتزوجها، وبعد مدة ليست بالقصيرة وجدت له بنتا من عائلة معروفة بالأخلاق والشرف ووقع الاختيار عليها.

وقبل الزواج، بدأ يفكر كيف يستطيع أن يمنع المشاكل مع والدته أو مع زوجات اخوانه قبل حدوثها؟

وبتوفيق من الله تعالى وجد حلاً هو أن يعلم زوجته أن والدته خط أحمر لا يمكن التجاوز عليه ويجب احتواؤها وذكر لها تفاصيل عن حياة والدته وعن أطباعها وما تحب وما تكره.

أما اخوته وزوجاتهم فقام بإعطائهم فكرة مفصلة عن أطباعهم وكذلك الجيران والأقرباء ذوي العلاقات القريبة من العائلة مع الحرص الشديد على عدم استغابة أي شخص منهم.

إضافة الى أنه أخبرها بأن تعود اليه للاستشارة اذا حدثت مشكلة هذا أدى بزوجته إلى أن تكون لها دراية واسعة بعائلته والناس المحيطين بهم لتستطيع التعامل معهم وبإحسان.

وبطاعة الزوجة له وبرجاحة عقلها وبنكران ذاتها وصل فارس بطموحه في نجاح مشروع زواجه السعيد، ولم تحدث مشاكل إلا القليل من سوء الفهم، حيث صارت هذه الزوجة المقربة لقلب والدته وقدوة لباقي زوجات الاخوة.

ووصل الى أن أي حاجة في حياتنا علينا أن نخطط لها وبإتقان ومن ثم نطلبها من الله تعالى عن طريق الدعاء والتوسل بآل البيت عليهم السلام ستكون من أنجح الحاجات.

من ضمنِ الأقسام المهمة

قسمُ المخازنِ في العتبة العباسية المقدسة

جهودٌ كبيرة وطرقٌ حديثة لحفظ ممتلكاتها

تعملُ المؤسسات ضمن دائرة عمل مترابطة تتكون من عدة أقسام، تتفرعُ هذه بدورها الى شعب ووحدات ادارية الغرض من هذا التسلسل العملي تسهيل عمل تلك المؤسسات، خصوصاً التي تنتظم تحت هيكلية موسعة من الأقسام، وتبرز العتبة العباسية المقدسة كإحدى المؤسسات التي تضم أقساماً عدة، يعمل كل قسم ضمن مجال التخصص، ولعل من أبرز تلك الأقسام ومن أهمها هو قسم المخازن الذي يعد إحدى الركائز في تسيير عمل العتبة المقدسة؛ لما له من دور في تنظيم وحفظ ممتلكاتها المختلفة..

متابعة: أحمد صالح

وللتعرف على عمله وهيكلته.. صدى الروضتين كان لها لقاء مع الأستاذ حسين فائز رئيس القسم ليحدثنا ضمن حوار قائلاً:

صدى الروضتين: في البدء أطلعنا بنبذة على قسم المخازن؟

تأسس قسم المخازن في العتبة العباسية المقدسة مع تأسيس الأمانة العامة، وكان في بداية انطلاقه عبارة عن جزء بسيط يحتوي على بعض المواد البسيطة الخاصة بالعتبة المقدسة، ولكن بعد التطور الذي حدث وتوسع عمل العتبة العباسية المقدسة، توسع هذا القسم، وأصبح من أهم الأقسام؛ كونه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكل ما يتعلق بممتلكات العتبة المقدسة.

مبيناً: في كل مؤسسة أهلية أو حكومية مدنية أم عسكرية، يوجد لها مخازن؛ لغرض حفظ موادها، والحفاظ عليها من الضياع والتلف مع مراعاة الأصول المخزنية من حيث التصنيف، وطريقة خزن المواد وتسليمها الى الجهة المستفيدة بطريقة علمية موثقة، تمنع الأمور السلبية من الحدوث وفق معايير رسمية أصولية.

صدى الروضتين: تحدث لنا عن هيكلة هذا القسم الحيوي بشكل تفصيلي؟

تتفق جميع أقسام العتبة العباسية المقدسة من حيث الهيكلية والتقسيم الادارية، وهو حال قسم المخازن الذي ينطلق العمل فيه من رئاسة القسم الذي يتولى متابعة أعمال الشعب والوحدات كافة، والتواصل مع شعب القسم لأجل تطوير العمل وفق آلية عمل منظمة، ويتابع ارتباط القسم بإدارة العتبة المقدسة، لتلقي كل ما تعلق بمستجدات العمل، ومخاطبة كادر القسم بمتابعتها وتنفيذها.

من جانب آخر، متابعة ارتباط العمل ما بين قسم المخازن والأقسام؛ لغرض توفير كافة الاحتياجات لها، خصوصاً الزيارات المليونية التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة، كذلك الاطلاع والإمضاء على كافة المستندات المخزنية لحركة المخزون من الادخال والإخراج لممتلكات العتبة المقدسة.

ويتولى أيضاً مهام تقديم احصائية نصف سنوية، وأخرى سنوية، معززة بالأرصدة المالية لكافة موجودات الأقسام والشعب والمواقع الخارجية والوحدات المخزنية للعتبة المقدسة.. وكذلك متابعة عن كثب التطور الذي يحصل في مجال أنظمة المخازن لتطبيقه في مخازننا وفق التكنولوجيا الحديثة، وهذا العمل المذكور يقوم به معاون رئيس القسم أيضاً في حال عدم تواجد رئيس القسم.

الشعبة الادارية: وتتولى هذه الشعبة الجوانب الادارية للقسم وتتفرع الى وحدات هي:

الوحدة الادارية: تتابع كافة متعلقات المنتسب مع الادارة من حقوق وهي: (الإجازات، الايفادات، صرف الزوجية والأطفال والمكافآت) وغيرها، من جانب آخر متابعة متغيرات المنتسبين من الحضور والغياب، ومتابعة الزي، وبعض ضوابط العتبة المقدسة.

وحدة الكاميرات: لدينا كاميرات لكافة مفاصل القسم، وذلك لمتابعة أعمال القسم، وتسهيل متابعة العمل من قبل رئيس القسم.

وحدة العجلات: تؤدي هذه الوحدة مهام عدة، فهي تقوم بنقل المواد ما بين العتبة وأقسامها ومواقعها الخارجية، إضافة الى نقل مواد الدعم اللوجستي

الى القطعات العسكرية في كافة محافظات العراق من:

(نينوى، ديالى، صلاح دين، كركوك، الأنبار، سليمانية، اربيل) ومحافظات الوسط والجنوب.. وهذا موثق في سجلات حركة وبرنامج إلكتروني حديث.

شعبة الرقابة المخزنية: وتعمل على متابعة أداء الوحدات، ومن جانب آخر لدينا وحدات مخزنية مصغرة في بعض الأقسام والمواقع الخارجية، كذلك يتم متابعة أعمالهم الداخلية من قبل هذه الشعبة، وتتكون من:

وحدة الجرد: وتعتبر رقابية تنظيمية، تقوم باستلام كافة المستندات المخزنية التي تحرر في الوحدات من الادخال والاخراج والارجاع والمستهلك والاعارة، وتقوم بإدراج هذه المستندات في بطاقة مخزنية خاصة بها؛ لمتابعة حركة المخزون في المخازن، وأيضاً تمتلك بطاقة تفصيلية لكافة موجودات الأقسام والشعب والوحدات والمواقع الخارجية في العتبة المقدسة وبشكل دقيق.

ولديها القدرة على معرفة الارصدة في المخازن، ومعرفة أعداد وأنواع المواد في الاقسام والمواقع الخارجية من خلال البطاقة مع تحديد الزيادة والنقصان إن وجد، ومن مهامها أيضاً إجراء مناقلة الذمة ما بين المنتسبين، ومنح براءة ذمة من خلال برنامج الذمم الالكتروني، وذلك لسهولة معرفة ما في ذمة كل شخص.. وتعمل هذه الوحدة أيضاً بآلية الجرد الميداني، والجرد المفاجئ، والجرد الاسبوعي على الوحدات المخزنية.

وحدة الحسابات المخزنية: وتعمل على استلام كافة المستندات المحررة في الوحدات المخزنية وإدخالها في برنامج حسابات لمعرفة كافة الأرصدة المالية، والمصروفات للأقسام والشعب والمواقع، وأيضاً معرفة قيم المواد التي يتم إعادتها من الأقسام بصفة الإرجاع أو الاستهلاك، لإضافتها وتنزيلها من أرصدة العتبة المقدسة، بالتالي التعرف على صرفيات العتبة سنوياً، وبالتنسيق مع قسم الشؤون المالية، وقسم التدقيق والرقابة الداخلية.

وحدة الحاسبة المركزية: وتعمل على تنظيم كافة المدخلات والمخرجات من خلال برنامج تم اعداده بالتعاون مع معهد الكفيل لتقنية المعلومات، ليتيح معرفة حركة كافة المواد في المخازن من بواسطة الشبكة العنكبوتية (نت ورك) للحاسبات المرتبطة بالحاسبة المركزية (السيرفر) التي واجبها تقديم الجرد النصف السنوي والجرد السنوي، ولها القدرة على معرفة الارصدة الكترونياً، وايضاً من مهامها الاشراف على كافة مشغلي الحاسبات في الوحدات المخزنية لمتابعة احتياجاتهم ومعالجة مشاكلهم في العمل.

وحدة المتابعة: وهي إحدى تشكيلات الشعبة الادارية، وتؤدي مهمة متابعة احتياجات القسم ومن كل الجوانب، بالتواصل مع الأقسام الأخرى، منها: قسم المشاريع الهندسية، أو الصيانة الهندسية، وكذلك قسم الشؤون الخدمية وغيرها من حيث توفر المواد لهم، ومن مهامها تحديد وفحص المواد المستهلكة.

شعبة المبيعات والمواد المستهلكة: ولهذه الشعبة أهمية خاصة من حيث التخلص من المواد الفائضة والمستهلكة أفضل من خزنها، وتحمل تكاليف الخزن، واشغال مساحات دون جدوى، وبالتالي تتعرض المواد للتلف؛ بسبب إنهاء مدة الفائدة.

ومن هنا، قام قسم المخازن باستحصال موافقات شرعية وقانونية من سماحة السيد احمد الصافي(دام عزه) حول استحداث هذه الشعبة للغرض المذكور، وتتهيكل الى وحدتين:

وحدة المواد المستهلكة: تستلم المواد من الأقسام والشعب والمواقع الخارجية التابعة للعتبة، وأحياناً تقوم باستلام مواد تابعة الى الفنادق المستملكة لصالح العتبة المقدسة، وأيضاً لديها مهمات اخرى وهي تصليح بعض المواد التي يمكن اصلاحها، وإعادتها للخدمة.

أما المواد المستهلكة التي لا يمكن اعادة تصليحها، يتم جمعها في المخزن، ويتم تشكيل لجنة من الأقسام: (الهندسية والرقابة والمالية والمخازن)؛ لغرض اعلان المزاد العلني لبيعها كافة، مع توثيق فديوي وصوري، وبعدها يسلم المبلغ الى قسم الشؤون المالية أصولياً مع وضع شروط على المشتري حول تحديد موعد ايام رفع المواد.

وحدة المبيعات: وتقوم باستلام المواد الصالحة والفائضة عن حاجة العتبة المقدسة بكافة الأنواع، وعرضها في الوحدة أعلاه لبيعها الى عامة الناس وفق وصولات رسمية، بعد تقييم المواد من قبل لجنة التثمين، وهي لجنة خاصة واجبها تثمين المواد لغرض البيع.

ومن مهام وحدة المبيعات، توفير الزي الرسمي للمنتسبين مقابل ثمن، وبعدها يتم تسليم المبالغ الى قسم الشؤون المالية لتدقق من قبل قسم التدقيق والرقابة الداخلية، وأيضاً نسخة من الوصولات وطلبات التجهيز تحول الى شعبة الرقابة المخزنية لأغراض التدقيق الاضافي.

شعبة السجاد والمفروشات: تتكون من:

وحدة السجاد الصناعي: تقوم هذه الوحدة بإدخال واخراج وارجاع واستهلاك وتوثيق واعطاء أرقام تسلسلية الى كافة انواع السجاد الصناعي في العتبة المقدسة من الحرم الشريف والصحن والأقسام والمواقع الخارجية، وكذلك لديها تنسيق متواصل مع قسم الشؤون الخدمية حول الاحتياج السنوي للصحن والحرم الشريف.

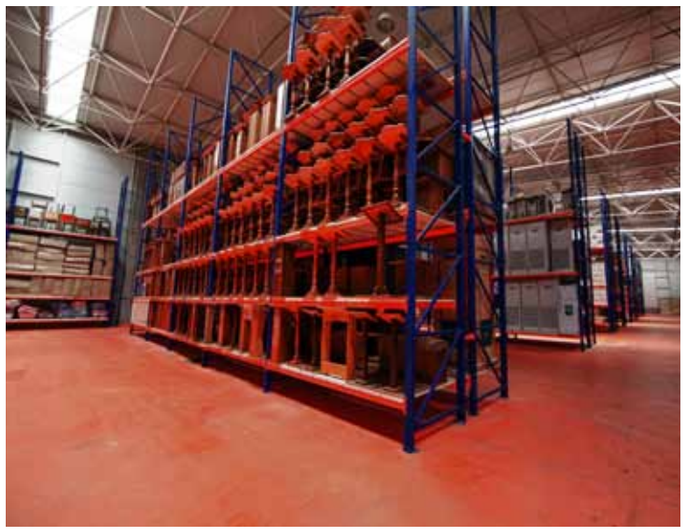

وحدة السجاد اليدوي: كما تعلمون أن السجاد اليدوي المصنوع يدوياً له أهمية، فمن واجب الوحدة أعلاه هو تأشير إدخال وإخراج، والأهم هو طريقة خزن السجاد اليدوي مع توفير الاجواء المناخية التي يحتاجها السجاد، مع المكافحة المستمرة للحفاظ على ألوانها وخيوطها، وهذه الوحدة لديها تنسيق مستمر مع قسم المتحف حول السجاد الثمين، بالإضافة الى وضع قيمة مالية لكل قطعة.

وحدة البطانيات: وتعمل على احتواء كافة المفروشات والبطانيات والألحفة والشراشف والخيم وغيرها من حيث الادخال والإخراج والإرجاع والمستهلك والاعارة.. ومن واجبها أيضاً توفير المواد أعلاه أثناء الزيارات المليونية للأقسام والشعب والمواكب والهيئات الحسينية وفق ضوابط أصولية.

وحدة الملبوسات: وتقوم بتوثيق إدخال وإخراج وارجاع كافة الملبوسات من الزي الموحد والأحذية وبدلات العمل وغيرها من الملبوسات وفق آلية وضوابط للفترة الزمنية للتجهيز، وتقوم وحدة صيانة السجاد بصيانة السجاد والخيم والجوادر وغيرها التي تتعرض للتلف من الاستخدام.

شعبة المتفرقات: وتتفرع الى:

وحدة التحفيات والمواد الثمينة: تقوم بتأشير الادخال والاخراج، وإرجاع كافة المواد الثمينة من الذهب والفضة والزئبق واللوحات الثمينة والمصاحف القديمة والتحفيات والنفائس بكافة أنواعها، وتقوم بتوثيق المواد صورياً مع استخدام الارقام الرمزية، وأيضاً لها تنسيق مع قسم المتحف.

وحدة الآليات والمواد الميكانيكية: وتعمل على إدخال واخراج وارجاع كافة العجلات والمولدات والمكائن والمعدات التابعة للعتبة المقدسة، بالإضافة الى تنظيم اضبارة خاصة بكل عجلة ومولدة وماكنة لتوثيق التغيرات التي تطرأ على المادة وبشكل مستمر، مع متابعة الإجراءات الحاصلة ليتم إعادتها.

وحدة الاستخدام المباشر: وتهتم باحتواء المواد الاستهلاكية التي تحتاجها الأقسام بشكل عام، وقسم الصيانة الهندسية والفنية بشكل خاص للمواد التي يكون استخدامها مرة واحدة مثل: المصباح والشمعة والمنظفات وغيرها.. ومن خصوصياتها يجب أن تكون قريبة من العتبة المقدسة؛ لتوفير الاحتياج بشكل سريع، وأيضاً لها ارتباط مع الحاسبة المركزية.

وحدة المواد الاحتياطية: تقوم هذه الوحدة باحتواء وتأمين كافة المواد الاحتياطية التابعة لعجلات العتبة المقدسة، وبدورها تقوم بإدخال واخراج واعطاء رمز معين الى المواد، وتسليمها الى قسم الآليات وفق آلية متبعة ما بين الطرفين، ويكون مكان تواجد الوحدة أعلاه في مرآب الشهيد ماهر (رحمه الله) التابع الى قسم الآليات، وذلك لتسهيل عملية

الاستلام والتسليم للمواد.

وحدة الكتب والمطبوعات: وتعمل على الادخال والاخراج لكافة الكتب والمجلات والمؤلفات التي يتم شراؤها لصالح قسم الشؤون الفكرية والثقافية – شعبة المكتبة، أو اهداؤها الى العتبة المقدسة التي تردنا عن طريق قسم النذور، وأيضاً تحوي على كافة انواع الشهادات التقديرية ومتعلقاتها.

شعبة المواد العامة: وهي من الشعب المهمة والكبيرة والتي تحتوي على معظم موجودات العتبة المقدسة بأصنافها أدناه، وتنقسم الى:

وحدة الأثاث: وتعد أكبر وحدة مخزنية من حيث احتوائها على اصناف مخزنية كثيرة من الاثاث بشكل عام، والأجهزة الكهربائية المنزلية وغيرها.. وتقوم هذه الوحدة بإجراء الادخال والاخراج والارجاع والترميز وفق آلية الباركود.

وحدة المواد الكهربائية: وتعمل على إدخال واخراج وارجاع المواد الكهربائية ومواد الاتصالات بأنواعها من الأجهزة اللاسلكية والكاميرات بأصنافها والقابلوات بأحجامها وأنواعها والبلوجكترات الكهربائية وغيرها من المواد، وأيضاً لديها ارتباط مع الحاسبة المركزية مع احتوائها على فني لغرض فحص المواد في الاستلام والتسليم.

وحدة المواد الانشائية: تحتوي هذه الوحدة على المواد الانشائية الأولية من الحديد والخشب والالمنيوم والمرمر وبعض المعدات الصغيرة، بالإضافة لذلك من واجبها تأشير إدخال المشاريع المنجزة في سجلاتها، وأيضاً لها ارتباط مع الحاسبة المركزية.

وحدة الأمانات: وتعتبر هذه الوحدة فريدة من نوعها وغير متعارف عليها، لكن مهمة جداً، واجبها هو احتواء المواد التي تشترك بها كافة الأقسام، وتحتوي المواد الموسمية التي لا تحتاج الى إرجاع، وتعمل على احتواء وحفظ المواد التي تصل الى المخازن قبل وصول الأوليات من فاتورة شراء أو عقد شراء او سعر الصرف، وتعمل على حفظ المواد التي تكون تابعة لموكب حسيني خدمي أو حسينية أو مسجد وغيرها، وحفظ المواد التي تعاد من أقسام ومواقع العتبة الى المخازن لحين إكمال الاجراءات المطلوبة، وبعدها يحول الى وحدة مخزنية حسب التصنيف.

وحدة الثريات والزجاجيات: تقوم هذه الوحدة بإدخال واخراج وارجاع كافة انواع الثريات والساعات واللوحات الزجاجية والجام الخاص بالتسقيف والمزهريات والشمعدان وغيرها من الزجاج بأنواعه، وأيضاً تحتوي على ورشة صيانة الثريات تقوم بتصليح أعطال الثريا، وإعادتها للخدمة، أو تحويلها للمبيعات، وأيضاً لها ارتباط مع الحاسبة المركزية.

يعيش العراق نشوة الانتصارات الكبيرة التي تحققت على أيدي القوات الأمنية العراقية وتحرير مناطق شاسعة منه، وإلحاق الهزائم المتتالية بالعدو الداعشي في حربٍ ضروس دامت لأكثر من ثلاث سنوات، اتسمت بالكثير من المواقف والبطولات والصولات لرجالات العراق الغيارى، إذ صنفت مجلة أمريكية واسعة الانتشار في الولايات المتحدة القوات الأمنية العراقية كرابع أقوى قوات ضاربة في العالم بعد خوضها المعارك الشرسة ضد تنظيم داعش، وقلب معادلة النصر لصالحه.

حوار مع مدير الإعلام الحربي

في هيئة الحشد الشعبي المقدس الأستاذ مهند العقابي حول..

دور الإعلام الحربي للحشد الشعبي المقدس في مواجهة الحرب النفسية والإشاعات المغرضة

هذه الانتصارات التي تحققت تم تعزيزها بدور إعلامي كبير من قبل المؤسسات الإعلامية الوطنية العراقية، ومن قبل خلية تسمى بالإعلام الحربي، هؤلاء استطاعوا بكل جدارة من توثيق أروع البطولات لأفراد الحشد الشعبي وتوثيق مشاهد الخذلان لجماعات داعش الإرهابية، وبالتالي فأن رسم الصورة ونقل الكلمة على أجهزة التلفاز والمذياع والصحف التي ساهمت كثيراً في نشر الفرحة في قلوب المواطنين فرحة الانتصار وفرحة البطولات.

لكن وبالرغم من هذه الانتصارات الكبيرة، فقد جوبه الحشد الشعبي المقدس بهجمات بغيضة سواء من الداخل أو الخارج بتهم وإشاعات وحرب إعلامية كبرى، بدءاً من الحرب الإعلامية التي شنت علية في بدء تأسيسه حتى معارك الحاسمة الأخيرة.

الإعلام الحربي كان ضليعاً في هذه المعارك، ومن الواجب على الإعلام الحر أن يسلط الضوء على الجهد الإعلامي لقواتنا الأمنية البطلة... فكان لصحيفة صدى الروضتين حوار مهم مع مدير الإعلام الحشد الشعبي المقدس الأستاذ مهند العقابي التي رصدته خلال زيارته إلى العتبات المطهرة في كربلاء المقدسة، ليطلع الشارع على أهم ما يدور في داخل هذه المؤسسة، قائلاً:

مديرية إعلام الحشد الشعبي (الإعلام الحربي) مجموعة من المتطوعين جاء تأسيسها الحقيقي مع تأسيس هيئة الحشد الشعبي في منتصف شهر حزيران من عام ٢٠١٤م، إبان صدور فتوى المرجعية الدينية العليا التي اقتضت بتشكيل الحشد الشعبي المقدس، ليكون عملنا في البدء كمتطوعين لمجموعة من الشباب الإعلامي الغيور والعاملين في عدة مؤسسات إعلامية عراقية مختلفة ومرافقة القوات الأمنية في جبهات القتال.

فيما بعد شكل فريق أطلق عليه (فريق الإعلام الحربي) لمواجهة ارهاب الفضائيات المعادية وحملاتها الالكترونية، والهدف الأسمى من كل هذا هو الدفاع عن بلادنا وأرضنا التي غزاها المعتدون من كل صوب وحدب، فضلاً عن مؤازرة القوات الأمنية المقاتلة ورفع معنوياتهم في ساحات المعركة.

مضيفاً: بعد تنظيم هيكلية رسمية للحشد الشعبي، تم تسمية مديرية إعلام الحشد الشعبي، وهي مديرية واسعة النشاطات وتضم في طياتها أقساماً متنوعة ومتعددة تعمل وفق آليات وبرامج وضعت على أسس مهنية، فلدينا قسم (الناطقية) وهذا القسم مهم جداً يضم الناطقين الرسميين.

ويضم أيضاً هيئة الرأي والتي تضم متحدثين يمثلون الحشد الشعبي بكل الطوائف والأديان، وهناك قسم خاص بالحرب النفسية، إضافة القسم الميداني، وأقسام الأرشفة والتوثيق والإنتاج والقسم الفني، وقسم خاص بالنشر يتم من خلاله التنسيق مع القنوات والإذاعات والصحف المحلية والعالمية، فضلاً عن وجود شبكة واسعة ومحترفة من المراسلين والصحفيين وهم من ضمن الصفوف الأمامية في معارك التحرير لنقل البطولات والانتصارات التي تحققها قواتنا

الأمنية البطلة.

موضحاً: نحن الجهة الإعلامية الوحيدة المخولة بتمثيل الجانب الإعلامي للهيئة الحشد الشعبي، فبطبيعة الحال يكون لنا تعامل مباشر مع وسائل الإعلام بصورة عامة، فالمراسلون الحربيون المشاركون ضمن الحشد الشعبي هم تحت اشراف إعلامنا الحربي، بالإضافة إلى التنسيق مع وسائلهم الإعلامية العاملين فيها، ومديرية إعلام الحشد الشعبي هي مسؤولة مباشرة عن دخول أي صحفي محلي أو عربي أو أجنبي، باعتبارنا الجهة الوحيدة المخولة في هذا الجانب، إذ يتم مشاركة الصحفيين العرب والأجانب إلى جانب المحليين ضمن الخطوط الأمامية في المعركة.

أما عن تعدد الشخوص (الناطقين) باسم الحشد الشعبي، وتنظيم الناطقية ضمن المديرية أجاب قائلاً:

حالياً ونحن نخوض معارك التحرير الحاسمة كان لابد من وجود ممثلين وناطقين باسم هيئة الحشد الشعبي، ففي قسم الناطقية لدينا الأستاذ أحمد الأسدي، وهو الناطق الرسمي باسم هيئة الحشد، وأعتقد أن مسألة الناطقية ايجابية، فالعمليات واسعة، ووسائل الإعلام بحاجة إلى مصدر للمعلومات ومتابعة آخر التطورات بأرض المعركة، وماهية سياسات العمليات العسكرية.

ولدينا لجنة الرأي التي تتكون من عدة أشخاص وهي أيضاً لجنة استشارية تضع سياسات إعلامية لمديرية الإعلام ومقسمة إلى عدة أقسام: (قسم العلاقات الدولية، وقسم السياسات الداخلية، وقسم الدراسات والبحوث، وقسم المواطنة وقسم الأمن القانوني، إضافة إلى القسم العسكري)، وكل شخصية في لجنة الرأي مرتبطة بمستشارين من اساتذة جامعيين وخبراء في المجالات العسكرية والامنية.

واليوم مديرية الإعلام تدخل لأرض المعارك في العراق شهرياً ما يقرب عن (٣٠) مؤسسة أجنبية مرئية أو سمعية وكتاب رأي من صحف عالمية مرتبطين بمؤسسات إعلامية معروفة ومقروءة من قبل قادة وزعماء دول.

كما ارتأينا اصدار مجلد (حملة من أجل الحقيقة) حيث أن صورة الحشد الشعبي كانت لدى غالبيتهم غامضة وغير واضحة للإعلام الغربي، فنحن نعتبر الصحفيين الأجانب قادة رأي نعرفهم بالحقيقة، وبالتالي يخلقون انطباعاً للحقائق، وفعلاً استطعنا أن نخلق انطباعاً جيداً لصالحنا من خلال تقارير بثت على وكالة رويترز وفرانس برس أغلبها تقارير ايجابية بعد أن كانت هذه الوكالات تتهجم على الحشد الشعبي.

وعن توحيد الخطاب الإعلامي للفصائل الحشد الشعبي، تحدث قائلاً:

كل الفصائل والتشكيلات المنضوية تحت الحشد الشعبي هي تشكيلات ساهمت بتحرير مناطق واسعة في المعارك ضد داعش، ومن حق أي فصيل أو تشكيل أن يعلن عن مجهوده الحربي.

في بعض الأحيان الرسائل التي تفهم من قبل الجمهور أن فقط هذا الفصيل أو هذا التشكيل فقط من يشارك ويبذل الجهود القتالية، لكن في الحقيقة أن كل تشكيلات الحشد الشعبي فصائل قتالية، لكن في الوقت الحاضر استطاعت مديريتنا الأخذ على عاتقها توحيد الجهود ومركزية النشر والتصريح، وجميع التشكيلات والفصائل استجابت لهذا المطلب.

- هل هنالك ارتباط مع وزارة الدفاع والداخلية بالحشد الشعبي؟

نحن نعمل جنباً إلى جنب مع القوات الأمنية في الداخلية والدفاع والتنسيق عالي المستوى على مستوى الإعلام، وهناك اجتماعات دورية تعقد بين مدراء الإعلام في الداخلية والدفاع والأمن الوطني ورئاسة الوزراء؛ لأجل بحث آلية تناقل المعلومات وكيفية توحيد الخطاب، فالقوات الأمنية قوات مسندة وداعمة، فمن الضروري أن يكون التنسيق بمستوى عال ومنظم.

- حرب الاشاعة كيف تواجهونها؟

بداية العمل كان الهدف تأسيس خط إعلامي دفاعي، لكن بعد مرور أشهر بدأنا نأخذ زمام المبادرة، وشن عمليات حرب نفسية مباغتة نوعية ومدمرة للعدو، وساهم الإعلام وآلياته في جبهات القتال بهزيمة الجماعات الارهابية لتحقيق النصر، وكانت هناك عمليات نوعية لتحطيم الجانب المعنوي للعدو، وواجهنا العدو بآلياته وأساليبه، وأقصد مواجهته في مواقع التواصل الاجتماعي من خلال جيش إلكتروني تابع لمديرية إعلام الحشد الشعبي، واستطعنا اقتحام العديد من المواقع الإلكترونية التابعة للجماعات الإرهابية والسيطرة عليها، ونشر اخبارنا وانتصاراتنا، ومغالطاتهم من داخل مواقعهم.

أيضا أنشأنا العديد من الصفحات الداعمة والمؤيدة لهيئة الحشد الشعبي وهي الآن صفحات فعالة، تبث عشرات المقاطع الفيديوية والأخبار والصور.. وبالتالي يتم إعادة نشر هذه الصور لآلاف المواقع والصفحات الشخصية والترويج لأبطال الحشد الشعبي وإحباط عزيمة العدو.

- بعد معركة بيجي لاحظنا هناك حملة تشويه رافقت الانتصار العظيم الذي تحقق، ما تعليقكم على ذلك؟

أقوى وأكبر الجيوش والحروب في العالم لها جوانب سلبية وايجابية، وهي ظواهر شخصية لكن ما أود ذكره أن أغلب المقاطع والصور التي تبث ما هي إلا صناعة فوتوشوب مفبركة تدعمها مؤسسات ضخمة، فمثلا في قلب أمريكا هنالك مؤسسات مخصصة بإنتاج مقاطع قصيرة، ويتم بثها على مواقع التواصل الاجتماعي هي أفلام مفبركة، عندما تعرف العدو تعرف ماهية أسراره.

اليوم العدو مرتبط بدول كبرى، ومرتبط بخزينة ضخمة جداً يتم فيها ضخ ملايين الدولارات يومياً لأجل دعم ماكنته الإعلامية التي تعمل بالضد من العراق عامة والحشد خاصة، لتشويه صورته من جهة، ورفع معنويات مقاتلي داعش من جهة أخرى، وخلق رأي عالمي مضاد، فمثلاً مجزرة سبايكر الإعلام الغربي لم يسلط الضوء على مئات الشهداء في هذه الحادثة، في حين سلط الضوء على صورة لثلاجة ملتقطة بكاميرا صحفي بريطاني، وبالتالي تم بث هذه الصورة مفبركة لسرقة ثلاجة، وبالتالي هل تكون الثلاجة أغلى ثمناً من دماء مئات الشباب، وبالمقابل كانت لدينا خطوات لتسفيه هذه القضية بالضد، ورد الإشاعات لكل من قام بتشوية جهود الحشد.

ألمانيتان تعتنقان التشيع وتحققان حلمهما بزيارة مدينة كربلاء المقدسة

في عالمنا الكثير من المدن العريقة التي اكتسبت شهرتها من خلال تميز عمرانها أو ارتباطها بأحداث ووقائع تأريخية مضى عليها الزمن وبقيت آثارها، فأصبحت بعد ذلك محطة سياحية تستقبل السواح من مختلف البقاع، إلا أنها لا تتجاوز كونها معلماً أثرياً يمتع العين ويأنس النفس، لكن سرعان ما يعتاد عليه الإنسان خلال وقت قصير، فيفقد الرغبة والشوق لزيارته مرة أخرى.. لكن هل يحصل هذا مع العتبات المقدسة؟

تقرير: علاء سعدون

قطعاً لزيارة العتبات المقدسة أثر بالغ في نفوس زائريها، ويجزم كل من زار مدينة كربلاء المقدسة أنها ليست كباقي مدن العالم، ولا يمكن زيارتها على أنها مدينة سياحية واعتبار العتبتين المقدستين معالم أثرية فيها ليس إلا، بل هي مهبط للملائكة ودخولها هو حضور عند إمام معصوم يستقبل زائريه، يرد التحية عليهم، ويمنحهم بركاته في بقعة تقدست بجثمانه الطاهر، بقعة من بقع الجنة، يحلم كل موال ومحب لأهل البيت عليهم السلام، بل وكل من سمع وقرأ عن الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام أن يزورها ويدخل أضرحتها المقدسة.. شيء من هذا والمزيد من الحديث هو ما بيّنته الأختان الألمانيتان (بيلغن ونور) اللتان اعتنقتا التشيع مؤخراً، فتملكتهما رغبة كبيرة بزيارة مدينة كربلاء المقدسة.

وبعد عدة سنوات تحقق الحلم، وفي حديث صحفي معهما في العتبة العباسية المقدسة، لم تجدا غير عبارة (مندهشتان ومذهولتان) لتعبّران عن انطباعهما وشعورهما بالتواجد عند سيد الشهداء وأخيه قمر العشيرة عليهما السلام.

الأختان (بيلغن ونور) تركيتان الأصل، تسكنان الآن في مدينة (برلين) الألمانية مع زوجين مستبصرين أيضاً، كانتا على المذهب السني، تعرفتا على المذهب الشيعي قبل ما يقارب خمس سنوات، استبصر زوجاهما للوهلة الأولى، لكنهما لم يجبرانهما على التحول الى المذهب الشيعي، حتى استبصرتا عن قناعة تامة بعد أن اطلعتا وقرأتا بعض الكتب، وتأثرتا بقصة الإمام الحسين عليه السلام ومظلوميته، وبشجاعة وجود أبي الفضل العباس عليه السلام وتضحيته.

كلاهما عبّرتا عن ندمهما بفوات سنوات طويلة من عمرهما دون معرفة مذهب أهل البيت عليهم السلام، حيث قالت الأخت نور:

إن أشد ما دفعني إلى التشيع هو سيرة الأئمة الأطهار عليهم السلام ومواقفهم الشجاعة وخلقهم النبيل حتى مع أعدائهم، بالإضافة إلى أن اعتناق التشيع أعطاني إحساساً روحياً مغايراً، وشعرت حينها أن لحياتي طعماً آخر، ولابد من تعويض السنوات الضائعة.

وبعد أربع سنوات، شعرت برضى تام عن نفسي وعما أنا فيه، ولا أستطيع وصف شعوري وأنا أتواجد اليوم في مدينة كربلاء المقدسة، وقد زرت الإمام أبا عبد الله الحسين وأخاه أبا الفضل العباس عليهما السلام.

ومن جانبها قالت (بيلغن): لا أختلف كثيراً عن أختي، وقد قررنا التشيع مع بعض، ومن المفرح أن نعيش حياة مليئة بحب أهل البيت عليهم السلام، ونربي أطفالنا على ذلك، رغم أننا لم نغادر الإسلام، إلا أن الفرق كبير حتى من حيث الارتباط بالله تعالى والقرب منه والالتزام بواجبات الشريعة، فقد وجدنا أن هذا المذهب هو الأقرب لتعاليم رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيه من الأمور الكثيرة التي تدفعنا إلى اعتناقه والتمسك بتعاليمه.

العتبة العباسية المقدسة بدورها رحبت بالزائرتين مع أخ لهما، وتم استضافتهما واعطاؤهما بعض الهدايا والتبريكات من مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، وقد اسعدتا بذلك، وتمنتا أن تكون لهما مزيد من الفرص لزيارة كربلاء المقدسة والمشاركة في شعائر ومراسيم شهري محرم وصفر.

كشافة الكفيل تُجددُ الحزنَ حباً وولاءً لصاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف

متابعة: مرتضى العظيمي

للعام الثاني على التوالي، وبمشاركة أكثر من ٢٠٠ قائداً وعنصرٍ كشفياً، نظّمتْ جمعية كشافة الكفيل في وحدة الأنشطة والمخيمات التابعة لشعبة الطفولة والناشئة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة مسيرة كبيرة لإحياء ذكرى عاشوراء الأحزان.

وتأتي هذه الفعالية ضمن برنامج (لبيك يا حسين الكشفي الأول) والذي يشتمل على العديد من البرامج المتنوعة والفعاليات خلال شهري محرم الحرام وصفر الخير ١٤٣٩هـ.

وقد انطلقت المسيرة العاشورائية يوم السبت ١٦ محرم الحرام ١٤٣٩هـ من مُجمع الإمام العسكري عليه السلام (مقر كشافة الكفيل) باتجاه مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وبعدها الى منطقة بين الحرمين الشريفين باتجاه مرقد سيد الشهداء الإمام الحسين بن علي عليه السلام ليُجددوا العهد والوفاء لصاحب العصر والزمان الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف بالسير على خطاه متخذين هذا السبيل طريقاً للنجاة.

وقد شَهدَت مراسيم العزاء حضوراً واسعاً من قبل العناصر الكشفية، وتنظيماً رائعاً، ورفعَ الفتية شعارات وطنية متعددة، وبعثوا برسائل قوية تدل على أنهُم يواكبون ما يجري في وطنهم، فكان من شعاراتهم (سيبقى عراق الحسين واحداً) و(الفتوى عبق الانتصار) أكدا من خلالها ارتباطهم بوطنهم ودينهم ومرجعيتهم.

كما وحملَ الفتية مجسماً كبيراً يوضح خارطة العراق التي تزينت بالألوان الجميلة وأسماء المدن، وحملَ الآخرون نَعشاً رمزياً للشهيد العراقي، ووفاء للشهداء الأبطال الذي ضحوا بأرواحهم في سبيل الكرامة الإنسانية.

كما حملَ بعض الفتية اللوحات الحسينية المشبكة بواسطة اليد (الأعمال الريادية)، وقد خُتمتْ المسيرة بمجلس عزاء في الصحن الحسيني الشريف، وترديد دعاء الفرج تحت قبة الإمام الحسين عليه السلام.

جمعية كشافة الكفيل في العتبة العباسية المقدسة تشاركُ بحملة تنظيف تطوعية في يوم العاشر من محرم الحرام

تقرير: أحمد علي

ضمن العديد من البرامج والأنشطة التي يقوم بها عناصر جمعية كشافة الكفيل التابعة لشعبة الطفولة والناشئة في العتبة العباسية المقدسة في شهر محرم الحرام لعام ١٤٣٩هـ اطلاق حملة تطوعية كبيرة لتنظيف مركز المدينة القديمة والطرق المؤدية لها، وجاءت هذه الحملة تحت شعار (مديني أجمل).

ترمي هذه الحملات التطوعية والنشاطات الكشفية والخدمية إلى تفعيل دور العنصر الكشفي، ليقوم بخدمة مدينة الإمام الحسين عليه السلام وزائريها، وخصوصاً في الزيارات الكبيرة، وليكون قادراً على تحمل التعب لخدمة مجتمعه، وكذلك تحفيزه ليعمل ضمن مجموعات يقودهم التعاون والحب والوئام: (العمل التطوعيّ هو تقديمُ المساعدةِ والعون والجهد من أجل العمل على تحقيقِ الخير في المُجتمع عُموماً ولأفراده خصوصاً، وأُطلقَ عليه مُسمّى عملٍ تطوعيّ؛ لأنّ الإنسان يقومُ به طواعيةً دون إجبارٍ من الآخرين على فعله، فهو إرادةٌ داخليّة، وغَلَبَةٌ لِسُلطة الخير على جانبِ الشرّ، ودليلٌ على ازدهارِ المُجتمع، فكلّما زاد عددُ العناصر الإيجابيّة والبنّاءة في مجتمعٍ ما، أدّى ذلك إلى تطوّره ونموّه)، وهذا ما تسعى اليه جمعية كشافة الكفيل من هذه الحملات والبرامج.

وقد انطلقت حملة التنظيف بعد انتهاء مراسيم عزاء استشهاد الإمام الحسين عليه السلام في يوم العاشر من محرم الحرام (ركضة طويريج) من منطقة باب بغداد باتجاه مرقد الإمام العباس عليه السلام، مروراً بشارع القبلة والمناطق المحيطة به ومن ثم شارع الجمهورية الذي انتهت الحملة في نهايته.

شارك في هذه الحملة عدد من القادة والعناصر المنتمين لجمعية كشافة الكفيل وقارب عددهم على (٥٥) قائداً وعنصراً.

يذكر أن جمعية كشافة الكفيل التابعة لشعبة الطفولة والناشئة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية تقوم بعدد كبير من النشاطات والبرامج المختلفة في شهر محرم الحرام منها نشاطات ثقافية وغيرها خدمية وغيرها انسانية، الغرض منها تقديم خدمات مختلفة لزائري الإمام الحسين عليه السلام، وتعليم العنصر الكشفي على البذل والعطاء لتقديم أسمى الخدمات.

عناصر جمعية كشافة الكفيل يحيون زيارة عاشوراء بالخدمة الثقافية

تقرير: أحمد الخالدي

لمراقد الطهر شذى تفوح منه القداسة يتنفسه كل مؤمن موال لأهل بيت النبوة عليهم السلام، ويعمّ أريجه الأرجاء، فيملأها فكراً وعاطفة وسلوكا، كيف لا وهم الأمناء على دين الله (عز وجل)، والمستحفظون على شريعته الغراء، لذلك صارت مراقدهم مثابات للناس تهتدي اليها القلوب والنفوس، فتستريح ها هنا من وعثاء المتاعب، وتلقي بهمومها لتنعتق من اثقالها.

هنا يرتوي الصادي، ويأمن الخائف، ويستريح المتعبون، ويتذكر الغافلون، وتطمئن قلوب المؤمنين بذكر الله تعالى وذكر أوليائه الذين اصطفاهم ليكونوا سفن النجاة.

ومن سفن النجاة التي يقصدها الناس ليصلوا الى برّ الأمان مرقدا الإمام ابي عبد الله الحسين واخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام اللذين صارا مركزا للإشعاع الفكري ينبثق منهما نور الهداية والعلم والعقيدة، فتشمل الصغير والكبير، الرجل والمرأة، الشاب والشيخ.

ومن ثمرات بركة هذه المراقد المطهرة جمعية كشافة الكفيل التابعة لشعبة الطفولة والناشئة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، والتي تمتد نشاطاتها الولائية المتنوعة في كل المناسبات الدينية، ومنها مناسبة زيارة الإمام الحسين عليه السلام في ايام محرم الحرام، حيث شرع القائمون على هذه الجمعية باستحداث نشاطات خدمية وفكرية تنسجم مع روح المناسبة، وتقدم للناشئة والفتيان زاداً معرفياً ولائياً بسواعد عناصر جمعية كشافة الكفيل الذين توزعوا على مجاميع خمسة، منها مجموعة واحدة خدمية، واربع مجاميع ثقافية، تشتمل كل مجموعة على عدة نشاطات منها: نشر ثقافة أهل البيت عليهم السلام من خلال طرح الأسئلة على الاطفال والفتيان، ومن يجيب عن الاسئلة يحصل على هدية، وهي اصدار من اصدارات شعبة الطفولة والناشئة الثقافية.

ومنها ايضاً توزيع مسابقة كشافة الكفيل التي تتضمن اسئلة في عشرة محاور منها: القرآن والفقه والعقائد والتنمية البشرية وغيرها، وقد قسمت هذه المجموعات على أربع خيام، وموكب خدمي واحد، حملت كل خيمة اسماً مثل: (خيمة الامام الحسين عليه السلام) قرب شارع الامام علي عليه السلام، و(خيمة الامام العباس عليه السلام والموكب الخدمي) قرب مقام الامام المهدي عجل الله فرجه، و(خيمة علي الاكبر عليه السلام) بين الحرمين قرب شارع صاحب الزمان عجل الله فرجه، و(خيمة القاسم عليه السلام) قرب باب الإمام علي الهادي عليه السلام.

ومن نشاطات هذه المجموعات أيضاً، توزيع الماء بواسطة القربة وكذلك رش ماء الورد على الزائرين، ليتصل عطاء الموالين الصغار بعطاء أبي الفضل العباس عليه السلام سيد الاباء والتضحية والفداء.

مواطن اذربيجاني
يصلُ الى كربلاء المقدسة بواسطة دراجته الهوائية

تقرير: زين العابدين ظنون

عندما يبلغ الحب ذروته يتلاشى المستحيل، وينتهي وجوده في حياة المحب، خصوصا اذا كان هذا الحب نابعاً من إيمان بشخص المحبوب، ومستنداً الى اساس فطري وعقائدي، ومؤطراً بقدسية سماوية.. وهذا ما نلاحظه لدى محبي الامام الحسين عليه السلام الذين تجاوزوا كل المستحيلات؛ ليثبتوا حبهم له، ويفتخروا بانتمائهم اليه، وسطروا اروع دروس التضحية والكرم في طريق محبته، متخذين منه نبراساً عظيماً.

ولو أردنا أن نتحدث عما فعله محبو الإمام الحسين عليه السلام، سنحتاج دهراً من الوقت –لكن زيارة الاربعين كفيلة باختزال ذلك-. ولعل احد محبي الامام الحسين عليه السلام الذين صنعوا المستحيل هو الشاب الموالي (زيهون حسيني) الذي اتى لزيارة سيد الشهداء عليه السلام بواسطة دراجته الهوائية قادما من اذربيجان، وقد استمرت رحلته لمدة ١٤ يوما، قاطعا مسافة ١٤٠٠ كم تقريبا..

صدى الروضتين التقت بهذا الزائر، فتحدث قائلاً:

مررت خلال رحلتي بجمهورية ايران الاسلامية، وتوقفت لزيارة الامام الرضا عليه السلام، وبعدها توجهت الى العراق ودخلت الى اراضيه عن طريق المنفذ الحدودي التابع لمحافظة واسط، ومنها اكملت مسيرتي الى مدينة كربلاء المقدسة، ووصلتها بحمد الله ومنه دون اذى او صعوبة.

لذا أشكر الله تعالى كثيرا على هذا التوفيق، كما اتقدم بجزيل الشكر الى العوائل العراقية التي ضيفتني في بيوتها، وأكرمتني كثيرا لدرجة اني لم ادفع اي مبلغ مادي

زيهون حسيني

للطعام او الشراب او المبيت رغم انهم لم يفهوا كلامي مطلقا، ولكن عرفوا من خلال الاشارات بأني قاصد مرقد ابي عبد الله الحسين عليه السلام.

أما الغرض من مجيئي بهذه الطريقة فهو طمعا بالأجر والثواب (الاجر على قدر المشقة) من جهة، ومن جهة ثانية اردت ان اقدم شيئا مميزا الى الامام الحسين عليه السلام بدافع الحب والولاء.

ولا اخفيكم بأني في زيارة الاربعين الماضية قد طلبت منه ان يوفقني لزيارته مرة اخرى ولله الحمد توفقت في هذه الرحلة وأكملتها بسهولة، وان شوقي ولهفتي الى مدينة كربلاء المقدسة هو من طوى لي هذه المسافة وسهل الكثير من الامور حيث كنت متوقعاً بأنني سأتعرض لمصاعب ومتاعب كثيرة، ولكن لم يحصل ذلك، كما خطر على بالي بأنني سأتعرض للخطر او القتل؛ بسبب ما يشاع عن الاوضاع الامنية في العراق، ولكني وجدت عكس ما يتناقله الاعلام، فالعراق آمن وأهله طيبون، وأوضاعه الامنية مستقرة الى حد كبير، ان شاء الله تعالى عندما اعود الى بلدي سأنقل ما رأيته في العراق من أمن وأمان وجمال الى اصدقائي ومعارفي.

الجدير بالذكر ان (زيهون حسيني) هو شاب في العشرينيات من عمره يعمل في مجال التصوير الفوتوغرافي، ورغم انه متزوج حديثا، ولكنه اصرّ على المجيء لئلا تضيع منه هذه الفرصة.

الاصلاح العاشورائي المقدس

نرجس هاشم الرميثي

في ذلك اليوم الذي سرق السيف آخر نفس من أنفاس سيد الشهداء عليه السلام ليتعالى الصوت بخسارة حفيد محمد بن عبد الله نبي الاسلام وسيد الكائنات اجمع على يد يزيد بن معاوية بن ابي سفيان من حناجر المسلمين الذين ادعوا الاسلام، كأنهم نسوا او تناسوا بأنهم يوم من الايام وقفوا نفس الوقفة ضد ابي سفيان وابنه معاوية في حروبهم مع الرسول صلى الله عليه وآله.

العرب بعد وقعة الطف المقدسة، لم يجرِ بهم إصلاح حقيقي يتناسب مع مقدار التضحيات التي قدمت على أرض الطف، وحين نضع هذه الصورة ونتدبر في معطياتها، نستنتج بأن الامام الحسين عليه السلام رسالته لم تكن موجهة الى اولئك الناس في ذلك الوقت الذي انطفأت كل شموع المعرفة والوعي فيه، بل هي رسالة موجهه إلى أزمنة أكثر وعياً وتحضراً.

معركة الطفوف اخذت من سنة ٦١ ه مجرد رقعة المكان الجغرافية (كربلاء) وإلا المرمى الان والنتائج الان والاهداف يعلو صداها الان ...كربلاء الحسين الان شعشع ضياؤها..

وإلا ماذا يمكننا أن نتوقع من الأمة في تلك العصور ان يستوعبوا من فيض كربلاء.. سيد الشهداء عليه السلام نقل لنا عبر العصور رسالة مشفرة نقلت تحت طيات قصة ظاهرها ان هناك ثائراً ثار ضد شخص يدعى يزيد؛ لأنه كان حاكماً طاغية في زمن من غابر الزمان من ينظر لوهلة بها مع عقلية سطحية ارتشفت من الضفاف فقط وقع افهامها بذلك الزمن الذي يبني معطيات جافة جدا يقرأها هكذا.. حدث عابر لا اقل ولا اكثر .

بينما ما حدث في كربلاء الحسين اعمق وأعمق، ولأن السماء اعتادت ان تنقل الحقائق بطيات القصص نقلت لنا كربلاء بطيات قصة بيوم واحد ولعدة ساعات كشيء شيق يتطلع له الانسان ويرويه، ولأن القصص تنتقل بين الشعوب دون ان يدرك مغزاها الى ان تصل الى الزمن الذي سوف يفككها ويشرع في فهم المغزى.

فمغزى كربلاء الاصلاح ولكن ليس بمستوى واحد، فهي وهبت الاصلاح لكل الاشياء بمستوى قدرتها على التلقي، وشرعت بإصلاح الواقع المرير آنذاك بكيفية تلائم، لأن ذلك الزمن لم يكن ليتقبل اكثر من ذلك، فكانت كربلاء الاصلاح صعقة في جسد الامة الميت آنذاك ولتبني قاعدة قوية للموالين ينصرون بها الائمة ما بعد الامام الحسين عليه السلام.

وايديولوجية كربلاء جرت بعدة مستويات، وقسمت الأهداف لعدة اهداف والأزمنة ايضا، فكان كل زمان قد فصل عليه هدف سيتجلى شيء من مكنونات كربلاء فيه وليمهد للخطوة التي تليه، وهذه الخطوات التي تبني اهدافاً يمكن ان تكون قريبة او متوسطة او بعيدة تجري تحت يد إلهية خفية تمكر وتكيد للطغاة وللشياطين، قال تعالى في محكم كتابه: "ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين " الذين يحاولون اخماد المنهج الالهي في الارض. وكذلك ما قالته السيدة زينب عليها السلام في مجلس يزيد بن معاوية في الشام: (فكد كيدك، واسع سعيك، وناصب جهدك، فوالله لا تمحوا ذكرنا، ولا تميت وحينا، ولا تدرك امدنا، ولا ترحص عنك عارها.. وما رأيك إلا فند، وأيامك إلا عدد، وجمعك إلا بدد، يوم ينادي المنادي ألا لعنة الله على القوم الظالمين).

الإمامُ الحسين عليه السلام

رمزُ الإباء في زمن الانحناء

علي محمد العكيلي

في الزمن الذي أباحَ فيه يزيد بن معاوية الخمر والزنا، وحط بكرامة الخلافة إلى مجالسة الغانيات، وعقد كما يذكر المؤرخون حلقات الشراب في مجالس الحكم، وألبس الكلاب والقرود خلاخل من ذهب، في الوقت الذي فيه مئات الألُوف من المسلمين صرعى الجوع والحرمان، وساد في ذلك الوقت الخوف والإرهاب بشتى صوره، فقد أسرفت السلطة الأُموية بالظلم، فجعلت تأخذ البريء بالسقيم، والمقبل بالمدبر، وتعاقب على الظنة والتهمة، وتسوق الأبرياء بغير حساب إلى السجون والقبور.

وكان الناس في عهد يزيد يقولون: "انج سعد فقد هلك سعيد" ولا يوجد أحد إلّا وهو خائف على دمه، وماله، وكانت الأُمة في عهد يزيد ومعاوية جثة هامدة لا وعي فيها ولا اختيار، فقد كبلت بقيود ثقيلة سدت في وجهها كل منافذ النور والوعي عبر تخدير الحكم الأُموي للمسلمين وشل تفكيرهم، فقبعوا أذلاء صاغرين تحت وطأة سياط الأُمويين وبطشهم.

وتجلى ذلك واضحاً في إحدى رسائل أحد رؤساء قبائل أهل العراق، يطلب من الحسين عليه السلام انقاذهم بالقول: "يا حسين، سنشكوك إلى الله تعالى يوم القيامة إذا لم تلبِ طلبنا، وتقوم بنجدة الإسلام" كيف والحسين ذو حمية دينية ونخوة إسلامية، والمفاسد تترى أمام عينيه، كيف لا يقوم بتلبية النداء، فقد انتفض الإمام الحسين عليه السلام لينقذ الناس من هذا الجور الهائل.

هبّ الإمامُ لحماية الإسلام من خطر الحكم الأموي الذي جهد على محو سطوره، وقلع جذوره بمختلف الأساليب، فقد أعلن يزيد وهو على سدة الخلافة الإسلامية الكفر والإلحاد بقوله: لعبت هاشم بالملك فلا ... خبر جـــــاء ولا وحي نزل

وكشف هذا الشعر عن العقيدة الجاهلية التي كان يدين بها يزيد، فهو لم يؤمن بوحي ولا كتاب، ولا جنة ولا نار، لذلك رأى السبط أنه إن لم يثر لحماية الدين فسوف يجهز عليه حفيد أبي سفيان، ويجعله أثراً بعد عين، فثار عليه السلام ثورته الكبرى التي فدى بها دين الله تعالى، فكان دمه الزاكي المعطر بشذى الرسالة، هو البلسم لهذا الدين، ولولا تضحيته لم يبقَ للإسلام اسم ولا رسم، وصار الدين دين الجاهلية ودين الدعارة والفسوق.

عبرّ الكاتب الأديب أنطوان بارا في كتابه (الحسين في الفكر المسيحي) عن ثورة الإمام الحسين عليه السلام أصدق تعبير قائلاً: "الثورة التي فجرها الحسين بن علي، عليه وعلى أبيه أفضل السلام، في أعماق الصدور المؤمنة والضمائر الحرة، هي حكاية الحرية الموءودة بسكين الظلم في كل زمان ومكان وجد بهما حاكما ظالما غشوما، لا يقيم وزناً لحرية إنسان، ولا يصون عهداً لقضية بشرية، قضية الأحرار تحت أي لواء انضووا، وخلف أية عقيدة ساروا".

وأخيراً.. ستبقى الثورة الحسينية جمرة تستعر في قلوب الاحرار للقصاص من الظلمة والجبابرة، وكل من يحاول طمس وتشويه الهوية الاسلامية ونهج الدين المحمدي الأصيل.. وسيبقى دم الإمام الحسين عليه السلام جيلاً بعد جيل يروي شجرة الإسلام على ممر الأحقاب والآباد.

الحزنُ المقدس..
وكربلاء

القسم الثاني — د. علاء مشذوب

في الجانب الشرقي من مرقدك، يقف شامخاً مرقد قائد جيشك، ونبيل قومك، إنه الكافل للنساء، والضارب بالجود رؤوس الأعداء، في مثل هذه المعارك لا أخلاق النبلاء تنفع، حيث المكر والخديعة سمة الطامعين بملك الري، من مشرقيه، تقطن كفيه أمانة بين أزقة البيوت.

أقول للزائر والغريب، لا تتعجب المتبرعين والخادمين، فالأجيال تكمل مسيرة الأجيال، لا ترفّع عن خدمة كربلاء، ففي كربلاء توقظ الشموع مشكاة الليل لتنير درب الزائرين، الفقراء من بائعي الشاي مجاناً يوزعون شايهم، ومن لا يملك غير داره يفتح أبوابه احتفاء بالزائرين، من لا يملك غير نخلة يعرض تمرها ليغدق حلاوة في أفواه المتعبين، من لا يملك غير حنفية يعرض ماءها للسبيل.

آه يا كربلاء، في مثل هذا اليوم من كل عام.. حينما تقرع الطبول، ويلبس الشباب زغاريد الفرح بطعم الحزن. تعلن السرايا انحناءها لهاماتهم. آه يا كربلاء. ليس لظلالك من حدود، وعبير عطرك يفوح من السماء. عند عتبة كل زقاق، ومن كل شارع. يلبس الليل صبغة النهار. الشباب الذين يرتدون الأبيض استعدادا للحزن، هم أنفسهم من يرتدون الأسود تيمنا بالفرح.

آه يا كربلاء. يا مكانا لا يضاهيه مكان. وزمانا لا يشابهه زمان. كل الجدران ترتدي لون الحزن والسواد، فلا بعد عينك من كلمات. في بوحك الجريح، أغمد أفراحي، لألبس نياط الحزن. اللون الأحمر مضرج بالدماء، منك آخذ حمرته. اللون الأبيض متلبس رايات الحداد، منك أخذ عنفوانه.

زفرة الحزن، تنفر من أنينها، ولهفة اللقاء تعبر قلوبنا، ضفافك يا كربلاء في مثل هذا اليوم من كل عام، تعبر الحدود لتلامس السماء، وأنين جرحك يطوف على أجنحة الحمام، آه يا كربلاء، أي جرح ذاك الذي أصبح جزءاً من أسمائنا، ولـ(أنها كربلاء) فقد عاد شاعرك المغدور ينوح من قبره صائحاً (إنها كربلاء) وجرحه مازال نديا حتى هذا الصباح.

حتى إذا ما حلَّ المساء، وأضاءت المصابيح أزقة كربلاء، لبسن النساء عدة الحزن وخرجن يعزين كربلاء، على ضفتي كل عزاء، يرفعن بالأصوات راية الحزن، وبالأصوات الكسيرة يخلدن الى النحيب، على الخدود يعلقن أوسمة الحزن.

في حضرة كربلاء لا حياء سوى حياء الحزن، لا عويل سوى عويل الثكلى، كل أم في يوم عاشوراء تتذكر ابنها الفقيد، فتنتحب الغياب، بلباس جديد، كل أم في يوم عاشور تعلق على سطحها راية الحزن بانتظار الأمل.

في كربلاء وفي مثل هذا اليوم من كل عام، يرتدي الحزن أضواء الفرح، وينزع لباس الكلمات، يصبح للون الدم هيبة الانتصار، اليوم تخفت كل أصوات الحداد كالرماد، ليعلو صوت واحد هو عويل رسول في حضرة إله، وفجيعة أم في حضرة فقيد، وبكاء طفل في محراب غياب.

في مثل هذا اليوم حيث الدموع تترى من أزقة كربلاء، ومجاميع الحزن تطرق أبواب السماء، تنصت الأرض لطبول السماء وهي تقرع الرؤوس بسوط الحزن.. في مثل هذا اليوم حيث لا صوت يعلو على صوت سواد، يلبس الشباب أردية الموت معلنة حدادها، كاشفة رأسها، معرية صدورها، لاطمه وجهها.

المواكبُ الحسينية
صوتُ الأحرار

علي طعمة المسعودي

المواكب الحسينية بمسمياتها المختلفة باتت تقليداً وثقافة، اقتبست وأخذت مضامينها من ثورة الإمام الحسين عليه السلام، ومن واقعة الطف الأليمة، والتي هي نشأت بمعنى التحدي والصمود بوجه الظلم والطغيان، وعدم الاذلال والخنوع أمام الاستعباد والعبودية.

هذه المواكب هي أقرب ما تكون الى حالة المسيرات العالمية التي تحتفي بمنجزاتها أو بثوراتها وبمناسباتها الوطنية، وتستمد من خصوصية هوياتها والتي تتباين من شعب الى آخر.

والمواكب الحسينية هي احتفاءات عاشورائية تحتفي باستشهاد رمز مقدس من رموزها الدينية والوطنية، وتمتلك معيناً راسخاً بثقافتها العربية والإسلامية، والمواكب الحسينية تتوافد في شهر محرم الحرام من داخل وخارج محافظة كربلاء المقدسة الى المرقد الحسيني الشريف للتعبير عن حالة التضامن مع الثورة الحسينية، وهم يتوشحون بالسواد كتقليد متعارف عليه للدلالة على الحزن والمواساة.

ولأن المواكب الحسينية هي صوت الأمة لنصرة الإمام الحسين عليه السلام في كل زمان ومكان، يصدح صداها في أغلب بقاع الأرض؛ لأنها رسالة سلام الى العالم تحمل بطياتها ومضامينها ثورة الإمام عليه السلام ضد من هم يريدون تكميم هذه الأصوات الحرة النقية التي تنادي باسم القيم والمبادئ من كل جوانبها التي حملها إمامُنا عليه السلام في ثورته الخالدة والتي تعبر عن حالة الرفض التام لأي حالة اضطهاد أو قهر، حيث تتمحور كل معانيها في حيثيات متنوعة مثل البطولة والفداء والتضحية والصبر، وهذه المعاني مجتمعه في معطيات تمثل روح الاسلام التي نادى بها أبو عبد الله الحسين عليه السلام.

حسينيات

عبد الحمزة المشهداني

امتلكَ الحسينُ بنهضته وشهادته قدرة عظيمة للغاية من أجل الحوار بين المسيحية والإسلام.. بالفعل يمكن أن يصبح الحسين جسراً بين المسيحيين والمسلمين.

البروفيسور السويدي
بان أرفيد هنيتغسون

مسيرة الإمام الحسين عليه السلام وواقعته ومعارك الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ضد الطغيان، ومحاولته في فرض قيم السلام، وجعلها دستوراً للمسلمين، وكيف واجه جيوش الطغيان.. كل هذه القيم كنت أحسها في داخلي، وزيارتي للنجف الأشرف أو لمدينة كربلاء المقدسة هي محاولة لاستلهام هذه القيم الرائعة الجميلة.

الشاعر المصري
صلاح اللقاني

١- أقول لهم هنا من بغداد أن لي الشرف والاعتزاز أن أسير على التراب الذي سارت عليه أقدام الإمام علي بن أبي طالب وولديه الحسين والعباس والسيدة زينب عليهم السلام، وآل بيته وصحبه الكرام، وهذا شرف ما بعده شرف.

٢- فقد قادتني محبة الله تعالى وطاعته بزيارة ضريح أمير المؤمنين والحسين والعباس عليهم السلام وسأبقى أزورهم كلما وطأت قدماي أرض العراق.

الفنانة المصرية
حنان شوقي

من هذه الصفوة الأبرار هب فتى
... هو الحسين فتاها السيد العلم
قد هاله أن يرى الأشرار طاغية
... من حوله ويداس الحق والقيم
من للضعاف إذا عزّ المجير؟ ومن
... للمسلمين إذا ما عز خطبهم
غير ابن فاطمة سبط الرسول به
... يحمي الحمى ويصان العرض والقيم

الشاعر الاماراتي
الدكتور أحمد أمين المدني

إنني أيقنتُ خلال هذه الرحلة بأن الإسلام هو دين تسامح، وإنه الطريق الصحيح، وشرعت لاعتناقه، وقررت أن أشهر إسلامي في حرم الإمام الحسين عليه السلام؛ لأني تأثرت كثيراً بقضيته.

المطران خليل أبي نادر
بيروت – لبنان

ما تحققه مسيرة الأربعين بجهودكم ونواياكم المباركة التي ننحني أمامها، هو تثبيت حقيقة أن نهج الحسين استمر وكبر، وأن حب الحسين يزداد عاماً بعد عام.. ملايينكم تقول للعالم أجمع أنكم حقيقة عاشت وكبرت، وأن دم الحسين لم ينهِ مسيرته بل أحياها.

الكاتبة الصحفية المسيحية
غدي فرنسيس/ لبنان

تأتي مشاركة المسيحيين في عاشوراء من منطلق التفاعل مع الفكر النهضوي للإمام الحسين عليه السلام، والإضاءة من منظور إنساني شمولي على الثورة الحسينية، وتأكيد واجب وجودها في كل زمان ومكان.

الكاتب المسيحي
جورج جميل

الملحمة الحسينية تبعث في الأحرار شوقاً للتضحية في سبيل الله تعالى، وتجعل استقبال الموت أفضل الأماني حتى تجعلهم يتسابقون الى منحر الشهادة.

المرحوم الشيخ
محمد سيد طنطاوي
شيخ الأزهر

لقد أدى الحسين عليه السلام بعمله هذا واجبه الديني والسياسي وأمثال مجالس العزاء تربي لدى الناس روح المروءة، وتبعث في أنفسهم قوة الإرادة في سبيل الحق والحقيقة.

السياسي المصري
محمد زغلول باشا

إن كان ما يحصل الآن في العراق من قتل وظلم سببه قتل الإمام علي وابنه الامام الحسين عليهما السلام وأن ما يجري في بلادنا هو ثارات الامام علي والإمام الحسين لأننا ظلمناهم.

الداعية الدكتور
الشيخ أحمد الكبيسي

جعلنا الإمام الحسين عليه السلام أن نفكر في كل الأمور وغيرها من آلاف القصص والعبر ألا تكفي هذه الأمور كلها بأن نهتم بقضية الإمام الحسين عليه السلام، فعلينا أن نستخلص من هذه القصة أفكاراً ورسائل تنطبق على جميع البشر في حياتهم اليومية.

الدكتور كريس هيور
مستشار أسقف برمنغهام/
لندن

كنت منذ الصبا أجد قلبي ينبض بمحبة أهل البيت عليهم السلام، وكنت أهوى الحضور في المجالس التي تقام إحياء لذكرى استشهاد الامام الحسين عليه السلام، كما كنت أقصد حرمه الطاهر في كربلاء لأداء مراسيم الزيارة أيام الأربعين مع مواكب المعزين من الشيعة.

الشيخ
أبو حيدر الكبيسي

الندوة..

صفحات من نور إيمان الصحابي الجليل

سلمان المحمدي رضي الله عنه

لجنة المناسبات

استجاب مشكوراً جناب العلامة عبد الله بن العباس لحضوره ندوة جريدة صدى الروضتين بمناسبة الذكرى السنوية لرحيل سلمان المحمدي (رضوان الله عليه) قائلاً: كان اسمه روزبة، وسماه رسول الله ﷺ سلمان. عقبت: كيف امتلك هذه المنزلة؟ فأجاب: لأنّه كان يمتلك سرّ عليّ، والجنّة تريد عليّاً..

روي عن رسول الله ﷺ أنّه قال: "يا عليّ، إنّ الجنّة تشتاقُ إليك وإلى عمّار وسلمان وأبي ذرّ والمقداد.." انا رأيتُ سلمان (رضي الله عنه) في منامي، عليه تاج من ياقوت، سألته: ما رأيتُ في الجنّة أفضل بعد الإيمان بالله ورسوله؟

قال: حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام والاقتداء به.

سألناه: وهل اعتنقَ سلمان المجوسية...؟

فأجاب: لا.. هو لم يعتنق المجوسية حتى في صباه، بل كان موحداً الله سبحانه، يقول مولاي ابو الحسن عليه السلام: دخل أعرابي فنحاه عن مكانه وجلس فيه. فغضب رسول الله ﷺ فقال: يا أعرابي، أتنحي رجلاً يحبه الله تبارك وتعالى في السماء ويحبه رسوله في الأرض.. وفي حديث الإمام الصادق عليه السلام: «إن سلمان كان عبداً صالحاً حنيفاً مسلماً وما

كان من المشركين».

قال الصدوق: إن سلمان ما سجد قط لمطلع الشمس، إنما كان يسجد الله (عز وجل)، وكانت القبلة التي أمر بالصلاة إليها شرقية، وكان أبواه يظنّان أنه إنما يسجد للشمس كهيئتهم». قصد الكنيسة، فرأى فيها اناساً يصلون، وربما يرتلون فصلاً من الإنجيل بصوت وخيم يأخذ بمجامع القلوب، فيه رجع وصدىً لترانيم الراهب الحزين الذي يبكي المسيح..! فاندفع يسأل من حوله من النصارى قائلاً لهم: «وأين أصل هدا الدين...؟». قالوا:. الشام.

وظل سلمان رهين قيده وبيته مدةً من الزمن، كادت الدنيا أن تسود في عينيه لولا حلم الشام الذي ظل يدغدغ فؤاده، ويزرع في نفسه الأمل الأخضر الذي يبشره بأزوف الموعد، وساعة الخلاص، فرفع رأسه الى الأسقف وقال: أنا رجل جئت أطلب العمل وأتعلم العلم، فضمني إليك أخدمك وأصحبك، وتعلمني شيئاً مما علمك الله!؟

قال الأسقف: نعم، اصعد إلي.

صعد سلمان إليه ليبقى إلى جانبه يخدمه ويتعلم منه، وبدأ الأسقف يعلمه شريعة الله التي أنزلها على المسيح، ويقرأ عليه صحائف من الإنجيل كان قد احتفظ بها، ويطلعه على بعض الأسرار الإلهية التي تناهت إليه من حواريي عيسى ﷺ، وقد وجد في سلمان الرجل القوي الأمين الذين يمكن أن يدفع أمانته، ووجد سلمان فيه الأب المشفق والعالم الروحاني الذي يوقفه على غامض العلم، ويطلعه على شرائع الأنبياء.

وكان تعلق الأسقف به شديداً؛ لما لمسه فيه من الخصال الحميدة النادرة، فقال الأسقف وهو يعاني سكرات الموت: يا بني؛ لقد ترك الناس دينهم، ولا أعلم أحداً يقول بمقالتي إلا راهباً في إنطاكية، فإذا لقيته فاقرأه مني السلام، وادفع إليه هذا اللوح.. وفعلا أبلغه سلام الأسقف الراحل وسلمه الأمانة، وبعد مدة حوله الى راهب في الاسكندرية، ودفع إليه اللوح.

وصل سلمان إلى الاسكندرية، وبقي معه مدةً من الزمن، قال له: إنّ النبيَّ الذي بشر به عيسى سيخرج وآيته خاتم النبوة بين كتفيه، وأنه يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، فإن أتيته فاقرأه السلام، وادفع إليه هذا اللوح.

غادر سلمان الدير حاملاً بيده اللوح، يريد ارض تهامة وحب النبي الموعود قد نبت عشقاً في قلبه.. وصادف مجموعة استعبدوه وباعوه الى يهودي، ولما سمع اليهودي باسم الرسول الاعظم قال له: (اني ابغضك وابغض محمداً)، فقال: والله يا روزبة، لئن أصبحت ولم تنقل هذا الرمل كله من هذا الموضع لأقتلنك.! اجهده التعب رفع يده الى السماء:. يا ربي، انك حببتَ محمداً إليّ، فبحق وسيلته عجّلْ فرجي، وأرحني مما أنا فيه. فبعث الله ريحاً قلعت ذلك الرمل من مكانه إلى المكان الذي قال عنه اليهودي، فلما أصبح نظر إلى الرمل نقل، ودهش لما رأى وخيّل إليه أنه ضرب من السحر، فقال مخاطباً سلمان: يا روزبة، أنت ساحر وأنا لا أعلم، فلأخرجنك من هذه القرية لئلا تهلكها..!.

ونفذ اليهودي قوله، فأخرجه وباعه لامرأة سلمية، فأحبته حباً شديداً، وكان لها حائط بستان فقالت: هذا الحائط لك، كل منه ما شئت، وتصدق بما شئت.

مكث سلمان مع هذه المرأة فترةً طويلة، يدير لها شؤون بستانها يسقي الزرع، ويؤبر النخل وما إلى ذلك بكل أمانةٍ وإخلاص، ويدعو الله بين الحين والحين بقرب الفرج واللقاء بالنبي الموعود ﷺ، فبينما هو ذات يوم في الحائط وإذا بسبعة رهط قد أقبلوا تظلهم غمامة.

لقد كان هؤلاء النفر هم: محمد رسول الله ﷺ، وعلي بن أبي طالب، والحمزة بن عبد المطلب، وعقيل بن أبي طالب، وزيد بن حارثة، والمقداد، وأبو ذر الغفاري، وكانت الصفات الظاهرية للرسول تميزه عما سواه، وراح يبحث عن العلامات الثلاث: لا يأكل الصدقة، ويأكل الهدية، وفي كتفيه خاتم النبوة.. وبعدما تأكد سقط على قدميه يقبلهما.. بعد فترة صمت قال ابن عباس: هذه هي حكاية سلمان اول الاركان الأربعة والمخصوص بشرافة (سلمان منا أهل البيت) والمنخرط في سلك بيت النبوة والعصمة، وقال رسول الله ﷺ في فضله: «سلمان بحر لا ينزف، وكنز لا ينفد، سلمان منا أهل البيت سلسل يمنح الحكمة ويؤتي البرهان»، وجعل أمير المؤمنين ﷺ مثله مثل لقمان بل جعله الصادق ﷺ أفضل من لقمان، وقال الباقر ﷺ: «كان سلمان من المتوسمين».

عقب أحد الحضور:. ومن اين له سعة العلم؟ اجاب عبد الله بن عباس: علّمه رسول الله وأمير المؤمنين (صلوات الله عنهما) من مخزون العلم ومكنونه ما لا يقدر أحد على حمله إلا هو، وبلغ مرتبة حتى قال الصادق ﷺ فيه: أدرك سلمان العلم الأول والعلم الآخر وهو بحر لا ينزح وهو منّا أهل البيت: لثلاث خلال: أحدها إيثاره هوى أمير المؤمنين ﷺ على هوى نفسه، والثانية حبه للفقراء واختياره إياه على أهل الثروة والعدد، والثالثة حبّه للعلم والعلماء، إنَّ سلمان كان عبداً صالحاً حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين.. ولم يبق لدي سوى توجيه الشكر الجزيل على استضافتي.

الى شهيد الطف..

زاهر الخفاجي

إليك اكتب يا دين الله القويم وصراطه المستقيم، يا من قتلت بقتلك الانسانية جمعاء، كم تجرؤوا على الله تعالى، وانتهاك حرمة رسوله، وهم يذبحونك بسيوفهم، ويسحقون جسدك الطاهر بحوافر خيولهم، وأنت ابن بنت نبيهم، كيف لم يتعظوا من خطبتك العصماء يوم عاشوراء، وأنت القرآن الناطق؟ ولم يستجيبوا لواعيتك التي تفتت منها الصخر الأصم، حين قلّ الناصر؟

لماذا لم يشغلهم نور وجهك الملكوتي عن التعرض لك ولأهل بيتك؟ ألم يدركوا كلام جدك فيك: (أحبّ الله من أحب حسينا)؟ كيف قست قلوبهم وغادرتها الرحمة حين ذبحوا رضيعك على صدرك، ولم يسقوه شربة ماء؟ وكم ضربة وطعنة أصابت جسدك الطاهر بسيوف ورماح غدرهم، بزغت منها انوار عرجت نحو السماء، لتضيء لياليها الحالكة، وتشكو لربها ما أصابك من القوم الظالمين.

حاشا ما هم ببشر، بل اصنام يحركها شيطان رجيم، يا لها من فاجعة أدمت القلوب، وقرحت الجفون، وانت ترى بأم عينيك اهل بيتك واصحابك صرعى مضرجين بدمائهم الزكية، وهم يذودون عنك، ويفتدون انفسهم دونك.

تعساً لبشر آثروا طاعة ولاة الفسق والفجور، وباعوا انفسهم للدرهم والدينار، ليقتلوا ابن خير الانام، ويلقوا بأنفسهم في نار السعير خالدين فيها.

لقد كانت نهضتك سيدي منعطفاً كونياً في تاريخ البشرية، حين أجدت بنفسك الطاهرة وما تملك في سبيل حفظ الاسلام المحمدي الاصيل من الانحراف.. فأنت اليوم قائد ونموذج أمثل لكل احرار العالم.

وإن تضحيتك وصبرك على الأسى محتسبا عند الله تعالى، قد جسدت عزة الايمان في اعظم تجلياتها، وما هذه الملايين من المؤمنين التي تزحف سنويا نحو مرقدك الطاهر إلا ثمرة لتلك الدماء الزاكيات التي سالت من نحرك الطاهر، لتنتصر بها على سيوف الكفر والضلالة، والتي اورق من شجرها اليوم غصن الحشد الشعبي الذي تحررت بفضل بطولات ابنائه وصولاتهم ارض المقدسات من دنس الارهابيين.

فسلام من الله عليك يا سيدي ومولاي.. يوم ولدت.. ويوم استشهدت مظلوما.. ويوم تبعث حيا..

نبضات قلم..

عتابٌ أخرس

شيماء سامي

تهرب الحروف.. تتلاشى الأفكار..
تتلاطم الأشجان في قلبي وكأنها مد وجزر..
يخرس لساني لو نوى عتابك مولاي..
لم أقل: لم تركتَ وديعتك زينب عليها السلام والأطفال عطشى قد أحرقت خيامهم..؟
لا سبيل لي لعتابك وأنت قدمتَ كل ثمين..
قربتك.. عينك.. الكفين..
كنت كليث قسورة.. كعليّ في بدرٍ وحنين..
لم تُنزل رايتك حتى بعد قطع اليمين..
جعلتَ وجوههم في صُفرةٍ خوفاً من لقائك..
وقلوبهم واجفة وأفواههم صامتة أمام قوتك مع يبس شفاهك..
سيفك احتزَّ قلوبهم قبل رقابهم..
ودوي كلماتك صعقهم.. شتتهم كالجراد المنتشر..
لا ترهب الموت غيور.. ثائر..
سيدي.. طُوِيَت تحت رايتك المبادئ السامية فحفظتها..
وسُكِب ماء جودك وكأنه سيل دموع عاشقيك..
ولم تهن أبداً فالهوان لمبغضيك..
يصمت الكون أمام ما قدمته في الطف مولاي..
ولم تحتوِ كلماتي الحروف.. أحار فيك وفي تضحياتك يا سيد الماء..
فسلامٌ لك من قلوب ملأى بالأحزان.. وقد صرت لها عنوانا..

فجر النهضة.. (٢)

حسين علي الشامي

القرار الصعب والخيار الاسلم:

تدور رحى الدنيا، يوم لك ويوم عليك، وتتخلخل معطياته خيارات جسام، اما ان تنقل الانسان الى عالم العلياء، أو تهبط به ارضاً، ليس له شيءٌ يذكر غير السقوط من الشهباء. هناك على كل امرئ ان يدرس موقف الخيار، ويحصن نفسه من زلة الايام، فيرتفع بنفسه الى اسمى غايات الانسان؛ كي يكون حقا انسانا.

قد يضعنا الزمان امام خيار صعب فيه نكون او لا نكون، ننجح او نخسر واي خسران ذلك الخسران العظيم، اذ قد يبيع المرء آخرته ويختار دنيا الزوال، فيكون من حطام جهنم واللعن يحيطه من كل مكان.

وقف الرجل البارع اما خيار الجنة او النار، فارتعدت فرائص محياه كأنه زلزال يدك الميدان، ومن حوله ثعالب الطغيان، أحدهم: لو سألوني من اشجع الفرسان ما عدوتك!!

الفارس الان امام الخيار اما يكون حرا كاسمه او يموت عبد المال.. لكنه في النهاية اختار، ومضى مطأطئ الرأس كأنه سنان كسرت نبله، وغار في رمل واقع الجهل الذي يساومه على دينه، لكنه عرف المراد فقال: مولاي انا من جعجعت بك، وحاصرتك وقطعت عنك الماء، هل لي من توبة مادام في العمر بقية، دعني اكون اول اضحية تفديك سيدي حسين..!!

انتهى الكلام واختار الصواب قبل الانهيار والوقوع ببركة الندمان، فبرز كأنه شهاب يبحث عن موت احمر يطوف بسيفه كالبركان، ملتهب المشاعر: لبيك داعي الله .

ارتفع الفارس فوق جماجمهم، وعيون الغدر تحوم به، وفي نهاية المطاف سقط الفارس شهيداً، لكنه يبقى ضميرا مسترجعا من فم الشيطان، وعزاء قائماً الى يوم المبعث، وجاء الامام يحيه على بطولته ويهديه جائزة الاحسان: انت حر كما سمتك امك، حرٌ في الدنيا والآخرة.

خدعة الحرب وسحب البساط:

بيداء الموت احاطتهم من كل مكان، وصار ما ليس بالحسبان، رسائل تتلو بعضها البعض: اقبل ونحن لك سيدي فرسان، يموت المرء شريفا خير ان يقع في حفرة العار..

جاءهم ملبيا منقذا لهم من كل ضيم اسود اصابهم ومِحَن جسام.. لكنهم استولى عليهم الخوف، وجمحوا لشر الخلق والأنام، لم يكتفوا بهذا، بعيون عمياء وقلوب ميتة خرجوا كي يقتلوا خير الانام، وعند المواجهة ذكرهم برسائلهم: قد اخضر الجناب، واينعت الثمار، فإذا شئت فاقبل على جند لك مجندة.

لم ينتظر، خرج اليهم حي على خير العمل، فالجهاد ثوابه واصالته، والق الحياة وكرامته من الله

تعالى.. خرج اليهم مع الاغصان الاربعة يحيطونه من كل مكان، يريدون الموت دونه، فليس للحياة معنى دون سيدهم الحسين.. صوت الخيانة ينادي: عباس.. عباس، وأين بقية اولاد اختنا، هذا الامان من امير الطلقاء، موقع لكم بحبر الخباثة والنفاق..

لكنهم واعون، ومثل هذه الخدع لن تمر عليهم مرور الكرام، اجابته الأغصان الأربعة، بحكمة الاوصياء، ومنطق اهل العزة والاباء: لعنك الله، ولعن أمانك، أتؤمننا، وابن بنت رسول الله (صلى الله عليه واله)، لا أمان له.

هم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه منتظرين اللحظة التي يقابلوا بها الاسنة بالصمود والكفاح، يذودون عن ابن النبي واله دون تردد، او طمع بشيء سوى رضا ال محمد..

خرج الاخوة بعد ذلك وقد حاصروا الميدان بأراجيزهم، اراجيز رسمت لوحة الوفاء ليسقطوا شهداء، وقد حققوا ما أوصاهم ابيهم امير المؤمنين وأمهم السيدة ام البنين.

ثم بأثرهم الساقي برز وعلى نهر الصمود كتب مثال التضحية، عينٌ، ورأس مهشم، ويدان مقطوعتان، لكنه مصرٌ على ايصال الماء.. وبالنهاية سطر الأُسُود حروف الشهادة على رمل ارض كربلاء، دماؤهم تفوح مسكاً، وفي كل يوم يعلموا الانسان معنى الإخاء.

تعلم أيها المستلهم وخذ من عبق الشهادة رسم الخلود، فليس كل من قال ها أنا، صار مثالاً وعِبرة للشهامةِ والوفاء..

أول الغيث قطرة:

اشتعلت نار الفتنة، وغار نهر الفرات خجلا، وصاح المنادي: ها هو الحسين بالعراء مضرجاً.. دماء الحسين تسقي الفرات في كل يوم مسكاً ملكوتياً، فقطراته ثورةٌ تصرخ بوجه كل ارهاب اعمى، غافلاً عن واقع الانسانية قادته عقول بني أمية المظلمة، فأزهقت أعظم النفوس، وسَبَتْ أشرف النساء..

لكن هيهات وهيهات، فقد غُلت ايدي سابيهن، فانتهوا غارقين بدماء رجال كربلاء، حتى أُسقط ما بأيديهم، وماتتْ حجتهم وانتهت بدعتهم، مفضوحين مكشوفين لكل من شهد تلك الايام، ولازالت فضَائِحُ ذلتهم تتبعهم كل زمان فيه أمية تذكر، فحطام جهنم محال ان يكون لؤلؤ من لألئ الفردوس الأعلى.

صعد الغاصب منبر الرسالة متحججاً بأكاذيب صيغت من خياله الغاشم، ليصيح بين الناس مستبشراً متفائلاً بنصره المقتول: الحمد لله الذي أظهر الحق وأهله، ونصر أمير المؤمنين يزيد وحزبه، وقتل الكذاب بن الكذاب الحسين بن علي وشيعته.

فكانت لحظة هطول اول الغيث، وتحول القطرة الى ثورة، لينهض الصمت فيملأ العقول فكراً، ويزلزل اركان النفاق الامي، فحال بين ابن مرجانة وبين اكاذيبه التي لا طائل اليوم منها، ولا نفع ولا ضر، كأصنام الآباء يوم الفتح، هدم كل أثرٍ لها وغارت ارضا، فجاءت ابن زياد صفعة اسقطت ما بين يديه من تلميذٍ من تلامذة عليا.

ضج المجلس بسماعها: يا ابن زياد، إن الكذاب ابن الكذاب أنت وأبوك ومن ولاك وأبوه، يا عدو الله، أتقتلون أبناء النبيين وتتكلمون بهذا الكلام على منابر المؤمنين؟!

هنا كانت الثانية الاولى من الانتصار لتعلن (لا) الحسين نصرها الازلي، وتعلن كلمة الحق صدارتها بين كلمات الدنيا، حيث ابن زياد الذي لا يعلم ما يفعل سوى الخراب والقتل والاعتداء والتهميش، فهن مصادر الاستبداد الضعيف الذي ليس له قوة.

إن موقف عفيف الازدي لهو من اعظم المواقف التي ترأسته الشيعة بعد مقتل ابي عبدالله الحسين، فكلمة الازدي كانت درساً من دروس الضمائر الحية التي تنبض في جسد الثوار حقيقة ووعي تحيل بينهم وبين الاندثار والنسيان في كل الازمان والدهور.

نهضةُ الإمام الحسين عليه السلام ضد أبناء الطلَقاء والمنافقين

الدكتور علي التميمي

كان المجتمع الإسلامي عشية نهضة الإمام الحسين عليه السلام يتكون من: المهاجرين والأنصار، وفيهم أصحاب ثقافة الانقلاب على العقب، والذين استأثروا بالسلطة خلافاً للنص القرآني الملزم بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، قال تعالى: " يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّم تَفعَلْ فَمَا بَلَّغتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعصِمُكَ مِنَ النَاسِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهدِي القَومَ الكَافِرِينَ" (المائدة: ٦٧).

وأصحاب ثقافة الانقلاب على العقب كانوا موجودين أيام الإمام علي عليه السلام ولم يقاتل منهم إلا الناكثين والمارقين والقاسطين.. وكانوا موجودين أيام الإمام الحسن عليه السلام، وأصحاب ثقافة الانقلاب على العقب هم من مهدوا لوصول أبناء الطلقاء للسلطة، وعمل الامام الحسن عليه السلام صلحاً معهم لضرورة تفرضها ظروف المجتمع.

كذلك لم يقاتل الإمام الحسين عليه السلام معاوية وهو من أبناء الطلقاء الذين وصلوا للسلطة ظلماً لنفس الضرورة التي تعامل بها النبي صلى الله عليه وآله، والامام علي عليه السلام، والإمام الحسن عليه السلام مع الفارق في التفاصيل، وهذا الفارق هو الذي يسبب الاشكال المعرفي للعقول غير المستقرة والنفوس غير المطمئنة بوعد الله وسننه.

ولكن الامام الحسين عليه السلام نهض ضد يزيد بن معاوية وهو من أبناء الطلقاء؛ لأن يزيدا أراد أخذ البيعة من الحسين عليه السلام بالقوة، وخيّره بين البيعة، أو القتل؟ فعندما وصل الحال بأبناء الطلقاء الذين استلموا السلطة ظلماً، وراحوا يفرضون البيعة بالقوة والغلبة الغاشمة؟ هنا نهض الامام الحسين عليه السلام، فكانت نهضته ضد أبناء الطلقاء وليس ضد المهاجرين والأنصار كما قد يفهم خطأ، وهذا لا يعني أن بعض المهاجرين والأنصار الذين عملوا بثقافة الانقلاب على العقب كانوا مؤمنين صالحين؟ وإنما كانوا منافقين، ومع ذلك لم ينهض الإمامُ الحسين عليه السلام ضدهم لا لصحة منهجهم، ولكن لضرورات حركة الولاية والقيادة المرتبطة بالله تعالى والتي تحسب لكل شيء حسابه، وهذا الموقف هو الذي يسببُ إرباكاً للعقول غير المستقرة على الاستقامة..! وهذه العقول موجودة في كل المراحل، ومرحلة إحياء ذكرى نهضة الإمام الحسين عليه السلام لا تخلوا من وجود بعض تلك العقول ليس خارج حدود إحياء ذكرى نهضة الإمام الحسين عليه السلام، وإنما من داخل المشاركين بإحياء نهضة الإمام الحسين عليه السلام.

ومن الأمثلة الواضحة جداً في هذا المعنى (المشكل) هووجود بعض أدعياء الإحياء وهم "المنافقون" المشمولون بالآية: (٢و٣) من سورة الصف المباركة، ويشترك معهم أصحاب العقول الضعيفة والسفهاء الذين لهم أمثلة في المجتمع، وفي مختلف ميادين الحياة والثقافة، ففي الجامعة موجودون، ، وفي الفيسبوك موجودون؟ والمخلصون الصادقون بالإحياء وهم "المؤمنون حقا" المشمولون بالآيات الأول من سورة المؤمنين، والآية: (٢٢) من سورة المجادلة المباركة، وثقافة أبناء الطلقاء التي ثار الإمام الحسين ضدها لم تكن عصابات داعش الإرهابية التكفيرية لوحدها تجسدها، وإنما يشاركها في ذلك حركة النفاق في النفوس والعقول أينما كانت، حتى وأن تلبست بمناسبات إحياء نهضة الإمام الحسين عليه السلام؛ لأن الإنسان فكر والفكر هو الوجود الذي تتجلى فيه مظاهر الصلاح أو الفساد..! والحساب يوم القيامة يكون على ذلك، ((فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ (٦) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ (٧) وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ (٨) فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ (٩) وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ (١٠) نَارٌ حَامِيَةٌ)) (القارعة/١١).

هـــلال الحزن..

علي حسين الطائي/ بغداد

إنّ منازلَ الوهنِ التي جَسَّدها القمر، حتّى عادَ كالعرجون القديم، إنّما هُوَ إظهار لحالة الألم والانكسار التي يُعانيها كوكبٌ سماوي.. أطلّ على عالَمِنا بمسرحٍ أسدَلَ الليل لَهُ سِتارَ الحُزن، فارتَدى جلباب السّواد، ليجمعَ من حولِه المعزّين في سماء الأحزان، كواكب تراءت لنا نجومًا تلمعُ بالدّمع.

وكلّما أعلنَ عن مجلسِ عزائِه، تتساقَطُ من سمائه شُهبًا ونيازكَ بلهيب الإحتراق، فَتُنقصُ من أطرافِ كواكبها (الثُّلَم)، ويكأنها تتأسى لتلكَ الأعضاء والأشلاء المقطَّعة، فتهوي بها رسائلَ ولاء من عالَم نصَبَ مآتِمَهُ منابر في السّماء.. تُرَتّلُ أسطورة فداء، خَطَّها (أصحاب الطفّ) بمدادِ دماء، لسرمَديّةِ بقاء، وليختِمَ على الدوامِ مأتمَهُ: يا لَيتَني عُدّتُ سيفاً صقيل، بمنازل العلّياء، كَفّ الكفيل.

وصايا...

حنين صلاح ذياب الخاقاني

وأنت تسيرُ الى قبلة الانسانية

لا ترضَ لنفسك سوى أن تكونَ إنساناً بحق

...

وأنت تقصدُ الحسينَ مجدداً عهدك بثورتهِ

كنْ ثائراً على ظلمات الدنيا وظلمها بقدر استطاعتك

...

وأنت تقصد الحسين مواسياً لجبل الصبر

كنْ صابراً على كربات الحياة واثقاً بقضاء الله

...

وأنت تروي وجنتيك من دموع البكاء على الحسين

اروِ قلبَكَ من عطش الحسين تقوى وعطاء

...

قبل أن تسيرَ للحسين بأقدامك

سرّ بقلبك روحياً إليه

فوصاله حبل لرضى الله

...

وأخيراً..

طريق الحسين هو ليس غايته وصال اقدامك بكربلاء

بل هو وسيلة لوصالك بالله

...

وختاماً.. قبل أن تدخلَ لضريح الحسين عليه السلام

ادخل لصاحب الوفاء.. والقِ عليه السلام

...

حتى تزور الحسين وأنت معطر برائحة أبي الفضل

فتزيد الحسين بذلك سعادة

...

رزقنا الله تعالى وإياكم زيارة الحسين في الدنيا

وشفاعته في الآخرة

تزول الطغاة ويبقى الحسين..

زهراء حكمت

كلما كتبنا عن عاشوراء، كلما ازداد القلم تعطّشاً، وكأن فيها سحراً لاينقضي.. ونبضاً لا ينتهي، ونوراً لا يخبو، ومدداً لا ينتهي..! أيُّ سحر فيك يا عاشوراء؟ وأيُّ تربة أنت يا كربلاء..!! وأيُّ حسينٌ أنت يا سيد الشهداء..!! ومن كل سطر سطع نور، ومع كل حرف ولد سرور، وشعرنا بالقصور.. فخلود الحسين عليه السلام وعطاؤه الذي لا ينضب يجعل حتى القلم الصامت جندياً ومدافعاً عنه.. ولأن الزمن له عبق آخر لا يتضوع إلّا بعاشورائك سيدي أبا عبد الله الحسين..

تعددت الأسئلة، ووجم العقل عن الاجابة، وبقي القلم يكتب ويكتب.. وكأنه يريدُ ان يُثبتّ الولاء قبل أن تنتهي أيام العزاء، فينزف بكل ما عنده، فلعله يشهد آخر عاشوراء.. ولعله لن يبقى مرة اخرى ليُقبل ثرى كربلاء..

فبات يتوسلُ ويتضرع ويبكي حبراً منسكباً على وجه الورق، علّه يكون مكّفرا بذلك عن قصوره وتبذيره وإسرافه بما كتب.. ويستمر العزاء وهو يعلم أن شفيعه لن ينساه، وأن كلماته ستُخلّد ذكراه، وأن أجرها جزيل عند الكريم وابن الكرام، فبات لا يخاف نضوب المعاني، ولا يخاف الصعاب..

فهو معك يا حسين.. وهل يخاف من كان معك سيدي..؟

تهوي القلوب على ثراك سجودا... وتيممت الاعضاء منك خلودا...

انت الحسين وكل قلبٍ مؤمن... يهدي اليك تحية وعهودا

فكثيرة هي الهبات والعطايا التي أعطاها الله تعالى للحسين عليه السلام من استجابة دعاء تحت قبته الشريفة، أو تربة فيها الشفاء، أو زيارة تقترن بكل زمان، والأئمة الذين هم من ذريته عليهم السلام، هذا إضافة لما له من المميزات الكثيرة والمعاجز المشهودة، فما قصده طالب حاجة إلّا ورجع بقضائها وإمضائها، والمشي والخطوات والصرف من الماديات والشعائر واحيائها والماء وسقايته والخدمة الحسينية والدمعة التي تُحيي ذلك الذكر، وتسيل على تلك المصيبة.. كلها أمور أحيطت بالقدسية البالغة وبالأجر المضاعف العظيم، وبالعطاء العميم من رب كريم.

ولا عجب أبداً، فهو الحسين بن علي عليه السلام أبو الشهداء، وسيد شباب اهل الجنة ريحانة الرسول وابن الزهراء البتول.. شخصية استثنائية قلّ لها النظير، بل تفردت بالتأريخ والعظمة والعطاء حتى كانت قربانا للفداء، ودماء هي خير الدماء روّت ارض كربلاء، وسقت شجرة الإسلام الباسقة بالحياة والخلود والاستمرار، حتى اصبح الإسلام محمدي الوجود حسيني البقاء.

فهو عليه السلام إشراقة خلود أحيت الدنيا بالعبر والمواعظ والنهج القويم الذي كان ومازال مشعلاً للثائرين.. فلا نستعجب من المُعطي وهو الكريم العظيم، ولا نستعجب من المُعطى وهو ابن خير الأنبياء والمرسلين عليهم السلام، وكعبة للعاشقين يفدها الزائرون من كل حدب وصوب تهفو القلوب اليها بكل شوق وحب وهي تعاهده السير على النهج الحسيني العطاء والعباسي الوفاء..

سيبقى شموخاً ونصراً وثار

حسين الإباء كشمس النهار

سيبقى سراج الهدى والمنار

نداء يردد في الخـــافقين

تزول الطغاة ويبقى الحسين..

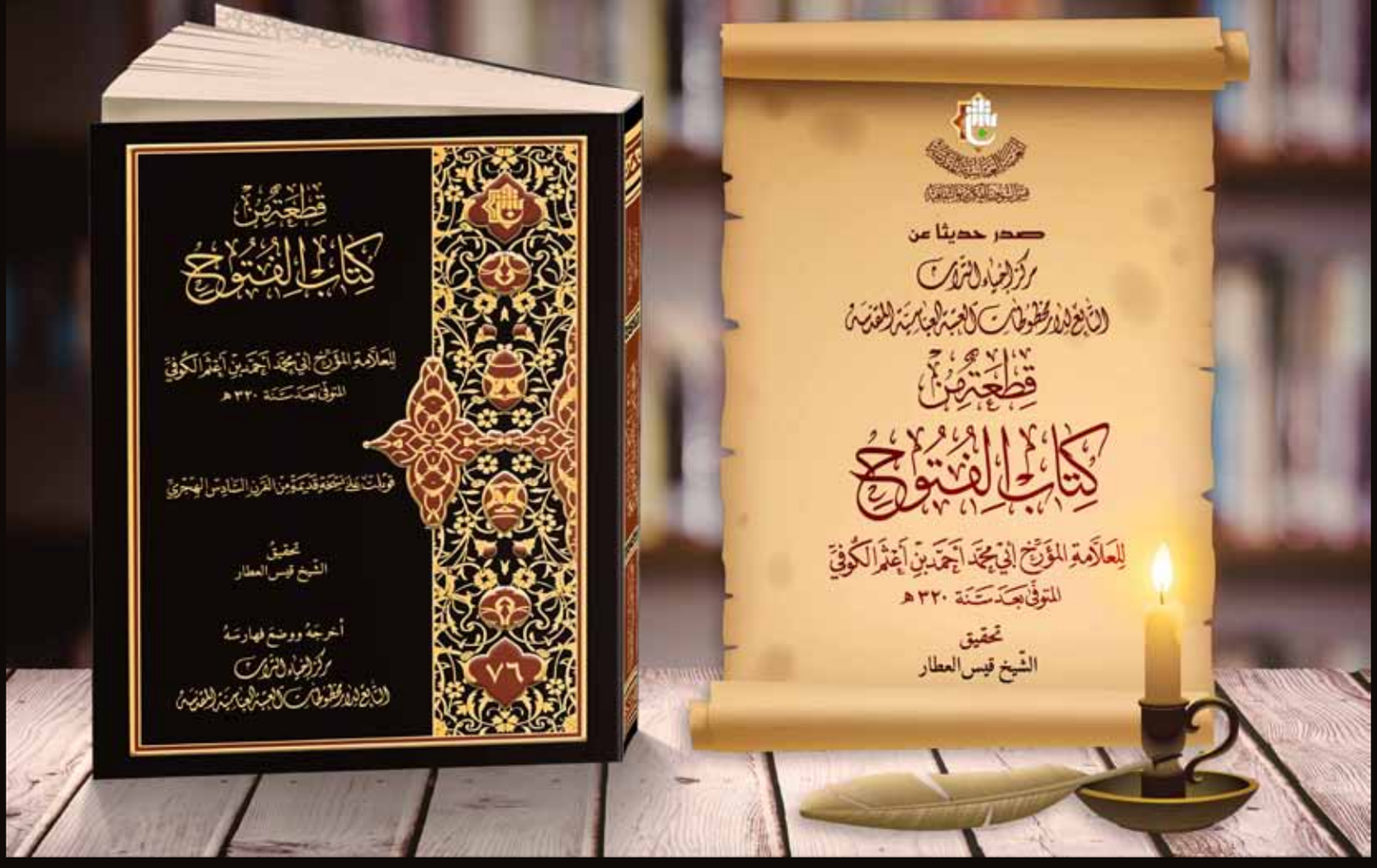

من إصدارات مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

قطعة من كتاب الفتوح

اسم الكتاب: قطعة من كتاب الفتوح.

تأليف: المؤرخ ابن أعثم الكوفي المتوفى (بعد سنة ٣٢٠ هـ).

تحقيق: الشيخ قيس العطار.

أخرجه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدسة.

نبذة عن الكتاب:

تاب (الفتوح) للمؤرخ ابن أعثم الكوفي المتوفى (بعد سنة ٣٢٠هـ)، كتاب تاريخي مشهور، ويعدّ من المظان التاريخية التي لا غنى للباحث في مجال التاريخ الإسلامي عنها، وقد طُبع عدة طبعات.

وهذه قطعة من كتاب (الفتوح) فيها قسم من أخبار صفّين، وأخبار النهروان، وخلافة الإمام الحسن عليه السلام ومعاهدته، وشيء من الأخبار في زمن حكومة معاوية. قام بتحقيقها المحقّق الشيخ قيس بهجت العطار، بعد أن حصل على مصوّرتها من مكتبة صائب بأنقرا، حيث إن النسخة محفوظة خطأً باسم - صفين والغارات-، ومنسوبة إلى أبي مخنف، لكن بعد أن طالعها الشيخ المحقق تبين أنها قطعة من كتاب الفتوح، وعمل على تحقيقها ومقابلتها بطبعتين مُهمتين لكتاب الفتوح:

الأولى: طبعة دار الكتب العلمية في بيروت (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) في ثمانية مجلدات بتقديم نعيم زرزور، وهذه الطبعة مأخوذة حرفياً عن طبعة دار المعارف في الهند المطبوعة على نسخة اسطنبول المحفوظة في مكتبة السلطان أحمد الثالث.

والثانية: طبعة دار الفكر في بيروت في ثلاثة مجلدات بتحقيق الدكتور سهيل زكار، وقد اعتمد في تحقيقه على نسختين: الأولى نسخة اسطنبول نفسها المذكورة آنفاً، والثانية نسخة جامع الجزار المحفوظة الآن في مكتبة تشستربيتي - دبلن إيرلندا وهي تعود للقرن العاشر أو الحادي عشر.

وقد عقد الشيخ المحقّق دراسة وافية عن الكتاب ومؤلّفه جعلها مقدّمة للتحقيق، تناول فيها شيئاً من حياة المؤلّف، ثم أهمية الكتاب والنقل عنه عبر عدة قرون، ومن قبل أعلام يشار إليهم في حقل التاريخ والمؤرخين، ثم ذكر ما امتازت به النسخة التي تمّ تحقيقها وما أضفته على هذا السفر التاريخي من دقة، وما كشفته من التلاعب والنقص الذي طال نسخه عمداً أو من دون عمد.

وقد قام مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة بتبنّي مشروع نشر هذا السفر الثمين بعد مراجعته وإخراجه فنياً.

الصفحة الرسمية على الفيس بوك لمركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية

https://www.facebook.com/The.Heritage.Revival.Centre

القناة الرسمية على التليجرام لمركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

https://telegram.me/TheHeritageRevivalCentre